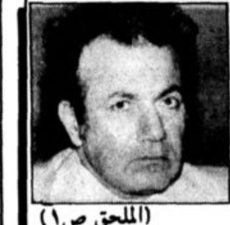




فاروق القدومي في مقابلة خاصة لـ «الاتحاد»: رابين يماطل ويسير في مخطط سلفه شمير!

(الملحق ص١)

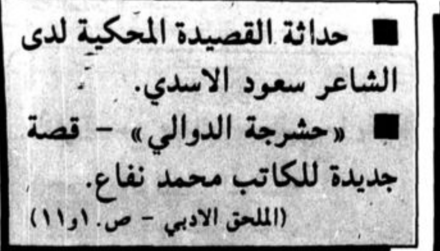
**البطالة في الوسط العربي سترتفع بنسبة ٧٠٪ حتى سنة (١٩٩٥) وسيتضاعف عدد العاطلين عن العمل**

(الملحق ص٣)



تقرير واسع عن المهرجان القطري للدبكة المحلية الذي اقيم في مجد الكروم

(الملحق ص٧و٨)



■ حداثة القصيدة المحكية لدى الشاعر سعود الاسدي.

■ «حشرجة الدوالي» - قصة جديدة للكاتب محمد نفاع.

(الملحق الادبي - ص.١و١١)




يا عمال العالم اتحدوا!

٢٠ صفحة

# الاتحاد

جريدة يومية — AL-ITTIHAD. DAILY — אל-אתיחאד. יומון

الجمعة ٢٧ تشرين الثاني ١٩٩٢

٣ جمادى الاخرة ١٤١٣ هـ

الثمن: ٢٫٠٠ ش (يشمل ض.ق.م)

في المناطق المحتلة شيكل واحد

27.11.1992 המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ)

العدد Vol 167/49


## بيرس مهر توقيعه الى جانب توقيع عرفات

*** الاثنان مهرا توقيعيهما على رسم كاريكاتيري يحمل العلمين الفلسطيني والاسرائيلي ***



● شمعون بيرس ●



● ياسر عرفات ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وزير الخارجية، شمعون بيرس، مهر توقيعه الى جانب توقيع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، على رسم كاريكاتيري يحمل العلم الفلسطيني الى جانب العلم الاسرائيلي.

ومهر بيرس توقيعه خلال لقاء مع الرسام الكاريكاتيري الفرنسي، جان بلانطو، الذي يعمل في صحيفة «لاموند». وسوف يتم نشر هذا الرسم في الصحيفة ذاتها، بينما جرى تناقل هذا النبأ مع صورة عن تواقيع عرفات وبيرس في شبكة التلفزة البريطانية «انتين ٢». وجرى التطرق الى الموضوع كوثيقة اولى تحمل توقيع الرئيس ياسر عرفات وزعيم اسرائيلي.

وكان الرسام الكاريكاتيري اظهر الى بيرس، خلال اللقاء، الرسم الكاريكاتيري الذي يتضمن العلم الفلسطيني الى جانب العلم الاسرائيلي، ويفصلهما خط الحدود. وكان رسمه قبل عام عندما زار تونس والتقى الرئيس عرفات. وقد طلب في حينه من عرفات التوقيع عليه. فوافق عرفات. وعندما اجتمع الرسام مع بيرس طلب منه توقيع اسمه الى جانب توقيع عرفات. الا ان الجواب الاولي لبيرس كان ان الموضوع اكثر تعقيداً مما يوحيه الرسم. فأجابه الرسام: لقد مهر عرفات توقيعه. فقال بيرس: وانا ايضاً على استعداد للتوقيع. وهكذا وقع اسمه الى جانب توقيع عرفات.

## عرفات: نرفض المقترحات الاسرائيلية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس الخميس، رفض منظمة التحرير الفلسطينية للمقترحات التي تقدم بها رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، ووزير الخارجية شمعون بيرس، حول السيادة المشتركة، فلسطينية اسرائيلية، على اجزاء من الاراضي المحتلة.

وقال عرفات، في مقابلة مع راديو «مونت كارلو» اذيعت، امس، انه لن يوافق على حل يقوم على حساب الفلسطينيين. واكد ان من حق الفلسطينيين اقامة دولة مستقلة.

واضاف انه اذا ما تم فرض اي حل لا يوافق عليه الفلسطينيون فإن «مصير الشرق الاوسط سيكون مثل مصير يوغوسلافيا».

وقال ان نص مدريد المعتمد في مفاوضات السلام قد فشل وانه من الممكن ان يتوجه الى مجلس الامن بطلب حماية دولية للشعب الفلسطيني.

ودعا اوروبا بشكل عام وفرنسا بشكل خاص الى القيام بمبادرة لتسريع عملية المفاوضات. وقال ان رئيس الحكومة رابين يواصل سياسة سلفه شمير.

# ميتران لرابين: لا يمثل الشعب الفلسطيني إلا م.ت.ف... وعليكم التفاوض مباشرة معها!

## سياسة اسرائيل أكل الدهر عليها وشرب.. لن تعرفوا السلام الا اذا اخذتم في الاعتبار مصلحة الفلسطينيين ونفذتم قرارات الامم المتحدة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «منظمة التحرير الفلسطينية.. فقط منظمة التحرير، هي التي تمثل الفلسطينيين وهي القادرة على التعبير باسمهم» - هذا ما اكده الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، امس الخميس، في مؤتمر صحفي عقده فور انتهاء اجتماعه مع رئيس الحكومة، يتسحاق رابين.

ودعا ميتران حكومة اسرائيل الى التوقف عن انتهاج سياسة «اكل الدهر عليها وشرب»، ودعا رابين الى التفاوض مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية، معتبراً ان م.ت.ف. هي فقط التي تمثل الشعب الفلسطيني. وقد بحث ميتران هذا الموضوع ايضاً مع رابين. ووزير الخارجية، شمعون بيرس، في اجتماعه معهما. وقالت مصادر اسرائيلية ان رابين وبيرس اختلفا مع ميتران حول موقفه من منظمة التحرير، حيث واصلت اسرائيل رفضها التفاوض مباشرة مع المنظمة.

وقال ميتران انه لا يستطيع ان يلعب دور الوسيط بين اسرائيل والفلسطينيين.

وكان ميتران عقد، امس، اجتماعات مكثفة مع رابين وبيرس. ثم توجه في المساء الى القنصلية الفرنسية، حيث اجتمع مع الشخصيات الفلسطينية. وبعدها واصل وزير الخارجية الفرنسي، كلود شيسون، الاجتماع مع الشخصيات الفلسطينية.

وادلى ميتران منذ وصوله الى البلاد بتصريحات مؤيدة للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والتي تدعو اسرائيل الى اجراء المفاوضات مع المنظمة. وكان دعا اسرائيل الى اتخاذ «تدابير توحي بالثقة لشركائهم العرب وخصوصاً الفلسطينيين. فمن يمكنه افضل منكم ان يتفهم تطلعات شعب لان تكون له ارض وان يكون قادراً على اقامة البنى التي سيعيش فيها وباختصار تطلعه لان يكون موجوداً.. هذا لن يكون ممكناً الا اذا بدأ الحوار مع المسؤولين الحقيقيين، اي المنبثقين عن الارادة الشعبية»، في اشارة الى م.ت.ف. واكد ان اسرائيل «لن تعرف السلام الذي تطمح اليه الا اذا اخذت في الاعتبار مصلحة الآخرين وخصوصاً الفلسطينيين». واضاف: «ولكي يكون السلام دائم ينبغي ان يستند الى العدالة والحق طبقاً لمبادئ الامم المتحدة. واي عملية اخرى ستقود الى طريق مسدود».

اما الجانب الاسرائيلي فقد كرر مواقفه المعهودة. فراح بيرس يطالب الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بالموافقة على اجراء انتخابات لمجلس الحكم الذاتي الذي تقترحه اسرائيل «لانتخاب قيادة لها صلاحية باسم الفلسطينيين وتستطيع دفع عملية المفاوضات»، ويبدو ان تصريحات بيرس جاءت رداً على دعوة ميتران الى التفاوض مباشرة مع م.ت.ف. وقال بيرس ان اسرائيل مستعدة لاجراء هذه الانتخابات في غضون ثلاثة او اربعة اشهر.

اما رابين فقد دعا ميتران الى لعب دور الوسيط «لاقناع» الفلسطينيين بالقبول باقتراحات اسرائيل حول الفترة الانتقالية «كنقطة انطلاق، وفقاً لرسالة الدعوة لمؤتمر مدريد، نحو التقدم باتجاه الحل النهائي». وقال ان الفترة الانتقالية التي تتحدث عنها اسرائيل هي لمدة خمس سنوات، بعدها تجري مفاوضات حول الحل النهائي. وطالب الفلسطينيين بالموافقة على اقتراح «الحكم الذاتي».

وقال رابين ان حكومته ملتزمة

● البقية على صفحة ٣ ●

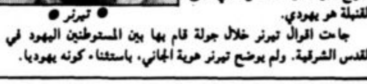


المفتش العام للشرطة، امس

## معلوماتنا تؤكد ان ملقي القنبلة في «سوق اللحامين» هو يهودي




● تيرزر ●



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال المفتش العام للشرطة، يعقوب تيرزر، امس الخميس، ان المعلومات التي جمعتها الشرطة حول العمل الارهابي في سوق اللحامين في القدس الشرقية المحتلة التي راح ضحيته مسن فلسطيني بينما اصيب العديد من الفلسطينيين بجراح، تؤكد ان الشخص الذي القى القنبلة هو يهودي.

جاءت اقوال تيرزر خلال جولة قام بها بين المستوطنين اليهود في القدس الشرقية. ولم يوضح تيرزر هوية الجاني، باستثناء كونه يهوديا.

**التعهدات الحكومية لا تنفذ والازمة المالية تشتد**

# (٩) سلطات محلية عربية لم تتمكن من دفع رواتب مستخدميها عن الشهر الماضي!

**● الازمة المالية للسلطات المحلية العربية ستتعمق وتتسع بعد قرار الداخلية تجميد دفع الهبات لـ (٣٥) سلطة محلية ●**

● حيفا - لمراسلنا في الشؤون البلدية - من مراجعة مع عشرات السلطات المحلية العربية جرت في اليومين الاخيرين اتضح ان الازمة المالية تعصف في العديد منها. فتسعة مجالس محلية من السبعة والعشرين، التي جرى الاتصال معها، لم تستطع دفع رواتب مستخدميها عن شهر تشرين الاول الماضي. وهي: شعب، جت المثلث، البعنة، سخنين، طمرة، المشهد، فسوطة، كفربرا وكفرياسيف.

كما اتضح ايضا ان اربعة مجالس لم تدفع رواتب مستخدميها عن اكثر من شهر. وهي: البعنة (سبعة اشهر)، جت (ثلاثة اشهر)، كفربرا (ثلاثة اشهر) وشعب (شهرين). وقد علمت من بعض المجالس، التي تمكنت من دفع رواتب مستخدميها في الشهر الاخير، ان وضعها اليوم سوف لا يمكنها من دفع رواتب الشهر الحالي (تشرين ثاني) التي ستستحق بعد اسبوع. كما ان مجموعة اخرى تتعرض لدفع تعويضات منهكة عن تأخير دفع الرواتب ستؤدي الى تعميق ازمتها.

ومن المنتظر انفجار هذه الازمة بشكل اوسع في الايام القريبة بعد ان قررت وزارة الداخلية تجميد دفع الهبات لـ (٣٥) سلطة محلية عربية بمختلف الحجج والتي تهدف للتغطية على اسباب هذه الازمة. فالوزارة وكل المهتمين بقضايا السلطات المحلية يعرفون ان ما اوصل السلطات المحلية العربية الى اوضاعها هذه هي سياسة التمييز والخنق المالي الحكومية عبر سنوات عديدة.

وجدير بالذكر ان اللجنة المكلفة من لجنة الرؤساء، بمتابعة تنفيذ تعهدات الحكومة التي اعطاها وزير الداخلية خطيا في ١٩٩٢/٩/٢

● البقية على صفحة ٣ ●

## مصرع عامل في حادث عمل مروع

## تعثّر بحجر كبير.. فسقط على الأرض.. ومات!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في حادث عمل، غريب من نوعه، لقي مصرعه صباح امس الخميس، العامل خليل سليمان ابو ناجي (٤٤ عاماً) من الناصرة، عندما كان يعمل في تمليس واجهة احد الشيكونات في كريات شمونه، التي تبنى للقادمين الجدد بعد ان انتهى من العمل بقصارتها.

وقد روى العامل طلال محمود، الذي كان يقف الى جانب المرحوم، لمندوبة «الاتحاد» عن الحادث فقال: «بعد ان انتهينا من وجهة القطور ذهبت والمرحوم لانهاء العمل في تمليس حائط لاحد الشيكونات ووقفنا على الارض. وبعد ان انهى المرحوم عمله التفت لينتقل للعمل في مكان آخر، فاصطدم بحجر كبير ووقع على الارض. وما ان التفتُّ إليه حتى وجدته في غيبوبة. فذهبت لاستدعي العمال الموجودين لانقاذه واتصلنا بسيارة الاسعاف، وعندما وصلت قالت الطبيب انه قد فارق الحياة.

والمرحوم يعمل لدى مقاول من الناصرة مع شركة اشطروم للبناء في كريات شمونة ويعمل في مهنة البناء منذ اكثر من ٢٠ عاماً وهو اب لثمانية اولاد. وسيشيع جثمانه اليوم الجمعة من بيته في الناصرة.

كلمة الاتحاد

# هل يسمع حكام اسرائيل ما يقوله الرئيس الفرنسي ؟

■ مهما تكن النتائج السياسية المباشرة للزيارة الرسمية التي قام بها في اسرائيل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والوفد المرافق له فان جوهر المواقف السياسية التي طرحها الجانب الفرنسي خلال الزيارة وفي اثناء اللقاءات مع المسؤولين الاسرائيليين ومع ممثلي الفلسطينيين في المناطق المحتلة من شأنه ان يشكل ربحاً صافياً للموقف الفلسطيني العادل ازاء عملية السلام الدائرة.

فلقد واصل المسؤولون الفرنسيون، وفي مقدمتهم الرئيس ميتران بالطبع، التمسك بموقفهم الذاهب الى ان عملية السلام لا يمكن ان تتم بالنجاح المنشود بمنأى عن مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، ومن خلال القفز عن حقوق الفلسطينيين.

نعتقد بأن هناك بعداً هاماً لطرح المواقف السالفة على مسمع المسؤولين الاسرائيليين المباشر. ولا يغير من هذا البعد الهام المكابرات المستمرة لهؤلاء الاخيرين في الاصغاء لما يقوله المسؤولون الفرنسيون. وهي المكابرات التي مثل عليها تكرار الاعراب عن الامل بالا يحاول الجانب الفرنسي الضغط عليهم لتغيير موقفهم من م.ت.ف. فان هذه المكابرات هي هي عامل الكشف عن المعوقات الكامنة في الموقف الاسرائيلي أمام تقدم عملية السلام، بالمقدار الذي يشكل فيه طرح المواقف المغايرة من طرف رؤساء الدول والحكومات خلال زياراتهم في اسرائيل تشديداً للضغط على حكومتها واحكاماً للطوق حول موقفها المتعنت.

نقول ذلك بالانطلاق من ان ممارسة الضغط على حكومة اسرائيل لتغيير موقفها بات يشكل العنوان الاهم لما ينبغي ان يكون عليه التحرك الدولي المقبل. والسعي في سبيل هذا الضغط يشكل نقطة الارتكاز الرئيسة للتحرك الفلسطيني الذي اقره، مؤخراً، الاجتماع الموسع للقيادة الفلسطينية في تونس. ويمثل هذا التغيير في الموقف الاسرائيلي يمكن حشد قوة دفع جديدة لمفاوضات السلام الثنائية قبل توجه الوفود المفاوضة الى جولاتها القادمة.

في الوقت نفسه جاءت زيارة الرئيس الفرنسي بوقائعها هذه لتثبت، مجدداً، انه ما من طريق امام حكومة يتسحاق رابين للتقدم الى الامام سوى طريق مصافحة اليد الفلسطينية الممدودة للسلام من خلال م.ت.ف، سوى طريق التخلي عن مواقف «اكل الدهر عليها وشرب»، كما وصفها الرئيس الفرنسي بلسانه، وقبول تحدي السلام بما يتطلبه من تغيير جديد وجدي في المواقف التقليدية.

ويقيناً ان الرغبة في حدوث تغيير على المواقف الاسرائيلية الرسمية لم تبدأ ولن تنتهي فيما عكسته زيارة الرئيس الفرنسي وفيما يمثله على مستوى الرأي العام الدولي، ذلك انها رغبة ذات جذور قوية بين اوسع الاوساط الجماهيرية اليهودية والعربية. وقناعتنا بهذه الجذور قائمة على براهين عديدة، البرهان الاخير منها وليس آخرها بالطبع نتائج انتخابات الكنيست وصراحة تعبيرها عن اتساع التململ الشعبي من حكم «الليكود» وما مثله من سياسات معادية للسلام.

(«الاتحـــاد»)

# (٨٦٩٣) عــاطــلاً عــن العمل في منطقة عكا!

* النائبة غوجانسكي تقوم بجولة تفقدية في مكاتب التشغيل في المنطقة * مكتب التشغيل في عكا بدون جهاز حاسوب، مما يؤدي الى صعوبات في العمل * لحل مشكلة السفر من القرى والبلدات المحيطة سيكون التسجيل، ابتداءً من ١٢/١، مرة واحدة في الاسبوع بدل (٣) مرات *

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – يبلغ عدد العاطلين عن العمل في منطقة عكا (٨٦٩٣) شخصاً من (١٤) مدينة وقرية تقع في منطقة مكتب التشغيل في عكا وهي: عكا (٢٦٤٢) ونهريا (١٤٢٨) وكرمئيل (١٥٨٤) ومعلوت (٥٧٣) وشلومي (٣.٣) والبقيعة (٥٧) ومجد الكروم (٢٣٩) وكفرياسيف (٦٣٨) والرامة (١١٧) وسخنين (٥١٣) وبيت جن (٧٨) وترشيحا (١٨١) وحتصروت ياسف (٣٤.).

هذا ما صرح به السيد منير اوحانا، مدير مكتب التشغيل في عكا، للنائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، خلال زيارة قامت بها يوم امس لمكاتب التشغيل في منطقة عكا، بناءً على دعوة اوحانا ورافقها فيها عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، غالب سيف.

وخلال جلسة قصيرة في مكتب التشغيل في عكا اثنى خلالها اوحانا على نشاطات غوجانسكي في هذا المجال ذاكراً انه يتابعها. قال: اريد ان تعرفوا بأن مكتب التشغيل في عكا بدون جهاز حاسوب للمعلومات لذلك هناك صعوبة في عملنا.

وتحدث عن الدورات التي افتتحها مكتب التشغيل في القرى العربية في المنطقة في محاولة للتخفيف من حدة البطالة. وقال: بشكل عام كل من يشترك في تلك الدورات يجري استيعابه في العمل.

وبعد ذلك توجهت غوجانسكي واوحانا وسيف الى قرية مجد الكروم، حيث استقبل الوفد في مبنى المجلس المحلي بحضور السادة: الياس قسيس ومحمد مناع ومحمد بركة.

واثار السيد الياس قسيس قضية المنطقة القريبة في الرامة حيث توجد المنطقة الصناعية، الا ان المشكلة انها خارج منطقة نفوذ مجلس الرامة المحلي وتقع ضمن منطقة نفوذ «مروم هجليل».

واشار السيدان قسيس ومناع الى نسبة السقوط في المدارس الثانوية والاعدادية في القريتين حيث تبلغ في الرامة (٥٨٪) وفي مجد الكروم (٦.٪). والاتكى أن اطر التعليم المهني تنعدم كلياً في القريتين. وطالبا بفتح مدارس مهنية وصناعية.

وقالت غوجانسكي ان الهدف من زيارتها هو الاطلاع على الاوضاع عن كثب ومحاولة ايجاد حلول اولية لقضايا التشغيل مؤكدة انها ستطرح الموضوع بمثابرة على جدول اعمال الكنيست.

واعرب السيد اوحانا عن استعداد مكتب التشغيل لتزويد المجلس المحلي بـ (١٥.) عاملاً من العاطلين عن العمل بشرط ان يدفع المجلس المحلي الشروط الاجتماعية عنهم. كذلك لفتح مكتب تشغيل لتسجيل العاطلين عن العمل والحصول على تكملة الدخل. كذلك اعرب عن استعداده تزويد المصالح الصغيرة بالعاطلين عن العمل لتأهيلهم وعن مساهمة مكتب التشغيل بمبلغ (٦٥.) شاقلاً عن كل عامل.

وبعد ذلك توجه الوفد الى سخنين، حيث كانت محطته الاولى دار المجلس المحلي. وتحدث السيد مصطفى ابو ريا، رئيس المجلس المحلي، عن وضع البطالة في الوسط العربي موجهاً اصبع الاتهام الى الحكومة عن عدم توفير اماكن عمل. وطالب بفتح مكتب لمؤسسة التأمين الوطني في سخنين، مشيراً الى انه لا يوجد اي اطار للتأهيل المهني في القرية من قبل المؤسسات الرسمية.

وتعهد اوحانا بحل مشكلة السفر للعاطلين عن العمل بأن يسجلوا منذ بداية (٩٢/١٢/١) مرة واحدة في الاسبوع بدل ثلاث مرات ويفتح مكتب للتشغيل في مجد الكروم.

واتضح ان عدد اهالي سخنين هو (٢١) الف نسمة بينما في الاحصائيات الوزارية يبلغ (١٩) الف نسمة. وان (٦.٪) من عمال سخنين يعملون خارج القرية.

وبعد ذلك توجه الوفد الى مكتب التشغيل في سخنين واتضح انه من بين الذين يتسجلون طالبين العمل جاءت اربع طلبات ولاعمال مؤقتة فقط. وان عدد الذين يسجلون رسمياً هو (٨..) وليس كما هو مسجل في احصائيات مكتب التشغيل في عكا، هذا عدا عن البطالة المقنعة لدى النساء، خاصة والذين لا يسجلون من العمال ايضاً.

وبعد ذلك توجه الوفد الى المعهد العربي للتكملة المهنية في القرية واستمع الى شرح من مديره، السيد خليل غنايم، عن المعهد وعدد الطلاب فيه. واتضح انه منذ اقامته تخرج منه (٦٥..) طالب وطالبة (٤٢٪) منهم حصلوا على عمل في مجالات تخصصهم.



● تمار غوجانسكي ●



## اكتشاف اصابة بداء الكلب الفتاك في قرية شعب

* الداء اصاب بقرة فنفقت بعد ثلاثة ايام من اكتشاف المرض * د. ملشي: السبب «الذبح الاسود» ورمي الحيوانات الميتة واللحوم والفضلات في اماكن مكشوفة باهمال *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – الصدفة فقط، هي التي منعت حدوث كارثة مرضية في قرية شعب من جراء داء الكلب.

ففي الاسبوع الماضي نفقت احدى الابقار التي يملكها احد المزارعين في القرية، بسبب اصابتها بداء الكلب، حسب التقرير المخبري – البيطري في «بيت دجان» بتل ابيب بعد فحص الرأس.

وداء الكلب.. هو مرض فتاك يصيب من يصاب به بحالات السُعر الخطيرة، يرافق ذلك خلل في التنفس او شلل. وخوفا من الماء بشكل خاص. كذلك فان هذا الداء يقتل المصاب به خلال فترة زمنية قصيرة. والمرض معروف بسرعة عدواه.

الطبيب البيطري د. يوسف ملشي، الذي اكتشف الحالة يؤكد: «ان سبب كل هذه المشاكل ناتج عن اتباع اسلوب «الذبح الاسود» حيث ترمى فضلات الحيوانات بدمائها ولحومها غير الصالحة للاكل الى المزابل باهمال. مما يجذب اليها الكلاب والثعاب والحيوانات اللبونة المفترسة الاخرى. ومن الممكن ان يكون احد هذه الحيوانات مصاب بداء الكلب، الامر الذي يشكل حلقة وصل لانتقال المرض من الحيوانات للحيوانات او من الحيوان للانسان مما يدخلنا في حلقة لا تنتهي».

ويرى د. ملشي الحل في التخلص من هذه الامراض والمحافظة على نظافة البيئة وبالتالي حماية صحة الناس: «هو بالتوقف عن اتباع طريقة «الذبح الاسود» والاستعاضة عن ذلك بالطرق القانونية في المسالخ البلدية. كذلك يجب العمل على ابادة الكلاب السائبة والتخلص منها لكونها مصدرا اساسيا لنقل المرض. بالاضافة الى عدم رمي الحيوانات الميتة والفضلات الاخرى حتى لا تكون مصدر غذاء للحيوانات ومن ثم الى انتشار المرض».

«ولمن يريد ان يحتفظ بحيوان اليف في بيته كالكلاب عليه الاهتمام والمحافظة على تطعيمه ضد الامراض.. دون الاستهانة بخطورة هذا المرض».

هذا وفور اكتشاف حالة البقرة المذكورة تم حرقها بعد ان نفقت. وقامت وزارة الصحة بتطعيم عشرة من افراد العائلة التي تعود البقرة لملكيتهم. كذلك جرى تطعيم الطبيب ملشي نفسه منعاً للخطر، مع انه ارتدى عند الفحص قفازات طبية واقية.

رئيس بلدية عكا في رسالة الى المسؤولين:

## شبكة الكهرباء سيئة وهناك خطورة لسقوط الاسلاك في عكا القديمة

* الامطار الغزيرة تسببت باضرار كبيرة في المدينة *

● ايلي دي كاسترو ●

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – على ضوء الامطار الغزيرة التي هطلت هذا الاسبوع وغمرت شوارع عكا، ودخلت الى البيوت والاضرار التي الحقتها بالحوانيت والمتاجر، وحالة الشوارع الرديئة، توجه رئيس البلدية، ايلي دي كاسترو، من خلال رسالة مستعجلة الى وزير الداخلية، طالبه فيها بتحويل مبلغ (١.) ملايين شاقل فورا لترميم شبكة الشوارع وقنوات تصريف المياه، ولترميم شبكة الكهرباء.

كذلك وجه عدة رسائل الى المسؤولين في شبكة الكهرباء، للتعجيل في تصليح الشبكة على ضوء شكاوى الجمهور وانقطاع التيار الكهربائي لعدة مرات خاصة في عكا القديمة ولساعات طويلة.

وقال في رسالة الى مدير ادارة شبكة الكهرباء، عادي اموراي: «لا يعقل انه من المطر الاول تنقطع الكهرباء، ولفترات طويلة بسبب الوضع المزري، حيث الحقت الانقطاعات في التيار الكهربائي الاضرار الكبيرة لاصحاب المصالح والمشاغل والتجار والمواطنين. وهناك خطورة ان تسقط الاسلاك وخاصة في عكا القديمة» وطالب بتقوية التيار لضمان تزويد المدينة بشكل جيد ولتلافي انقطاع التيار خاصة ان الشتاء في اوله.

تشريع جديد:

## كل مواطن يمكنه تقديم شكوى حول المخدرات الى الشرطة بدون الافصاح عن هويته

● تقديم الشكاوى عبر «مركز ١..» الهاتفي ●

● القدس – لمراسلنا البرلماني – اقرت اللجنة الفرعية للتشريع التابعة للجنة مكافحة المخدرات في الكنيست، في جلستها امس الاول، ان كل مواطن يريد تقديم شكوى دون الافصاح عن أسمه عن اماكن تجارة مخدرات، او عن تجار مخدرات يمكنه التوجه هاتفيا لشرطة اسرائيل عبر مركز (١..).

وقد اوصت اللجنة بالتشديد في اعطاء رخص السياقة لمستهلكي المخدرات وخصوصا ابناء (١٨) عاما.

وأعلن عضو الكنيست دافيد مينع، رئيس اللجنة الفرعية، انه في نية اللجنة تقديم اقتراحات تشريع وتعديلات لقوانين قائمة، للكنيست. بحيث تكون هذه التشريعات متشددة مع تجار المخدرات ومستهلكيها. وقال ان مكافحة المخدرات يجب ان تكون مشتركة لشرطة اسرائيل والجيش والضريبة والمكاتب الحكومية التي يخصها الامر.

أما نائب الوزير وليد صادق فطالب بالاخذ بالحسبان في هذا التشريع الوسط العربي. واضاف ان المشكلة في الوسط العربي اكثر تعقيدا من الوسط العبري بسبب عدم تخصيص الاموال اللازمة للوسط الاول.

## تعيين رابينوفيتش سفيراً لاسرائيل في واشنطن

● رابينوفيتش ●

● القدس – اعلنت وزارة الخارجية تعيين رئيس الوفد الاسرائيلي الى محادثات السلام الثنائية مع سوريا ايتمار رابينوفيتش سفيراً في واشنطن.

واوضحت الوزارة ان رابينوفيتش سيباشر مهامه رسمياً بعد تنصيب الرئيس الامريكي المنتخب بيل كلينتون في العشرين من كانون الثاني المقبل. وهو سيخلف في هذا المنصب زلمان شوفال وسيستمر في رئاسة الوفد الاسرائيلي المفاوض مع سوريا.

## «بيزك» تقرر ان هاتف النائب هاشم محاميد سرّي.. بدون طلبه!

● هاشم محاميد ●

● القدس – لمراسلنا البرلماني – من يريد الاتصال مع النائب الجبهوي هاشم محاميد في بيته ولا يعرف رقم الهاتف ويتصل مع بيزك (على الرقم ١٤٤) يتلقى الجواب التالي: «نأسف، الرقم سرّي». الغريب في الامر ان النائب محاميد لم يطلب ان يكون رقمه سرياً. بل انه توجه عدة مرات الى بيزك طالباً الغاء هذه السرية القسرية. ولكن دون جدوى.

لهذا ترجه محاميد، امس، باستجواب الى وزير الاتصال، مرشيه شاحل، يبلغه فيه بالامر ويقول له ان هذا الاجراء يهدف الى تصعيب اتصال المواطنين مع نائبهم في الكنيست ويطالبه باصدار تعليماته لالغاء هذا الحظر.

وكان محاميد قد توجه، خلال هذا الاسبوع، بعدة استجوابات الى الوزراء، ابرزها ذلك الموجه الى وزير الداخلية، ارييه درعي، يسأله فيه عن مصير الحل الذي كان اعلن عنه قبيل انتخابات الكنيست، اذ قال: ستجد تسوية لقضية قرى الاربعين بعد فترة قصيرة. ويسأله: هل ستحل هذه المشكلة ام لا ومتى؟ ويحتج فيه على هدم البيوت المستمر.

وفي استجواب لرئيس الحكومة تساءل النائب الجبهوي عن خطة مناطق التطوير، التي كان اعلنها مدير ديوانه وما هي المعايير التي وضعت لاقرارها.

هذا وقدم محاميد عدة استجوابات اخرى حول: ● امكانية بناء جسر يربط شطري قرية مصمص ● بحث اقتراح مجلس كفركنا المحلي لتحويل مسار شارع ٧٩ ● التحقيق في الاعتداءات البوليسية العنصرية على عفيف مصطفى اقعيق من الطيبة ومحمد احمد سلامة وعادل مجهور من قلنسوة.

وفي الوقت نفسه تلقى محاميد ردوداً على استجوابات سابقة حول: ● الاضرار لمقبرة الاشراف في صفورية (ابلغته الوزيرة انه تم تسييج المقبرة ووضع لافتة مناسبة) ● السماح باقامة محطة كوابل في عرابة (الوزير وافق) ● الاعتداء على عائلة محمد حسن عرابي في عكا خلال العرس (وزارة القضاء فتحت ملفاً للتحقيق مع رجال الشرطة المعتدين) ● السماح لمواطنين فلسطينيين بالسفر الى الخارج (سمح للذين طلب محاميد ذلك من رئيس الحكومة).




الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير بالوكالة: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٩٥.٩٢٦ و٥.٥١٤.٤/٥. – فاكسيمليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيمليا الاعلانات – ٥١٤.٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١.٤ – حيفا ...٣١)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦.، هواتف ٦/٥٥٤٣٣. (فاكس – ٦/٥٥٤٨٢٤.)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة، هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم، هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – نسيم ابو خيط، هاتف وفاكس: ٥٢/٩٣٨٥٥٧.

■ مكتب البطوف – عرابة، هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦.٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف ٦٧١٤٥٧/٤. (فاكس – ٤/٦٧٨٦٣١.)

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر


## جمعية رعاية السجين في منطقة عكا تلخص نشاطاتها

* القاضي فارس فلاح: نسبة نجاح الجمعية في تأهيل السجناء هي (٧.٪)، بينما النسبة العامة في البلاد (١.٪) *

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – عقدت جمعية رعاية السجين في منطقة عكا، اجتماعا احتفاليا، يوم امس، في قرية الرامة كرمت فيه عضو ادارة الجمعية، دافيد زهر، بمناسبة حصوله على شهادة رئيس الدولة تقديرا لنشاطه التطوعي.

وفي هذا الاجتماع، الذي كان هدفه ايضا ايجاز النشاطات للجمعية خلال عام قدم القاضي فارس فلاح تقريرا ذكر فيه انه جرى الاهتمام ومعالجة (٤٤) سجينا وتم استيعاب (٣٣) سجينا في مراكز واعمال مختلفة، حيث عادوا اعضاء فعالين في المجتمع. وادخل (٥) سجناء الى مراكز الاقلاع عن تعاطي المخدرات، فيما لم يتأقلم (٩) سجناء فاعيدوا الى السجون. وهناك سجين فضل مغادرة البلاد. وقال: ان نسبة النجاح في منطقة عكا هي (٧.٪) بينما النسبة العامة في البلاد (١.٪) بين السجناء الذين يعالجون.

وحضر الاجتماع مدير عام سلطة السجون، افراهام هوفمان، ومستشار سلطة رعاية السجين، شموليك منرد، واعضاء ادارة الجمعية في عكا وعددهم (٤.) عضوا.

وعقد الاجتماع بدعوة من السيد احمد نصار، صاحب محطة وقود الرامة، الذي مول الاحتفال.

وفي حديث مع القاضي فارس فلاح قال لمراسلنا: الجمعية في عكا تعتبر قدوة للجمعيات التي تعالج السجناء في البلاد وعددها (٢.) جمعية. وتعالج الجمعية شؤون عائلات السجناء من نساء واولاد، حيث تهتم بايجاد متطوعين خاصة من طلاب الجامعات لتعليم اولاد السجناء. ومؤخرا افتتحت دورة لنساء السجناء في عكا تقدم فيها الارشادات والمحاضرات.

وقال ردا على سؤال: اعضاء الجمعية يتعاونون فيما بينهم وكل واحد في حقله. فهناك المحامي والطبيب والمهندس والمربي ويدفع اعضاء الجمعية اشتراكات شهرية لتمويل نشاطاتها اضافة الى الدعم البسيط الذي تتلقاه من مؤسسات من خارج البلاد.

وقال: مؤخرا وزعت الهدايا على (٤.) عائلة (٢.) يهودية و(٢.) عربية حيث ارسلت الهدايا الى بيوت السجناء.

## محاكمة الكاتب عدنان فاعور على قصة نشرها حظيت على موافقة الرقابة!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تنظر محكمة الصلح في عكا بعد غد (الاحد)، في قضية محرر مجلة «صوت حراء» الكاتب عدنان فاعور، بتهمة: «التحريض ضد امن الدولة وامن الجمهور» وذلك من خلال قصة للاطفال نشرها عام (١٩٨٥) في مجلة «البيادر السياسي»، وقد حظيت في حينه بموافقة الرقابة العسكرية في القدس على نشرها واعيد نشر القصة عام (١٩٨٩) دون اخذ موافقة الرقابة العسكرية لانها صادقت على نشرها في عام (١٩٨٥). والقصة المقصودة هي «القطط الانتحارية».

وناشد فاعور كل المسؤولين العرب والكتاب والشعراء لرفع اصواتهم ضد التمييز الصارخ الذي يستهدف حرية الكلمة عند العرب، مشيرا الى ان العديد من الكتاب اليهود وصفوا العرب في كتاباتهم بشتى الاوصاف النابية والعنصرية ولم يقدموا الى المحاكمة.

## غرامة (١٥.) شاقلا على شاب مزق ورقة نقدية من فئة (٥.) شاقلا!

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – فرض قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، غرامة مالية مقدارها (١٥.) شاقلا على احمد حسن احمد (٣.) عاما من كابول وذلك لانه بتاريخ (٩١/٧/١٩) وفي الساعة الثانية عشرة ظهرا في محطة وقود شفاعمرو، قام بتمزيق وابادة ورقة نقدية من فئة الـ (٥.) شاقلا، بدون أي تصريح او تخويل من سلطة ذات صلاحية.

منذ ثلاثة ايام:

## البحر قذف جثة الى الشاطئ في عكا!

* هوية صاحبها غير معروفة بعد *

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – قذفت أمواج البحر، صباح يوم الثلاثاء، جثة رجل في الاربعين من عمره، الى الشاطئ الجنوبي في عكا. وحتى مساء أمس لم تعرف هوية الشخص المتوفي ومن أين.

وقال ضابط شرطة عكا، افرايم سولومون، لمراسلنا: الجثة حاليا موجودة في معهد التشريح الطبي في ابو كبير وتبذل الجهود لمعرفة من المتوفي!

وقال: اعلن قبل فترة عن مفقود وبعد مقارنة صورته مع ملامح الجثة اتضح أنه ليس هو. وحتى اننا لم نعرف من اين حملت الامواج الجثة، قد تكون من نهريا أو «الكريوت» وقد تكون لسائح أجنبي.

ومما يزيد الامر صعوبة انه لم يعثر على اي مستند في ملابس الشخص. وكذلك حاولنا بالتعاون مع الصيادين في عكا التوصل لمن الجثة، لكن دون جدوى.

وقال: قد يكون احدهم من مستشفى للامراض العقلية خرج وضل الطريق وفي مثل هذه الحالات لا يبلغ عن الشخص فورا بل يأخذ ذلك وقتا ولذلك قد يطول الوقت للتعرف على المتوفي.

# رحيل العلامة والأديب اللبناني د. أنيس فريحة عن (٩٠) عاماً

* نتاج فريحة تمحور حول التراث الشعبي اللبناني وحول التاريخ العربي واللغة والخط العربي *

● بيروت - «و.ص.ف.» - غيب الموت في بيروت الاديب والباحث والعلامة اللبناني أنيس فريحة عن تسعين عاماً، أغنى خلالها التراث الشعبي اللبناني والعربي بمؤلفات ميزت قصصه وملامحه وعاداته ولسانه العامي.

ونعت الجامعة الامريكية في بيروت انيس فريحة استاذاً سابقاً للغات السامية فيها واستاذ شرف في كلية الآداب والعلوم. وكان فريحة درس في هذه الجامعة وفي المانيا ونال شهادة دكتوراة في العلوم السامية من جامعة شيكاغو ومارس التدريس في جامعتي فرانكفورت وكاليفورنيا.

وتمحور نتاج فريحة المكتوب بلغة بسيطة وديعة تقترب من اللغة المحكية تراكيب ومفردات حول التراث الشعبي اللبناني واسماء مدنه وقراه وحول التاريخ العربي واللغة والخط العربي.

كما بحث فريحة في كتاباته في الاساطير والملاحم واللهجات القديمة. وتعتبر ترجمته لملحمة اوغاريت عن النص الاصلي بالحرف المسماري اشهر ترجمة لهذا النص الذي اكتشف في راس شمرا في سوريا عام ١٩٢٨.

وبصيغة المذكرات ويحنين لطفولته في الريف اللبناني لحياة القرية واهلها وعاداتها كتب فريحة «اسمع يا رضا» و«قبل انانسي» وكأنه تتمة لطفولته التعيسة اثناء المجاعة التي رافقت الحرب العالمية الاولى.

من مؤلفاته «اسمع يا رضا» و«اسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها» و«الامثال اللبنانية» و«حضارة في طريق الزوال - القرية اللبنانية» و«قبل ان انسى» و«سوانح من تحت الخروبة» و«النكتة اللبنانية تتمة لحضارة حلوة» و«معجم الالفاظ العامية وردها الى اصولها السامية» و«نحو عربية ميسرة» و«الخط العربي - نشأته ومشكلته» و«تبسيط قواعد اللغة العربية» و«الفكاهة عند العرب» و«اسماء الاشهر العربية وتفسير معانيها» و«دراسة اللهجات دراسة علمية» و«ملاحم اوغاريت».

وكان فريحة يرى في الحضارة اللبنانية حضارة انتقائية بلغة عربية ورثت حضارات متعددة منها الحضارة السامية والاغريقية والرومانية اضافة الى الحضارتين المسيحية والاسلامية.

بمعارضة واشنطن واسرائيل ورومانيا!

# الامم المتحدة تطالب الولايات المتحدة برفع حصارها البحري عن كوبا

● نيويورك (الولايات المتحدة) - الوكالات - وجهت الامم المتحدة ضربة قوية لواشنطن وذلك في قرارها الذي اتخذته في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية ودعت فيه الولايات المتحدة الى رفع حصارها البحري عن كوبا فوراً.

ويذكر ان هذا الحصار مفروض منذ ٣١ سنة. وهذه هي المرة الاولى التي تصوت فيها الامم المتحدة على قرار بهذا الخصوص.

ويعتبر المراقبون نتائج التصويت انتصارا لكوبا وشعبها ولرئيسها فيدل كاسترو شخصيا، وهو الذي بادر الى اقتراح القرار.

● كاسترو ●

ومن اصل ١٧٩ دولة صوت الى جانب القرار ٥٩ مندوبا وعارضه ثلاثة وامتنع ٧١ عن التصويت. اما الاخرون فلم يشاركوا في الجلسة.

وبينما صوتت معظم دول امريكا اللاتينية مع القرار امتنعت عن التصويت كل من بريطانيا والمانيا واليابان واستراليا وروسيا وغيرها، وعارضته واشنطن واسرائيل ورومانيا.

وتجدر الاشارة الى ان الرئيس الامريكي جورج بوش كان قد امر، في الشهر الماضي، قواته بتشديد الحصار على كوبا بهدف خنق اقتصادها الذي يواجه المصاعب بعد ان انقطعت علاقاته الاقتصادية مع دول شرق اوروبا.

# العامل الغزاوي يدفع ١٠٠ دولار ليحصل على تصريح عمل في اسرائيل!!

● هذا ما اعلنه عمال القطاع امام وزير المواصلات يسرائيل كيسار، عند معبر «ايرز»، امس ●

● كيسار ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قام وزير المواصلات، السكرتير العام السابق للهستدروت يسرائيل كيسار، امس، بجولة تفقدية لمعبر «ايرز» حيث تحدث مع بعض العمال الغزيين الذين عبروا له عن مشاكلهم ومعاناتهم في الحصول على العمل والوصول اليه داخل اسرائيل.

واكد احد العمال على مسامع الوزير ان حوالي ٨٠٪ من عمال القطاع يجبرون على دفع مبالغ طائلة ليتمكنوا من العمل في اسرائيل. وان كل واحد منهم يدفع ١٠٠ دولار ليحصل على تصريح عمل.

وقال العامل انه، شخصيا، دفع ١٠٠ دولار للحصول على تصريح العمل!!

## مصادرة نصف طن من الكوكايين كانت مخبأة داخل كتب للاطفال!

● مكسيكو - اعلن مدعي عام الجمهورية أن الشرطة المكسيكية صادرت كمية نصف طن من الكوكايين الصافي وصلت من كولومبيا وكانت مخبأة داخل كتب للاطفال.

واوضح بيان للمدعي العام ان الكوكايين وصل الى مطار مكسيكو من الدورادو في كولومبيا وتم اخراجه من المطار من دون أية مشكلة على متن سيارة شرطة مكسيكية اثارت الشبهة بسبب ثقل حمولتها

وتم اعتقال اربعة اشخاص بينهم ضابط في الشرطة القضائية المكسيكية كان يقود السيارة.





في فلسطين المحتلة، امس:

# طائرة مروحية اسرائيلية قصفت، امس، مواطناً شرق نابلس!

* الطائرة اصابت الفتى من «مردا» في جسمه * قوات الاحتلال تطرد الفلاحين وتمنعهم من قطف الزيتون *

● المناطق الفلسطينية المحتلة - لمراسلينا - رغم القمع والتنكيل والمداهمات وشن حملات اعتقال واسعة وفرض ضرائب باهظة، واصدار احكام قاسية وجائرة بحق ابناء الشعب الفلسطيني، فقد استمرت المواجهات والاشتباكات العنيفة يوم امس مع قوات الاحتلال وهاجم شبان الانتفاضة أهدافا ومواقع عسكرية ومركبات للمستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة والحارقة مما ادى الى ايقاع خسائر مادية في آليات الاحتلال.

وذكرت الانباء ان طائرة مروحية اسرائيلية قصفت امس مواطنا من قرية مردا شرق نابلس اثناء قيامه برعي اغنامه مما ادى الى اصابته في جسمه.

واقتحمت قوات الاحتلال صباح أمس حي الشيخ رضوان بهدف اعتقال شبان مسلحين ومطاردين، في اعقاب تعرض موقع عسكري لاطلاق النيران.

● نابلس ●

وفي نابلس قصفت طائرة اسرائيلية ظهر امس الاول باتجاه الشاب منيزل حسن عقاب ربايعة (١٨ عاما) من قرية مرده قضاء نابلس، مما ادى الى اصابته اصابة شديدة في الوجه والصدر واليدين ونقل الشاب على اثرها الى مستشفى الاتحاد في نابلس لتلقي العلاج وذكر ان حالته متوسطة.

● القدس ●

القيت صباح امس زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية لدى مرورها بالقرب من بلدة الرام شمال المدينة فانفجرت ولم تقع اصابات وفي اعقاب الحادث اغلق الجنود المنطقة وقاموا بحملة تمشيط واسعة.

وفي مستوطنة (بسجات زئيف) شمال القدس اضرمت النيران بسيارتين اسرائيليتين لدى توقفهما في المستوطنة مما ادى الى احتراق احداهما كليا.

وفي شارع نابلس اعتقل جنود الاحتلال شابين في المحطة المركزية للباصات بدعوى محاولتهما اضرام النيران في حافلة تابعة لشركة ايغد والشابان هما عبد فريد شبانة (١٦ عاما) ونزار سعيد الرجبي.

من ناحية ثانية تواصل سلطات الاحتلال مداهمة منزل المواطن يوسف الترجي والمنوي تحويله الى مركز للشرطة الاسرائيلية في شارع الواد في البلدة القديمة وفي هذا الاطار قام عدد من كبار ضباط شرطة الاحتلال بزيارة للمنزل وقد اتخذ هذا القرار في اعقاب تزايد الهجمات على المستوطنين كما اقيمت في الشارع المذكور (٣) نقاط تفتيش عسكرية.

● الخليل والظاهرية وسعير●

وواصل شبان الانتفاضة في منطقة الخليل هجماتهم ضد قوات الاحتلال وسوائب المستوطنين حيث قام شبان الانتفاضة بتحطيم زجاج سيارات المستوطنين ورشق دوريات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة حيث تركزت هذه المواجهات في عين سارة وحارة قيزون وحارة القيادة وحي السهلة.

ورشق الشبان دورية عسكرية في الظاهرية. وفي سعير وقعت مواجهات واشتباكات ورشق دوريات تابعة لقوات الاحتلال قامت في اعقابها قوات الاحتلال باطلاق الاعيرة النارية وبدأت اعمال البحث والتمشيط عن الشبان وداهمت خلالها العديد من المنازل وعبثت بمحتوياتها واعتدت على اصحابها بالضرب.

● جنين ●

وأفادنا مراسلنا ثائر ابو بكر، ان قوات الاحتلال كثفت النقاط العسكرية في جنين على اسطح العمارات واقامت الحواجز العسكرية على الشوارع خاصة مثلث الشهداء، مما ادى الى خلق طابور كبير من السيارات وعرقلة وصول العمال الى اماكن عملهم. وداهمت شرطة حيفا كراج سيارات جنين بحثا عن مطاردين. وأجبرت بسام جرادات (٤٢ عاما) وسمير حسن زيد (٣٠) عاما التوقيع على مستند باللغة العبرية لم يعرفا مضمونه.

وواصل أفراد الجيش بارتكاب المضايقات واعمال التنكيل ضد اصحاب كروم الزيتون وحتى منعهم من قطف ثمر الزيتون وطرد الفلاحين من أراضيهم، فيما دوهمت المعاصير في برقين ويعبد من قبل افراد الجيش وسلطة الضرائب. وفي يعبد دوهمت محطة المحروقات من قبل افراد الضرائب واخذوا ما بداخل الصندوق من أموال بحجة ان صاحب المحطة مدين لسلطة الضرائب بمبالغ باهظة.

مع تصاعد الاستياء والضغط الشعبي

# يلتسين يفصل بعض كبار معاونيه من مناصبهم الرفيعة

● موسكو - الوكالات - مع تصاعد الاستياء والضغط الشعبي على حكومته وعشية مؤتمر نواب الشعب، الذي سيعقد في الاسبوع المقبل، اضطر بوريس يلتسين الى فصل بعض كبار معاونيه من مناصبهم الرفيعة.

وجاء ان بين هؤلاء المفصولين المعروفين بعدائهم للاشتراكية وحماسهم للاصلاحات الرأسمالية و«اقتصاد السوق» نائب رئيس الحكومة ووزير الاعلام، ميخائيل بولتورانين ومدير مصلحة البث، ايغور يعقوفليف ووزير الدولة، غينادي بوربوليس الذي يوصف بأنه «العقل المفكر» ليلتسين!

وتدور شائعات في موسكو حول احتمال اقالة رئيس الحكومة غايدار ووزير الخارجية كوزيريف.

ويشير المراقبون الى ان يلتسين يحاول، يائسا، امتصاص الغضب الشعبي العارم ضده وضد شلته، بعد ان وصلت روسيا الى ادنى مستوى اقتصادي - اجتماعي لم تشهد مثله البلاد منذ (٧٠) عاما. وانه في سباق مع الزمن، قبل انعقاد مؤتمر نواب الشعب المخول بتجريد يلتسين من صلاحياته الديكتاتورية.

ويدور الحديث في موسكو، حاليا، عن ان اكثرية كبيرة من اعضاء مؤتمر نواب الشعب تقف ضد يلتسين وصلاحياته ومشاريعه..

بدون اسباب تذكر

# الاحتلال يفرض حظر التجول على خانيونس ومخيمها حتى اشعار آخر!

● مواجهات بين الاهالي وجنود الاحتلال في مخيم جباليا واصابة ٣ مواطنين بالرصاص ●

● غزة - لمراسلنا مصطفى البهبار - فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على مدينة ومخيم خانيونس، مساء أمس الخميس وحتى اشعار آخر! وصرحت مصادر محلية بأنها تستغرب فرض حظر التجول دون أسباب تذكر!

وكانت قوات الجيش قد فرضت حظر التجول صباح أمس على حي الجنينة في رفح. وصرحت مصادر عسكرية بأنها فرضت حظر التجول لاجراء تفتيشات امنية للبحث عن مطلوبين لدى سلطات الاحتلال.

ووقعت صدامات ومواجهات في مخيم جباليا اسفرت عن اصابة ثلاثة مواطنين برصاص الاحتلال ونقلوا الى مستشفى «الشفاء» في مدينة غزة.

خلال القمة التي عقدت، امس، في دمشق

# تطابق وجهات النظر السورية واللبنانية حول العملية السلمية

* الارض مقابل السلام والحل الشامل على اساس قرارات الامم المتحدة *

● دمشق - الوكالات - عملية السلام في الشرق الاوسط كانت في صلب المباحثات التي جرت في القمة السورية - اللبنانية التي اختتمت اعمالها، مساء امس في دمشق وتمثلت باجتماعين اشترك فيهما من الجانب السوري الرئيس حافظ الاسد ونائبه عبد الحليم خدام ورئيس الوزراء محمود الزعبي ورئيس مجلس الشعب عبد القادر قدورة. اما الجانب اللبناني فتمثل بالرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

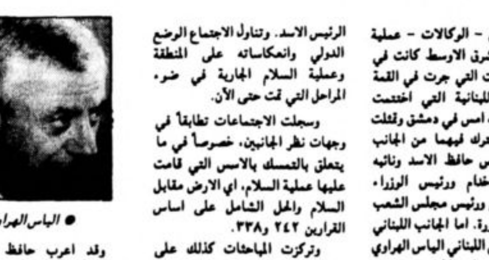
وكان عبد الحليم خدام قد اجتمع مع الوفد اللبناني قبل اجتماعه مع الرئيس الاسد. وتناول الاجتماع الوضع الدولي وانعكاساته على المنطقة وعملية السلام الجارية في ضوء المراحل التي تمت حتى الآن.

وسجلت الاجتماعات تطابقاً في وجهات نظر الجانبين، خصوصاً في ما يتعلق بالتمسك بالاسس التي قامت عليها عملية السلام، اي الارض مقابل السلام والحل الشامل على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨.

وتركزت المباحثات كذلك على اهمية التنسيق بين البلدين وبقية البلدان العربية.



● الياس الهراوي●



● حافظ الاسد●

وقد اعرب حافظ الاسد عن ترحيب سوريا بكل ما يؤدي الى تقوية لبنان وتطبيع الحياة فيه من جوانبها المختلفة. وقال: ان سوريا تثمن عالياً الخطوات الايجابية الهامة التي تحققت في لبنان.

## مجلة «ذي لانسيت»: الايدز يمكن ان ينتقل عبر ادوات طبيب الاسنان التي لا تعقم بالحرارة

● افادت دراسة امريكية نشرتها يوم الجمعة الماضي مجلة «ذي لانسيت» البريطانية الطبية ان الفيروسات الموجودة في الدم واللعاب مثل فيروس الايدز يمكنها ان تنتقل عبر ادوات طبيب الاسنان ان لم يتم تعقيم هذه الاخيرة بواسطة الحرارة.

وتمكن باحثون من جامعة جورجيا قاموا بتحليل آلات تعقيم دوارة تدور بسرعة كبيرة وادوات جراحية يدوية لتحديد ما اذا كان فيروس قصور المناعة البشرية المكتسبة (ايدز) لا يزال موجودا عليها وفيروس «الكباد بي» من العثور على اثار للحامض النووي منقوص الاوكسجين (الذي يحمل الصفات الوراثية) لهذين الفيروسين.

واكد الباحثون ان «هناك مخاطر اكيدة بحدوث عدوى حتى وان كان من غير الممكن تحديد مدى خطورتها». واوصوا بتنظيف وتعقيم ادوات طبيب الاسنان بعد استخدامها بواسطة الحرارة.

واخر مثال على وجود هذه المخاطر طبيب الاسنان الامريكي الذي نقل فيروس الايدز الى خمسة من مرضاه في فلوريدا (جنوب شرق الولايات المتحدة).

## بورصة السرقات

● تتمة من صفحة ٤ ●

٨٩/٩) غرفة النوم في دار احد المواطنين وهرب بعد ان فوجئ بربة البيت في الغرفة.

وفرضت غرامة مالية مقدارها (٢٥٠) شاقلاً والتوقيع على التزام مالي بقيمة (٧٥٠) شاقلاً على مواطن من شفاعمرو، لانه سرق (٥٠٠) كوب مياه قدر ثمنها بـ (١٥٠٠) شاقل، وذلك بعد ان قطعت البلدية المياه عنه لعدم تسديده اثمان المياه لعدة سنوات. فبعد ان فك موظف البلدية عداد المياه، قام المواطن المدين باستعمال المياه بشكل غير قانوني وخلال جلسة المحكمة قال للقاضي: «انها المرة الاولى والاخيرة لدرجة انني اخجل بوقوفي هنا».

## ميتران لرابين:

● تتمة من صفحة ١●

بتحقيق السلام ومستعدة لتقديم تنازلات مؤلمة. وعاد الى صيغة «الانسحاب» من هضبة الجولان وليس «النزول» منها. وحمّل رابين ميتران رسالة الى الملك حسين، الذي سيلتقيه ميتران في الاردن، مفادها ان «اسرائيل معنية بالاستقرار في الاردن تحت القيادة الهاشمية. على الرغم من ان اسرائيل لا توافق على بعض المواقف الاردنية، مثل الموقف من حرب الخليج والتأييد الاردني لصدام حسين».

## التعهدات الحكومية

● تتمة من صفحة ١●

تنتظر منذ ثلاثة اسابيع، موعدا طلبته من لجنة المدراء العامين للوزارات، ولكن دون طائل! كذلك فان المماطلة في تنفيذ تلك التعهدات اوصلت الى ان لا تستطيع السلطات المحلية العربية من تنفيذ مخططات التطوير لديها، لان كل ما وصلها حتى اليوم من مخصصات التطوير هو تبليغات على ورق وبعد ان بدأ موسم المطر الذي لا يمكن تنفيذ الاعمال خلاله.

من كل ما تقدم يتضح ان الوضع يتطلب عقد اجتماع سريع لتنظيم الرؤساء القطري للتباحث ولاتخاذ القرارات الضرورية لانقاذ السلطات المحلية العربية وخدماتها من الانهيار.

## جمعية الاخوة لرعاية المسن في الناصرة

هاتف ٥٧٦٥٦:٠ ص.ب. ١٥١٤

تمديد اعلان عن وظيفة شاغرة

تعلن جمعية الاخوة لرعاية المسن في الناصرة عن حاجتها لتشغيل مدير لمركز المسنين في الناصرة.

مواصفات الوظيفة: ادارة للمركز واعماله.

متطلبات الوظيفة:

١) ان يكون حامل شهادة جامعية في العمل الاجتماعي (B.A).
٢) له خبرة في العمل مع المسنين ثلاث سنوات.
٣) على المتقدم ان يكون على استعداد للاستكمال.

له خبرة سابقة في ادارة طاقم مهني.

نسبة الوظيفة: ١٠٠٪ من الوظيفة. العمل بهذه الوظيفة يكون للفترة تجريبية لستة اشهر.

آخر موعد لتقديم الطلبات ٩٢/١٢/٢ حتى الساعة ١٢.٠٠ ظهراً في مكتب جمعية الاخوة لرعاية المسن قرب لشكات هماس.

كل ايام الاسبوع عدا ايام السبت والاحد.

مع الاحترام:
حسان ياسين سلامة
رئيس الجمعية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٧ تشرين الثاني ١٩٩٢ الصفحة ٤

# غدا - المجلس القطري للجبهة يعقد في الناصرة

● حيفا - لمراسلنا - يعقد المجلس القطري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة دورته الرابعة يوم غد السبت في بيت الصداقة في الناصرة بناء على دستور الجبهة الذي ينص ان المجلس يجتمع مرة واحدة على الاقل كل سنة.

وستفتتح اعمال الدورة في العاشرة صباحا بكلمة من رئيس مجلس الجبهة النائب هاشم محاميد حول الوضع الراهن وحول برنامج عمل الجبهة.

بعد الافتتاح تقدم تقارير حول مختلف جوانب عمل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، حيث يقدم النائب توفيق زياد، رئيس كتلة الجبهة البرلمانية بيانا حول عمل الكتلة في الكنيست ويقدم بنيامين غونين، رئيس الكتلة في الهستدروت، بيانا حول العمل النقابي ومحمد مناع يقدم بيانا حول العمل البلدي ومحمد عبري نصار بيان لجنة المراقبة ومحمد بركة بيان السكرتارية.

ومن المفروض ان يستغرق كل بيان ربع ساعة فقط ثم يجري نقاش من قبل اعضاء المجلس ينقل الى الدوائر المعنية في الجبهة للاستفادة منه وينتهي المجلس بكلمة تلخيصية قصيرة من سكرتير الجبهة.

ومن المتوقع ان يحدد المجلس موعد المؤتمر القطري الرابع للجبهة وذلك بناء على قرار المؤتمر الثالث الذي انعقد في تشرين الثاني من العام الماضي والذي يقضي بعقد المؤتمر الرابع في اقرب وقت ممكن بعد انتخابات الكنيست رغم ان المدة الدستورية بين مؤتمرين هي اربع سنوات.

وجاءنا من مكتب الجبهة القطرية ان تقارير مطبوعة ستقدم الى اعضاء المجلس الـ (٢٤٠) حول مختلف جوانب العمل لتسهيل العمل على اعضاء المجلس من ناحية ولاتاحة المجال لمقدمي البيانات بالتركيز على آفاق واشكالات العمل كل في مجاله ولكسب اكبر وقت ممكن للنقاش العام من ناحية ثانية.

كما اصدر مكتب الجبهة الدعوة الى وسائل الاعلام العربية والعبرية للمشاركة في تغطية هذا الاجتماع الهام.

من جهة اخرى يتلقى مكتب الجبهة يوميا اخبار الاستعداد من اعضاء المجلس يهودا وعربا من مختلف انحاء البلاد للمشاركة في اعمال المجلس ليكون نقطة انطلاق لتطوير وتقوية عمل وحضور الجبهة في مختلف المحافل.

وسيطرح على اعمال المجلس التجند الواسع لانجاح المسيرة القطرية اليهودية العربية التي اقرها مكتب الجبهة والتي ستجري في (١٢/٩/ ١٩٩٢) في حيفا بمناسبة دخول الانتفاضة عامها السادس تحت شعارات السلام العادل وازالة العقبات التي تضعها حكومة اسرائيل على طريق مفاوضات السلام وبمشاركة شخصيات من اسرائيل والمناطق المحتلة.

## الطفلة الطيراوية التي سقطت في قدر البندورة المطبوخة - توفيت امس

● الطيرة - لمراسلنا - توفيت الطفلة هدال بشارة، ابنة السنتين، من الطيرة صباح امس الخميس وهي في الطريق الى مستشفى مئير في كفارسابا.

وجاء في بيان شرطة الشارون ان الحديث يدور عن نهاية مأساوية لحادث وقع قبل حوالي خمسة اشهر في بيت عائلة الطفلة في الطيرة، عندما اعدت والدة الطفلة «طبخة» كبيرة للبندورة في قدر (دست) كبيرة وانزلتها عن النار ووضعتها على المصطبة. وقد زحفت الطفلة وتسلقت على القدر ثم انزلقت يداها وغاصت في «الطبيخ» وهو في درجة الغليان وسرعان ما انتبهت الام فهرعت مع افراد العائلة وانتشلوها من «الطنجرة» ونقلوها الى مستشفى مئير ومن هناك الى مستشفى بلنسون في قسم الحروق.

وخلال الفترة الماضية (خمسة شهور) ظل اهالي الطفلة يواظبون على علاجها في بلنسون حيث ترددوا على المستشفى مع الطفلة ثلاث مرات كان آخرها قبل حوالي اسبوع، ثم اعيدت لبيتها.

وقد توفيت الطفلة صباح امس كما ذكرنا، ونقل جثمانها الى معهد التشريح.

وجاءنا ان الشرطة فتحت ملفا للتحقيق في الحادث لمعرفة فيما اذا كان سبب موتها هو الاهمال في المعالجة، ومن هو المسؤول عن ذلك.

## المحكمة المركزية تبرئ ساحة الشاعر شفيق حبيب

● حيفا - لمراسل خاص - برأت المحكمة المركزية في حيفا، أمس الخميس، ساحة الشاعر شفيق حبيب من التهمة الموجهة اليه وفقا للبند «٤ أ» مما يسمى بـ «قانون مكافحة الارهاب» وذلك على خلفية محاكمته المستمرة منذ ٦/١٣/ ١٩٩٠ بعد اعتقاله ومصادرة ديوانه «العودة الى الآتي».

وقد وضع القاضي م. سلوتسكي حيثيات القرار وانضم اليه رئيس المحكمة، أ. فريدمان والقاضي م. لندنشتراوس. وجاء في هذه الحيثيات ما يلي:

«بعد الاطلاع والاطلاع المجدد على القصائد التي يشملها ديوان «العودة الى الآتي» وتفسيراتها المقدمة من محكمة الصلح في عكا لم تقتنع بوجود حقيقة قريبة في هذا الكتاب من شأنها احداث أعمال عنف كما ورد في البند «٤ أ» من قانون مكافحة الارهاب اذ لا تكفي التخوفات فقط من خلال النص الشعري وتفسيره الممكن والتخوف من تأثيره على قرائه بالانضمام الى أعمال عنف من شأنها التسبب بالموت والاصابة. ولكن هذا الامر ليس في نطاق الحقيقة القريبة، خاصة وأن الموضوع متعلق بعرب مواطني وسكان اسرائيل الذين وزع الكتاب بينهم».

## أخطأوا في حساب مدة المحكومية فوجدوا الحل في تخفيض الحكم بالثلث

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وافقت لجنة الثلث في سجن الدامون على الطلب الذي تقدم به السجين عدي مؤيد زعبي (٢٢ عاما) من الناصرة، بانزال ثلث مدة محكوميته، حيث اعتقل يوم ٩٠/٥/٢٣، يوم الاضراب اعقاب مجزرة ريشون لتسيون، ووجهت له تهمة حرق بنك باركليز، وضرب الشرطة بالحجارة والتجمهر غير قانوني.

وفي القرار الذي اصدرته لجنة الثلث قال رئيس اللجنة القاضي بيخور: «بعد تردد كبير قررنا تخفيف ثلث المحكومية». وقد جاء هذا الكلام في قرار القاضي لانه كان قد طلب من الشاب عدي ان يعتذر عما قام به الا ان الشاب رفض الاعتذار. الامر الذي فاجأ القاضي ولم يرضه. الا انه عاد وقبل بالاتفاق الذي تم بين النيابة ومكتب المحامي ابراهام بردوغو الذي مثل السجين، بقبول الاولى وموافقتها على انزال ثلث المحكومية.

ويذكر ان قاضي المحكمة المركزية في الناصرة، اهرون امينوف كان قد اصدر قرارا بحق الشاب بالسجن الفعلي لمدة ست سنوات وقد استأنف على القرار الى العليا. وفي حديث مع مندوبة «الاتحاد»، قال المحامي رافي مصالحة الذي رافع عن المتهم سوية مع المحامي بردوغو: النيابة العامة عرضت انزال مدة الحكم سنتين قبل ان تصل القضية الى العليا. وهكذا تم في النهاية. واضاف مصالحة: «ولم يكن هذا الاتصال صدفة فقد تبين ان القرار الذي اصدره القاضي امينوف يتضمن اخطاء حسابية عندما تم جمع سنوات الحكم حسب التطابق والاضافة فمن المفروض ان يكون المجموع اقل من ست سنوات.

وهكذا سيطلق سراح الشاب عدي زعبي خلال اسبوعين بدل عام واربعة اشهر.

## القاء القبض على سارقي السيارات في حيفا وطبعون!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ... واخيرا تمكنت الشرطة من الامساك بطرف الخيط لايصالها الى سارقي السيارات في منطقة حيفا وطبعون. فقد القت القبض على الشابين كمال صالح مزاريب (٢١ عاما) وعدنان فايز مزاريب (٢٢ عاما) وكلاهما ذو خلفية جنائية غنية. وفي يوم أمس مدد قاضي محكمة الصلح في الناصرة اعتقالهما لمدة عشرة أيام.

وكما جاء في ملف التحقيق ففي يوم ٩٢/١١/١٧ سرقت سيارة من نوع «ترانسبورت» من حيفا. ووجدت بعد ايام في طبعون ومنذ اسبوع وصلت الى الشرطة عدة بلاغات عن سرقة سيارات في منطقتي حيفا وطبعون. فقامت بتركيز قواتها للقبض على السارقين. وفي يوم ١١/١٩/ ٩٢ الساعة الخامسة بعد الظهر لحق رجالها باربعة مشبوهين وبعد مسافة طويلة اوقف الاربعة السيارة وهربوا منها. ولم تتمكن الشرطة من القاء القبض الا على واحد منهم. ومنه توصلت الى بقية المتهمين واعتقلتهم.

## بورصة السرقات:
## غرامات مالية تراوحت بين (٢٠٠ - ١٠٠٠) شاقل!

*** سرقات سيارات وحوانيت وادوات عمل ومياه للشرب ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - نظرت محكمة الصلح في عكا صباح امس في عدة قضايا حول سرقات من سيارات ومتاجر وسرقة مياه، وفرضت غرامات مالية واحكاماً بالسجن مع وقف التنفيذ.

وفرض القاضي رحيم تسيمح غرامة مالية مقدارها (٣٠٠) شاقل والسجن مع وقف التنفيذ لمدة شهر لسنتين على شاب من دير الاسد (٢٦ عاماً) لانه سرق جهاز تسجيل من سيارة من نوع «اودي» لشاب من القرية بعد ان حطم زجاجها. وقال الشاب في طلب الرحمة من المحكمة: «يدور الحديث عن خلاف بيننا على خلفية دين لي عليه. وهو ابن عمتي ولم يسدد كل المبلغ المستحق عليه لذلك اخذت آلة التسجيل. ولقد تزوجت حديثاً ووضعي صعب».

وفرض تسيمح غرامة مالية مقدارها الف شاقل والسجن مع وقف التنفيذ لمدة اربعة اشهر لثلاث سنوات على شاب من نحف (٣٢ عاماً)، لانه سرق صندوق ادوات من سيارة الشاب كمال شباط. وبعد ذلك اقتحم حانوتاً في القرية بعد ان حطم القفل بواسطة ادوات كانت في الصندوق الذي سرق من السيارة. وسرق من الحانوت سجائر ومشروبات وغيرها من مواد بقيمة (٩٠٠) شاقل. واخذ القاضي بعين الاعتبار ان الحادث وقع قبل اربع سنوات ومنذ الحادث لم يقدم الشاب على اي عمل جنائي.

وحكم على شاب من كفرمندا (٢٥ عاماً) بدفع غرامة مالية مقدارها الف شاقل وثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ لثلاث سنوات، لانه اقتحم بتاريخ (٩١/٢/٢٧) براكية لمواطن من القرية وحطم القفل وسرق ادوات عمل كثيرة.

واعرب السارق عن اسفه خلال جلسة المحكمة وقال انه قام بذلك لانه عاطل عن العمل.

وفرضت المحكمة غرامة مالية مقدارها (٧٥٠) شاقلاً والسجن مع وقف التنفيذ ثلاثة اشهر لثلاث سنوات على شاب من المكر لانه اقتحم في الساعة الثالثة من فجر يوم (٧/

البقية على صفحة ٣ ●

# التهمة: شاب قتل شقيقه!

## الحادث (في قرية الرينة) يكتنفه الغموض والمحامي يطلب اطلاق سراح المتهم

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - فجع أهالي الرينة بنبأ وفاة ابنهم الشاب غسان عبد المجيد نجم (٢٥ عاماً) فجر امس الخميس، بعد ان رقد للعلاج منذ مطلع هذا الاسبوع في مستشفى «رمبام» في حيفا فاقداً وعيه. وقد اتهمت الشرطة شقيقه خالد (٣٢ عاماً) بالتسبب في وفاته بعد ان نشب شجار بين الشقيقين وكل واحد وجه للثاني ضربات مختلفة نقل المرحوم على اثرها الى المستشفى. وفي يوم امس مددت محكمة الصلح في الناصرة اعتقال الشقيق خالد عشرة ايام.

ولا يزال الغموض يكتنف سبب الوفاة بالضبط خاصة وان نتيجة الفحص في معهد التشريح ابو كبير لم تصدر بعد. الا ان الشرطة تصر على ان شقيق المرحوم، خالد نجم، قام بضربه مما سبب له اصابات واوراماً في رأسه ادت الى وفاته.

وتعود حادثة الشجار بين الشقيقين الى مساء يوم السبت الماضي (٩٢/١١/٢١) الساعة التاسعة الا ربعاً. وحسب رواية الشرطة فقد وقع شجار بين المرحوم غسان وزوجته نايفة فذهبت الزوجة الى بيت سلفها خالد وهناك لحق بها زوجها وحاول ان يضربها ويعتدي عليها، الا ان شقيقه خالد تدخل بين الاثنين وابعد شقيقه عن زوجته ووجه له عدة ضربات ولكمات وكذلك المرحوم ضرب شقيقه المتهم. وبعد ذلك غادر المرحوم غسان بيت شقيقه وتوجه الى بيته ثم لحقته زوجته. وبعد ساعات شعر بألام فنقله احد اشقائه الى مستشفى الانجليزي في الناصرة، ومن هناك حوّل للعلاج الى مستشفى العفولة، الا ان حالته الصحية بدأت تتدهور ونقل على اثر ذلك الى مستشفى «رمبام» في حيفا حيث وصل فاقد الوعي، الامر الذي لم يمكن الشرطة من التحقيق معه.

وحسبما جاء في قول الشرطة فإن المرحوم ابلغ اطباء مستشفى الانجليزي انه وقع على الارض مع ان زوجته قالت في افادتها للشرطة انه لم يقع على الارض. واضافت الشرطة ان المسؤولين في مستشفى الانجليزي والعفولة لم يبلغوا الشرطة عن الحادثة الامر الذي اعتبرته الشرطة سبباً لعدم تمكنها من معرفة الحقيقة في الوقت المناسب.

وقد حاولنا معرفة الحقيقة من اهل البيت الا اننا لم نتمكن من ذلك بسبب الوضع الذي كان يخيم على اهل المرحوم والمتهم معاً. وقد روى لنا عدد من الذين تواجدوا بالقرب من بيت المرحوم والذين علموا عن الحادثة عدة روايات مختلفة منها ان المرحوم وقع على درج البيت واخرى انه سبق وأصيب قبل فترة بحادث طرق.

وقد جلب شقيقه خالد امس الى محكمة الصلح في الناصرة وقال ان شقيقه اصيب قبل فترة برأسه في حادث طرق.

وكانت الشرطة قد حضرت الى بيت المرحوم قبل وفاته واخرجت زوجته من البيت ولم تحضر امس قبل دفن زوجها.

والمرحوم اب لطفل يبلغ من العمر سبعة اشهر وقد احتفل المرحوم بعيد ميلاده قبل وقوع الحادث بيومين.

ويذكر ان محامي المتهم، عدنان حليحل، سيتقدم بعد غد الاحد باستئناف على القرار الى المحكمة المركزية وسيطلب اطلاق سراح المتهم خالد نجم.

# نجا من حادث انقلاب سيارته.. لكن سيارة دهسته وادت الى وفاته !

*** الفقيد شاب من طرعان كان يستعد لزفافه في الصيف القادم * سهر في طبريا مع زميليه وعاد الى قريته. ثم قرر العودة مرة أخرى الى طبريا فوقع له الحادث ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توفي فجر امس الخميس، الشاب اسامة عبد الحميد عدوي (٢٤ عاما) من طرعان، متأثرا بجراحه جراء دهسه بسيارة وذلك بعد لحظات من نجاته من حادث انقلاب سيارته.

وكانت قد وقعت الحادثة الساعة الثانية عشرة، عند منتصف ليلة الثلاثاء/ الاربعاء، عندما توجه الشاب أسامة عدوي بسيارته من نوع فيات الى طبريا، وكما قال، رئيس شرطة المرور في لواء الشمال، موشيه يتسحاق، في حديثه مع «الاتحاد»، فقد انقلبت سيارة الفيات بجانب كيبوتس لفي، عند مفترق بوريا واستطاع السائق ان يخرج من الحادثة سالما معافى ووقف على طرف الشارع يلوح بيده لايقاف سيارة لمساعدته بعد الحادث.. وفي هذا الوقت مرت سيارة ودهسته».

وقد نقل الشاب الى مستشفى «بوريا» في حالة خطيرة حيث اجريت له عملية ثم نقل الى مستشفى «رمبام» وهناك توفي.

ويذكر ان المرحوم كان قد عاد الى بيته مع اثنين من اقاربه قبل الحادث بعد ان قضى ليلته في طبريا. وقال الشاب علي عدوي، الذي كان يرافقه، في حديث مع «الاتحاد»: «والتقينا مع اسامة في ساعات المساء في طبريا.. وعدنا معا الى البيت. وبعد ان اوصلناه بقليل عاد بسيارته مرة اخرى الى طبريا وفي الطريق وقعت له الحادثة».

وكان المرحوم خاطبا ويستعد لزفافه في الصيف القادم. وقد شيع جثمانه امس الخميس.

## الاسم «بروفيل ٩٧» يمس بالعرب وبالنساء وبالاولاد!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توجهت حركة «صداقة» الى ادارة شركة «تنوفا» برسالة احتجاج على تسمية منتوجها الجديد «بروفيل ٩٧» تقول فيها ان هذه التسمية تمس بالمواطنين العرب وبجمهور النساء والاولاد في اسرائيل.

ويقول رئيس الحركة، اليكس السون، في رسالته ان «بروفيل ٩٧» تسمية عسكرية. فمعروف ان هنالك نخبة مختارة من الجنود الاقوياء جدا تحظى بهذا التحديد. وعدد هذه الفئة قليل جدا. وبما ان العرب لا يخدمون في الجيش. وان النساء في الجيش لا يمكن ان يصلن الى هذا البروفيل العالي. والاولاد ايضا يخرجون عن هذا الاطار. وكذلك غالبية الجنود. فان هذه التسمية تظلم كل هؤلاء.

وتجد فئة قليلة من المواطنين. وهذا خطأ لا يتناسب وظروف عصرنا. لذلك تطلب الحركة تغيير اسم المنتوج.



## الى من تهمهم مجلة «الجديد» والثقافة الوطنية التقدمية

● نحن مجموعة من المعنيين بنشر الثقافة الوطنية التقدمية، المتألمين من توقف مجلة «الجديد» عن الصدور وعن مواصلة العطاء في هذا المضمار، قررنا المبادرة للعمل على اعادة هذه المجلة - المدرسة التي نشرت هذه الثقافة على مدى اربعة عقود ونيف - الى الصدور بأسرع وقت.

اننا نعرف المصاعب التي قد تعترض تنفيذ هذه المبادرة ولكننا نعرف في الوقت نفسه اية معزة واي تقدير يعمران قلوب مئات والوف قرائها وتلاميذها - ملتقطي رسالتها الثقافية الوطنية التقدمية - الذين اعتماداً على دعمهم سنتغلب على اية مصاعب.

وعلى هذا فقد قررنا الدعوة الى اجتماع يعقد في النصف الاول من كانون الاول القريب من اجل التداول واتخاذ الخطوات الكفيلة باعادة مجلة «الجديد» للصدور ولمواصلة رسالتها، باسرع وقت. ونتوجه بهذا الى الادباء والشعراء والكتّاب والمتنورين الذين يهمهم نشر الثقافة الوطنية التقدمية وندعوهم لدعم هذه المبادرة.

اننا نتوجه الى كل من يرغب بالمشاركة في الاجتماع المذكور ان يتصل ويبلغ خطياً او تلفونياً بمعهد اميل توما - حيفا (شارع لوحمي هغيتاؤوت ٢٧، ص.ب. ٩١٦٣ تلفون - ٥١٠٧٢١)، وذلك حتى آخر تشرين الثاني الجاري.

اللجنة المبادرة











فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف، في حديث خاص لـ «الاتحاد»

# رابين تكلم بنعومة.. حتى حصل على الضمانات.. ثم عاد ليسير في مخطط شمير وسياسة المماطلة

## اسرائيل تتصرف كمن يتوقع مفاجات جديدة تساعدها على الاحتفاظ باحتلال الارض العربية

ملحق الاتحاد
الجمعة ٢٧ تشرين الثاني ١٩٩٢

● حاوره: رمزي حكيم ●

■ «الاتحاد»: *هل تتجه القيادة الفلسطينية الى تعليق المفاوضات بين الوفد الفلسطيني والوفد الاسرائيلي على خلفية الطريق المسدود الذي وصلت اليه هذه المفاوضات؟*

● القدومي: حذرنا مرارة وتكرارا من البطء الشديد الذي تسير فيه المفاوضات العربية – الاسرائيلية. وناقش وزراء الخارجية العرب الخمسة مرارا هذه الظاهرة التي تحوم كسحابة سوداء على جو المفاوضات. قضينا عاما كاملا دون احراز اي تقدم يذكر. وقد سبق للادارة الامريكية ان اعلنت في البداية ضرورة احراز انجاز معين في السنة الاولى..

■ «الاتحاد»: *السنة الاولى مضت دون احراز تقدم. والسؤال هنا: وماذا بعد؟ كيف سيكون الموقف الفلسطيني في مواجهة هذا الواقع؟*

● القدومي: لا يخفى على احد ان السيد شمير قد أقر علنا بتخطيطه لاضاعة عشر سنوات في هذه المفاوضات دون احراز اي تقدم. ثم جاء السيد رابين واعدا الرأي العام العالمي بعزمه على احراز تقدم سريع واجراء انتخابات في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وبعد مرور اشهر من هذه الوعود عاد ليسير في المخطط ذاته الذي سار عليه سلفه شمير. لقد تحدث رابين بلغة مرنة ناعمة ونثر وعوده المعسولة للعالم. فحصل بذلك على ضمانات القروض واستكمال بناء المستوطنات مع حرص الولايات المتحدة على التفوق العسكري الاسرائيلي، مستغلا حاجة الرئيس بوش للدعم والمساندة من اللوبي الصهيوني في حملته الانتخابية.

لقد حذرنا الرأي العام العالمي من ان هذا الجمود في المفاوضات سيقلل من فرص السلام ويخل بالامن والاستقرار في المنطقة. وهناك القيادات الاصولية التي تحقق المزيد من الدعم الجماهيري وتحاصر السلام العادل والشامل والدائم متخذة سلاحا مما تقوله من اننا نضيع الوقت، بينما حكام اسرائيل يبنون المزيد من المستوطنات ويستقدمون عشرات الالاف من المهاجرين الجدد (السوفييت) بهدف تحقيق سياسة الترانسفير للشعب الفلسطيني. ونحن بدورنا نتساءل: هل معنى ذلك ان المخطط الاسرائيلي يريد ان يدفعنا كوفود عربية الى الانسحاب من المفاوضات؟ وهذا يعني، بلا شك، عدم رغبة حكام اسرائيل في التوصل الى سلام شامل وعادل ودائم..

■ «الاتحاد»: *.. كنت اول من حذر من ان الفلسطينيين يمكن ان ينسحبوا من محادثات السلام اذا لم يتم احراز اي انجاز رئيسي.*

● القدومي: امام الواقع الراهن يجدر بنا كقيادة فلسطينية مسؤولة ان نقف لنعالج هذه المشكلة التي تمس مصداقيتنا امام الجماهير وتثير الشكوك حول صحة موقفنا. لذلك فقد حذرنا وسنحذر وسنلجأ الى تعليق المفاوضات كاجراء احترازي في الوقت المناسب. المفاوضات وصلت الى طريق مسدود. لقد عقد مؤتمر مدريد على اسس واضحة حددها الرئيس بوش في السادس من اذار عام (١٩٩١).. وتدعو هذه الاسس باختصار الى تسوية سياسية على قاعدة الشرعية الدولية وقراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨) ومبدأ مقايضة الارض بالسلام. ودخلنا كوفد اردني – فلسطيني مشترك ولكن بيسار فلسطيني مستقل. وامطرنا السيد شمير بشروط اخرى مجحفة حالت دون ان يكون للامم المتحدة دور فاعل، وهي الهيئة الدولية التي اصدرت شهادة الميلاد لدولة اسرائيل. وكان يستشيط غضبا اذا شاهد عضو الوفد الفلسطيني صائب عريقات يلف عنقه بكوفية فلسطينية في اثناء مؤتمر مدريد للسلام، وكأنه لا يود ان يرى وجها فلسطينيا على مائدة المفاوضات. وقبلنا ايضا ان يتشكل الوفد من الداخل كشرط اخر مع اننا نؤمن ان كل فلسطيني له الحق اينما وجد ان يمثل شعبه بتفويض من قيادته منظمة التحرير الفلسطينية.

نسرد كل ذلك لنقول ان حكام اسرائيل لا يريدون مؤتمر السلام. كما لا يريدون ان يغضبوا حلفاءهم في الولايات المتحدة وفي اوروبا الذين يقدمون لهم المساعدات السخية، وحتى لا يثور عليهم الرأي العام العالمي. ولذلك لا بد للقيادة الفلسطينية ان تعرب امام العالم عن نواياها المخلصة لتحقيق السلام العادل والشامل. وفي الوقت نفسه تؤكد عزمها على عدم تقديم ادنى تنازل مهما كلف الامر ومهما طال الكفاح الوطني الفلسطيني. فنحن مؤمنون بان المسيرة السياسية لشعوب العالم بعد تفكك الاتحاد السوفييتي الصديق لا يمكن ان تقبل اسرائيل بسياستها العدوانية والتوسعية.

نعم.. لقد وضعنا الحقائق امام القيادة الفلسطينية كما هي لتأخذ القرار المناسب الذي يحفظ للمسيرة السلمية زخمها حتى لا تنقطع، مع الحفاظ على الثوابت السياسية لثورتنا الفلسطينية، اخذين في اعتباراتنا كل التطورات المستجدة، واخرها نتائج الانتخابات الامريكية وفوز الحزب الدمقراطي ولن يكون قرارنا فجا كما تحاول ان تدفعنا اليه وسائل الاعلام المعادية.

**■■ خلال السنة لم يتحقق اي تقدم جدي في المفاوضات. وهذا الامر يساعد قوى التطرف ضد المسيرة السلمية. واذا استمر هذا الوضع، فقد نعلق المفاوضات ولو كاجراء احترازي. لكن قرارنا لن يكون فجا كما تحاول ان تدفعنا اليه وسائل الاعلام المعادية.**

**■■ حصر المفاوضات على الحكم الذاتي يعني ان الشعب الفلسطيني هو فقط ذلك الذي يعيش في الضفة والقطاع. وهذا غير مقبول علينا.**

**■■ لا نخاف اليوم من ان يتم حل منفرد بين اسرائيل وأي طرف عربي. وذلك ليس فقط نتيجة لعلاقات الاخوة التي تربطنا بقيادات الدول العربية المشاركة في المفاوضات فحسب، بل وايضا لان هناك عوامل سياسية وامنية ومصالح حيوية تمنع ذلك.**

### ● لن نقبل الوصاية ●

■ «الاتحاد»: *اي تقف المفاوضات اليوم؟*

● القدومي: ليس هناك من جديد في هذه المفاوضات التي ما زالت تراوح مكانها دون اي تقدم. واقول لك صدقا اننا نسميها «جدلا ومناظرة» لانها لم تصل حتى الان الى بداية الطريق الصحيح. فكيف بنا نقبل بحكم ذاتي، والفلسطينيون يساوون عدة اضعاف عدد الاسرائيليين. الحكم الذاتي هو للاقليات التي تحتاج الى وصاية لفترة من الزمن كي يتوفر لها النضج السياسي لتحكم نفسها بنفسها. كيف نقبل بحكم ذاتي لسنوات طويلة تحت اشراف سلطات الاحتلال الاسرائيلي! ثم كيف نقبل بانتخابات ادارية او عامة وبمجلس تنفيذي وكأن حكام اسرائيل تكرموا علينا فمنحونا هذه المنحة. نحن، الشعب الفلسطيني، شعب عريق.. اجدادنا الكنعانيون بنوا حضارة عريقة بارزة في الزمن القديم. فاذا كان الاسرائيليون يطالبون بالعودة الاف السنين ليعيدوا دولة عاشت عقودا ولم تعش كدولة الكنعانيين قرونا طويلة،

● البقية على صفحة ٢ ●

# فـاروق القدومي، رئيـس الدائـرة السيـاسيــة في م.ت.ف، في حديث خـاص لـ «الاتحـاد»

● تتمة من صفحة ١●

فكيف بنا نقبل بحكم ذاتي او بوصاية اسرائيلية. نعم.. نقبل الاشراف الدولي للامم المتحدة بهدف الاشراف على الانسحاب الاسرائيلي الى حدود (١٩٦٧) ولنقل السلطة واجراء انتخابات تشريعية ولفترة لا تزيد باي حال من الاحوال عن عام، الا اذا ما رأينا بعد ذلك ان السلام يحتاج الى المزيد من الزمن اذا ما سارت الامور في طريقها الصحيح. وليس معنى ذلك اعادة نشر القوات الاسرائيلية لاجراء الانتخابات، بل انسحابها تنفيذا لقرار الشرعية الدولية (٢٤٢) الذي لا يذكر الحكم الذاتي ولكنه ينص على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي.

■ **حكام اسرائيل يزعمون ان القيادة الفلسطينية تريد افشال عملية المفاوضات بسبب طرحها القدس والمستوطنات والمجلس التشريعي وقراري (٢٤٢) و(٣٣٨). وهذه المواضيع – كما تقول – تخص مفاوضات المرحلة النهائية.**

● القدومي: اذا وافق الوفد الفلسطيني على مناقشة الحكم الذاتي الاداري فقط ويقبل بشروطه، فكأننا نقبل بان الشعب الفلسطيني ينحصر في سكان الضفة والقطاع. وكأننا ايضا نقبل ان الفلسطينيين اقلية عربية تعيش على الارض الاسرائيلية. وهذا يعني بالنتيجة شطب مسألة اللاجئين والعمل على توطينهم خارج الارض الفلسطينية. واذا قبلنا بالحكم الذاتي الاداري فكأننا قبلنا ببقاء الاحتلال بصورة مخففة واستبعدنا ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية وتنازلنا عن حق شعبنا في السيادة على ارضه. وقبلنا ان نسقط القدس من جدول العمل وسلمنا بامكانية التعايش مع المستوطنات في الضفة والقطاع وكأنها شرعية، مع ان قرار مجلس الامن (٤٦٥) يقضي بعدم شرعيتها وضرورة تفكيكها. فلماذا لا تطبق الشرعية الدولية كما طبقتها الولايات المتحدة في حرب الخليج. بعد كل ذلك ماذا سنبحث في المرحلة النهائية اذا سلمنا باسقاط كل هذه القضايا. ان قرار مجلس الامن (٢٤٢) ينطبق على المرحلة النهائية. والاسرائيليون يزعمون ان التفاوض حول هذا القرار يتم مع دول وليس مع المنظمات. فمع من سيبحثون المرحلة النهائية التي يدعون اليها. انهم ينسون ما يقولونه. كفى تلاعبا بالالفاظ ولا بد من وضع حد لمثل هذه المناورات السياسية التي لا تخدم قضية السلام.

■ **«الاتحاد»: ما هو موقف م.ت.ف مما يسمى بـ «الحكم الذاتي»؟**

● القدومي: الحكم الذاتي له معان عديدة. وقد تعاملت معه الامم المتحدة «كمرحلة انتقالية». ولكن كثيرا ما تتبدل احكام الحكم الذاتي طبقا للسلطة المشرفة على تنفيذه. ونحن كشعب فلسطيني نرفض ان تمنحنا السلطة المحتلة حكما ذاتيا حتى لا تبقى السيادة في يدها. فاذا تغيرت الظروف تغيرت طبيعة الحكم الذاتي. ولذلك شطبنا كلمة «الحكم الذاتي» من قاموسنا الفلسطيني، واستعضنا عنها «بالمرحلة الانتقالية» تحت اشراف دولي (الامم المتحدة).

■ **«الاتحاد»: وماذا مع المقترحات الاسرائيلية الجديدة؟**

● القدومي: يبدو ان هذا الاقتراح الذي تقدم به بيرس يسمح للفلسطينيين بادارة جزء من الاراضي الفلسطينية المحتلة. ويوحي هذا الاقتراح بان حكام اسرائيل يخشون المساس بأمن المستوطنات في الفترة الانتقالية. هذا اذا احسنا الظن في النوايا الاسرائيلية. فلماذا لا يقبلون بقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة لتشرف على الامن خلال الفترة الانتقالية اذا كانوا صادقين في نواياهم؟! نحن لسنا طامعين في الحكم. ولكننا نسعى الى سيادة الشعب الفلسطيني على ارضه ومقدراته. ولا يمكن أن ننسى القدس. المقترحات الاسرائيلية الجديدة مرفوضة. فالمسألة الفلسطينية في نظرنا هي قضية شعب وارض.

فالمسلمون والمسيحيون واليهود تهمهم القدس. وقد حافظنا عليها. ولم نمنع احدا من ممارسة شعائره الدينية طيلة ذلك الزمن. الفلسطينيون هم احرص الناس الذين يتولون سدنة هذه الاماكن المقدسة. والشرعية الدولية نصت في قراراتها المتكررة على ان القدس جزء من الارض المحتلة. فلماذا يضيعون الوقت ويفشلون فرص السلام وكأنهم يتوقعون مفاجآت جديدة تساعدهم على الاحتفاظ باحتلال الارض العربية، مع اننا واثقون، كل الثقة، ان عالم اليوم يسير في اتجاه حل النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية. لقد تفكك الاتحاد السوفييتي وهو يملك (٣٣) الف رأس نووي، دون حرب عسكرية فأين قوة اسرائيل من الاتحاد السوفييتي، مع ان نشوء اسرائيل كان مخالفا للتطور الطبيعي لشعوب العالم ودوله.

***

■ **«الاتحاد»: هل يمكن الربط بين زيارة الرئيس ياسر عرفات الى مصر وزيارة وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس اليها؟**

● القدومي: ليست هناك صلة بين زيارة الرئيس عرفات الى مصر وزيارة السيد شمعون بيرس الى مصر. الاخ ابو عمار يقوم من آن لآخر بجولات عربية يضع المسؤولين العرب فيها بتفاصيل التطورات المستجدة في المسيرة السلمية ويناقش تعزيز العلاقات الثنائية والتضامن العربي والعمل المشترك. وجولة ابو عمار كانت مقررة قبل زيارتي الى سوريا على ان نلتقي معه في القاهرة. وقد تم ذلك وجرت مشاورات فلسطينية – مصرية واسعة، اقترحنا من خلالها عقد دورة جديدة لوزراء خارجية الدول الخمس لتناقش كالمعتاد ما يطرأ من جديد في هذه المفاوضات ولوضع تصوراتنا للمستقبل القريب.

■ **«الاتحاد»: على ذكر سوريا: فقد افادت وكالات الانباء انك لم تستطع تبديد الفتور بين م.ت.ف وسوريا خلال زيارتك الاخيرة. هل هذا صحيح؟**

● القدومي: لقد استطعنا في البداية ان نزيل القطيعة بيننا وبين الشقيقة سوريا. وبدأنا معها في التنسيق والتعاون وقطعنا اشواطا طويلة في هذا المجال. وعززنا ثقة بعضنا بالبعض الاخر. فاصبح حوارنا الاخوي يدور في اطار واسع، نناقش فيه كل التفاصيل حول علاقاتنا الثنائية وحول المسيرة السلمية. واحمد الله ان قلت ان العقل العربي بعد هذه التجارب المرة بدأ يميل الى الموضوعية والواقعية حتى كادت تخلو احاديثنا من العواطف وتحكمها المصالح القومية والوطنية. بل ان رغبتنا صادقة وتوجهاتنا سليمة. واذا اختلفنا او تباينا في الرأي فذلك علامة صحية باعتقاد كل الاطراق لنصل الى الحقيقة التي تخدم مصالحنا العربية. علاقاتنا بسوريا تتعزز كل يوم. ونأخذ من الماضي العبر والدروس حتى لا تعود احداثه مرة اخرى. ونحاول ان نمسح من قلوبنا ما علق بها من أسى ومرارة. فكلنا نقف في مسار واحد لتحقق الامن والسلام والطمأنينة في منطقة الشرق الاوسط على اسس عادلة.

■ **«الاتحاد»: لقد قابلت في دمشق الفصائل الفلسطينية المعارضة ايضا. كيف تقيم هذه الاجتماعات؟**

● القدومي: قابلني في دمشق اخوة اعزاء من الفصائل المعارضة التي تنضوي كلها تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية. وتحدثنا معهم بكل التفاصيل بامانة واخلاص لانهم شركاؤنا ولهم حق المعارضة او الاختلاف معنا. وحتى تكون معارضتهم اقرب الى الحقائق نحرص ان نضعهم في صورة تفاصيل كل التطورات بلا تحفظ.

***

■ **«الاتحاد»: هناك محاولات امريكية لرفع مستوى تمثيل الوفود الى وزراء خارجية الدول (طبعا باستثناء فلسطين) ما هو الموقف الفلسطيني من هذه المحاولات؟**

● القدومي: اذا ارادت امريكا ان ترفع مستوى تمثيل الوفود الى وزراء خارجية فمن يمثل فلسطين، العضو في الجامعة العربية اسوة بالاعضاء الاخرين والعضو المراقب في الامم المتحدة؟ انها منظمة التحرير الفلسطينية. الكل يعلم ان اعتراف الامم المتحدة باسرائيل كان بتنفيذ قرار التقسيم (١٨١). لذلك فنحن دولة وان كانت في المنفى ولا بد لها ان تنتقل الى الارض المحتلة.

■ **«الاتحاد»: الا تخشى القيادة الفلسطينية من تطورات قد تؤدي الى عقد اتفاقات منفردة بين الدول العربية واسرائيل؟**

● القدومي: لدينا الاعتقاد الجازم ان الدول العربية الشقيقة المعنية مباشرة بالمفاوضات لا يمكن ان تعمد الى التوصل الى حل منفرد. وهذا الاعتقاد مبني على تحليل موضوعي لا يأخذ في اعتباره الروابط الاخوية بيننا فقط، بل هناك عوامل سياسية وامنية ومصالح حيوية تجعل الاطراف العربية كلها محجمة عن توقيع حل جزئي او منفرد وتعمل متضامنة لتحقيق حل شامل عادل. لقد تعلمنا من التجارب السابقة. وجاءت حرب الخليج لتعزز علمنا ومعرفتنا وحرصنا على التضامن والعمل العربي المشترك. فلا خوف من حل عربي منفرد.

■ **«الاتحاد»: الاتفاق الاردني – الاسرائيلي لم يثر مخاوفكم؟**

● القدومي: هذا الاتفاق هو جدول اعمال للمفاوضات اردني – اسرائيلي. ولكن فيه الكثير من التفاصيل التي تجعله اتفاقا اكثر من كونه جدول اعمال. ومع ذلك يجب ان لا يثير مخاوفنا او شكوكنا في الاردن الصامد الذي يقف سورا ضخما وراء الضفة والقطاع مساندا لانتفاضتنا الوطنية المباركة. واذا اعتبرنا ذلك تقدما على احدى الجبهات العربية المتفاوضة، فقد تم الاتفاق بيننا كاطراف عربية على أن اي تقدم على احدى الجبهات لا بد ان يكون في خدمة التقدم على الجبهات الاخرى. وسوف نناقش هذا الامر في الاجتماع المقبل للاطراف العربية الخمسة.

***

■ **«الاتحاد»: حركة «حماس» عقدت اتفاقا مع النظام الايراني يهدف في اساسه الى ضرب م.ت.ف والوحدة الوطنية الفلسطينية. ما هو موقف القيادة الفلسطينية من هذا الاتفاق؟**

● القدومي: لا نأخذ معلوماتنا من الصحافة. فلا بد ان نطلع على تفاصيل هذا الاتفاق. ايران تعترف بدولة فلسطين. ولنا سفارة في طهران. ونتبادل التمثيل الدبلوماسي على ارفع مستوى. وربما تتباين وجهات نظرنا في الكثير من المسائل السياسية. ولذلك نحرص دائما على علاقاتنا مع ايران وعلى الحوار معها من منطلقات فلسطينية. ولكن اود ان اقول في هذا الصدد ان البطء الذي تسير فيه المفاوضات السلمية مع محاولات إسرائيل في فرض حلول تصفوية ومسايرة امريكا لحكام اسرائيل وخوف اوروبا من المجاهرة بمعارضتها للسلوك الاسرائيلي، يجعل الكثير من القوى الوطنية الفلسطينية تميل الى التطرف.

■ **«الاتحاد»: حسب مسودة الاتفاق فان «حماس» تطرح نفسها بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية وتقول انها «الممثل الوحيد» للشعب الفلسطيني!**

● القدومي: سبق لـ «حماس» كفصيل فلسطيني ان ادعت لنفسها في حالات معينة انها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني. ولكنها شعرت بالصد من كل فصائل الثورة الفلسطينية الاخرى. واحست ان الشعب الفلسطيني يرفض رفضا قاطعا هذا الادعاء. فعادت تضع نفسها في موقعها الطبيعي بين فصائل المقاومة وان كانت لا تمارس نشاطا من خلال مؤسسات م.ت.ف ولا تشارك فيها.

***

■ **«الاتحاد»: ما هو تقييم م.ت.ف للرئيس الامريكي المنتخب، بيل كلينتون، خاصة وانه ادلى بتصريحات مفرطة في الدعم لاسرائيل في الحملة الانتخابية؟**

● القدومي: نجح مرشح الحزب الدمقراطي في الانتخابات الامريكية الاخيرة. وسيتولى السيد كلينتون الادارة الجديدة في العام المقبل. وادلى بتصريحات غير مشجعة لان الولايات المتحدة هي الراعي الاول للمسيرة السلمية ولا يجوز لها حرصا على نجاح المسيرة ان تبدو منحازة وهذا حتما سيؤثر على مصداقيتها. ولكن لا يجوز في نفس الوقت ان نتسرع في اتخاذ موقف قبل ان يأتي الرئيس كلينتون ويمارس مسؤولياته. لنرى في الواقع ونعرف الموقف الامريكي على حقيقته. وهنا لا بد ان اشير الى ان الرئيس السابق بوش قد قدم لاسرائيل كل شيء تقريبا من ضمانات القروض الى استكمال المستوطنات الى التفوق العسكري الى الغاء قرار الصهيونية، الى ادماج اسرائيل في اطار حماية دولية الى دعم الهجرة اليهودية بعد ان فتحها على مصراعيها مع السيد غورباتشوف...الخ. وبكلمة مختصرة لم تكن امريكا يوما من الايام صديقة للشعب الفلسطيني. ولكنها اليوم الدولة العظمى الوحيدة في هذا العالم ومصلحتها العامة تتطلب وجود استقرار سياسي في منطقة الشرق الاوسط بشكل خاص حتى تبقى مسيطرة على منابع النفط التي تزود الصناعات الغربية بالطاقة. فالبترول كما نعلم مادة استراتيجية خاض الرئيس بوش من اجلها حرب الخليج حتى يضمن سيل البترول الى العواصم الغربية ويتحكم بهذه الطاقة. فيضغط بها ايضا على حلفائه اذا ساروا مسارا مختلفا (المانيا واليابان). ان مفتاح الاستقرار كما يعرف اي رئيس امريكي هو القضية الفلسطينية وضرورة حل الصراع العربي الاسرائيلي ونقطة البداية عند الشعب الفلسطيني. فقد سبق للرئيس بوش ان حاول عقد اتفاقيات امنية في منطقة الخليج، ودعا الى حل الصراع العربي الاسرائيلي، دون الاخذ بعين الاعتبار القضية الفلسطينية. ففشل ونُصح بان يلتقي بالشعب الفلسطيني. فكانت مقابلته لاخوتنا في القدس. فهناك مصالح دائمة وليست صداقات دائمة كما يقول كيسنجر. فامريكا تعرف كيف تحافظ على مصالحها وهي اقدر الدول على عقد الصفقات. نحن اصحاب موقف ثابت، نريد السلام ولكن نرفض ان يكون هذا السلام على حساب مصالحنا القومية والوطنية.

■ **«الاتحاد»: هل هناك خطوات من شأنها اعادة الحوار بين م.ت.ف والادارة الامريكية؟**

● القدومي: الحقيقة ان الحوار جار بين من كلفهم الاخ ابو عمار رئيس دولة فلسطين من الاخوة الفلسطينيين وبين الادارة الامريكية وهم على صلة مباشرة بنا. ولقد سبق للادارة الامريكية ان تحاورت معنا في تونس ثم علقت الحوار. ونأمل ان تعود اليه كاعتراف رسمي وليس اعترافا واقعيا فقط.

***

■ **«الاتحاد»: ماذا تقول للشعب الفلسطيني في الوطن المحتل؟**

● القدومي: نقدم الى كل فرد من افراد شعبنا الفلسطيني في الوطن المحتل تحيات القيادة الفلسطينية وتقديرها العالي لصموده وبطولته. فلقد عانينا سوية سنوات طوال من الاحتلال والاضطهاد واثبتنا للعالم اننا جديرون بالاحترام. فاعترف العالم بحقوقنا الوطنية الثابتة وبحقنا في السيادة والاستقلال وبناء دولتنا الفلسطينية المستقلة على ترابنا الوطني. وما نقوم به اليوم يهدف الى تحقيق هذه الامنية باسرع ما يمكن، ولن نتوانى في تأدية هذا الواجب مهما بلغت الصعوبات. وسنبقى جميعا صامدين مثابرين حتى يتحقق هذا الامل. ان بقاءكم وصمودكم وكفاحكم الطويل هو الذي قربنا من تحقيق الهدف الوطني وجعل التفاوض ممكنا بيننا وبين اسرائيل، واسهم في خلق مناخ ملائم للعملية السلمية. فادعوا كل محب للسلام العادل لدفع هذه المسيرة ليعيش كل منا في دولته آمنا مطمئنا.

■■ **الاتفاق الاردني – الاسرائيلي سيبحث في اجتماع بيروت (وزراء خارجية دول التفاوض). ولكن الاردن صامد في موقفه ودعمه. ولا يثير اتفاقه مخاوفنا.**

■■ **علاقاتنا مع سوريا تتعزز كل يوم. لقد بدأت العلاقات العربية تسير في مسار الموضوعية لا العاطفية. واصبح مفهوما ان الاختلافات تصب في مصلحة التوصل الى افضل الحلول.**

■■ **زيارة عرفات الى القاهرة لم تكن لها علاقة مع زيارة شمعون بيرس في اليوم التالي.**

■■ **مقابلتي مع قوى الرفض والمعارضة الفلسطينية في دمشق جاءت في اطار اطلاع المعارضة على التطورات.**

# المعلومات عن البطالة في الوسط العربي مشوهة

## حسب تقدير دائرة الاحصاء المركزية، البطالة بين اليهود اكبر بكثير منها بين العرب

*** في تقرير جديد للدكتور ريمون جبران: البطالة في الوسط العربي سترتفع بنسبة ٧.٪ حتى سنة ١٩٥٥ وسيتضاعف عدد العاطلين عن العمل. فاذا لم تقم الحكومة بتخصيص الموارد والميزانيات المناسبة لايجاد اماكن عمل للعرب، فان النتيجة ستكون خطيرة جدا * حسب تقديري يحتاج الوسط العربي الى ميزانية ٦. مليون دولار من اجل تطوير المناطق الصناعية العربية الاساسية الست المخصصة لهذه الغاية ***



د. ريمون جبران

القصة قديمة ومعروفة. فمن آن لآخر، نستمع الى تقارير رسمية تتحدث عن مناطق مضروبة بالبطالة في البلاد. مرة يتحدثون عن كريات شمونة. ومرة ثانية عن يروحام. وعن بيت شيمش. وعن يكنعام. وعن نتسيرت عيليت. نفحص الارقام فنجدها: ١٥٪، ١٧٪، ١٨٪. ونتساءل كل مرة: ماذا عن الوسط العربي؟ فالمعطيات الموجودة في بلدية الناصرة ومجلس عمال الناصرة، مثلا تتحدث عن بطالة بنسبة ٢٢ - ٢٥٪. فلماذا لا نقرأ عنها؟! وماذا عن قرى البطوف؟ وعن ام الفحم؟! لا ذكر لها.

والأمر نفسه كنا نجده في احصائيات الهستدروت، باستمرار.

وفي الاسبوع الماضي، قرأنا تقريرا للدكتور ريمون جبران، الباحث الاقتصادي العامل في معهد الابحاث الاقتصادية الاجتماعية التابع للهستدروت. وهنا فوجئنا بأن البطالة في الوسط «غير اليهودي» لا تتعدى نسبة ١٠.٦٪. صحيح انها بحد ذاتها نسبة عالية جدا. ولكن تقل عن معدل البطالة في اسرائيل (١٠.٩٪). واذا حللنا هذا الرقم نجد ان البطالة في الوسط اليهودي اعلى بكثير عما هي في الوسط العربي. وواضح ان هذا الرقم غير واقعي.

لذلك اتصلنا مع الدكتور جبران. وكنا قد بحثنا عنه، سابقا، لنسأله عما يسمى «بجمعية الدفاع عن حقوق الجنود المسرحين المسيحيين» التي ذكر اسمه كأحد المبادرين لاقامتها. فلما التقيناه قال لنا: «لست عضوا فيها. ولم يعد لي بها اي ارتباط». فأدرنا معه اللقاء التالي:

● **«الاتحاد»: تقول في بحثك الاخير ان نسبة البطالة بين «غير اليهود» هي ١٠.٦٪. لنسألك اولا عن هذا التعبير - «غير اليهود». فلماذا لا يقال الوسط العربي؟**

- د. جبران: لقد استعملت هذا التعبير فقط لأن مركز الاحصاء المركزي في اسرائيل يجري احصائياته على اساس هذا التقسيم: الوسط اليهودي والوسط غير اليهودي. ويقصدون بغير اليهود (كل الاقليات غير اليهودية، اي العرب المسلمين والمسيحيين والدروز وكذلك الشركس).

● **«الاتحاد»: الدروز؟!**

- د. جبران: انا من جهتي استعمل اليوم في ابحاثي التعبير «الوسط العربي» او المواطنين العرب وافضل استعمال التعبير «المواطنين العرب» وارفض تقسيم شعبنا الى طوائف.. مسلمين ومسيحيين ودروز. ولكن، عندما يكون البحث قائما على احصائيات رسمية، فلا بد لي من استعمال المعادلات القائمة في تلك الابحاث.

● **«الاتحاد»: لنعد الى الرقم ١٠.٦٪. الا ترى انه رقم متواضع بالمقارنة مع الواقع؟**

- د جبران: ان هذا الرقم هو المعدل العام. فقد تكون النسبة في بلد ما اكثر من هذا او اقل..

● **«الاتحاد»: هذا واضح. ولكن المعدل العام هو المتواضع. فنحن ندعي ان معدل البطالة في الوسط العربي يزيد عن ٢٠٪، باعتبار ان هناك اماكن تزيد فيها النسبة عن ٢٥٪ وهناك بالمقابل اماكن لا تتعدى فيها النسبة ١٢ او ١٥٪.**

- د. جبران: فعلا الرقم متواضع. فالمعروف ان امكانيات العمل محدودة امام القوى العاملة العربية. سوق العمل اليهودي الذي كان مفتوحا امام المواطنين العرب اصبح مغلقا اليوم تقريبا مع قدوم الهجرة اليهودية الجديدة. وقد كنت اتوقع ان تنعكس هذه الحقيقة في الاحصائيات.

● **«الاتحاد»: ولماذا تتوقع. اوليس انت الذي اعد البحث. فلماذا لم يعكس الواقع؟**

- د. جبران: انا لم اجر بحثا ميدانيا. لقد تناولت احصائيات جاهزة من دائرة الاحصاء المركزية وقمت بدراستها وتحليلها. فكانت تلك النتيجة.

● **«الاتحاد»: ولكن في هذا ظلما للوسط العربي. فالاحصائيات بعيدة عن الواقع.**

- د جبران: الظلم قائم في الامكانيات المحدودة في سوق العمل. فلا توجد هناك سياسة واضحة تهدف الى دمج العرب في سوق العمل كما هي السياسة واضحة ومحددة وموجهة لتطوير الوسط اليهودي منذ قيام الدولة. ويا حبذا لو وجدت هناك سياسة مشابهة للوسط العربي. لكانت الفائدة ليس فقط للمواطنين العرب وانما للدولة ايضا ولاتجاهها القومي. ولهذا لا توجد اليوم ميزانيات تطوير للمناطق الصناعية الاقليمية القائمة. هناك ست مناطق صناعية في الوسط العربي، محددة في الخارطة الهيكلية القطرية للدولة، كما وضعتها وحددتها وزارة الداخلية. مجموع مساحتها حوالي ٤ الاف دونم..

● **«الاتحاد»: اين تقع؟**

- د. جبران: المنطقة الشمالية في الناصرة ..٨ دونم، شفاعمرو ..١٥ دونم، الطيبة ..٥ دونم، يركا ..٦ دونم، عرعرة .١٦ دونما، المغار ..١ دونم. ان هذه المناطق بامكانها استيعاب مشاريع جدية. واقدر حاجة الوسط العربي اليوم يبلغ ٦. مليون دولار يجب رصدها لاقامة مصانع وتوفير اماكن عمل. ولكن لا توجد اية برامج عينية لهذه الغاية. لأن رصد مثل هذه المبالغ لتطوير الوسط العربي يحتاج الى اتخاذ قرارات على مستوى الدولة واستراتيجيتها الاقتصادية.

● **«الاتحاد»: قبل ان نتعمق في هذا البند، دعنا نجد حلا لمشكلة تشويه الارقام والحقائق حول البطالة.**

- د. جبران: القضية واضحة. نحن بحاجة الى ميزانية خاصة لاجراء بحث ميداني نعرف عن طريقه بدقة ما هو حجم البطالة الفعلي في الوسط العربي.

● **«الاتحاد»: وهذه مسؤولية الحكومة ووزارة العمل والرفاه. ولكن، طالما انكم تعملون في معهد ابحاث هستدروتي، والهستدروت هي جسم نقابي عمالي، والموضوع فيه ظلم للعمال العرب. فلماذا لا يقوم معهدكم بهذه المهمة؟**

- د. جبران: المشكلة مشكلة ميزانية. انني اطالب بتوفير ميزانية لموظف مساعد في الابحاث ولسكرتيرة مهنية منذ ٣ سنوات. ولا القى تجاوبا. ان الوسط العربي ما زال حلقة ضعيفة ليس فقط في الاوساط الحكومية بل وايضا في الهستدروت. وآمل ان يحصل تغيير في هذا المجال خلال السنتين القادمتين، وان القى تجاوبا ايجابيا، خصوصا واننا اليوم في اوج النقاش في هذا الموضوع في الهستدروت آخذين بالحسبان التغييرات والاجراءات السياسية والاقتصادية على ضوء اندفاع المسيرة السلمية.

● **«الاتحاد»: هناك قضية غير مفهومة بالنسبة لي. فكيف يمكن التبرك، علميا او اكاديميا، باعتماد معلومات مشوهة في مثل هذا الموضوع الدقيق المرتبط بحياة عائلات بأكملها، اناس وبشر. لماذا لا يخطئون عند الحديث عن البطالة في يروحام، وفي الوقت نفسه يقزمون الارقام المتعلقة بالناصرة حيث تتراوح البطالة ما بين ٢٢ و ٢٥٪؟**

د. جبران: اعتقد ان هذا الرقم ينطوي على شيء من المبالغة.

● **«الاتحاد»: اية مبالغة. لقد اعلنته بلدية الناصرة ومجلس عمال الناصرة. ويعتمدان فيه على احصائيات مكتب العمل، حيث يسجل العمال العاطلون عن العمل المعترف بهم، اضافة الى عمال لا يعترف بهم مع انهم لا يعملون واضافة الى عمال جزئيين والى حوالي الف خريج ثانوي معظمهم لا يعملون ولا يتعلمون.. الخ..**

- د. جبران: حسب القانون، الذين ينطبق عليهم الوصف: «عاطلون عن العمل»، ليسوا خريجي الثانويات. انا اقدر ان النسبة الاقرب للدقة هي ١٥٪.

● **«الاتحاد»: حسنا. ولماذا لا تعلن هذا الرقم الآن، ١٥٪ بدلا من ١٠.٦٪ فالفارق كبير كما ترى؟**

- د جبران: لا استطيع ذلك. فيجب الاستناد الى بحث علمي مناسب حتى استطيع الاعلان.

● **«الاتحاد»: على ماذا تعتمد عندما تقول ١٥٪.**

- د. جبران: على ابحاث كنت اجريتها في الماضي. ابحاث ميدانية ولكننا لم نطورها. لدي ابحاث ايضا عن البطالة بين الاكاديميين تتراوح فيها نسبة البطالة ما بين ٢٥ و ٤٢٪. ولكن لكي يكون بالامكان النشر، رسميا، يجب اجراء ابحاث ميدانية واسعة مع طواقم وميزانيات.

التطوير

● **«الاتحاد»: على الرغم من الرقم المشوه المذكور اعلاه (١٠.٦٪)، فانك في البحث نفسه تقدر بأن نسبة البطالة في الوسط العربي قد ترتفع الى ١٧.١٪، اي بنسبة ٧.٪ تقريبا، وان عدد العاطلين عن العمل بين العرب سيتضاعف. وهذا امر مقلق، اليس كذلك؟**

- د. جبران: مقلق بالطبع. لكن، عليّ ان اشير هنا الى هذه الارقام مبنية على تقديراتي الشخصية وليس على منهج كتاب الاحصاء. لقد اجريت حسابا للقوى البشرية العاملة فوجدتها تزيد بالمعدل السنوي ١. الاف عامل. وخلال ٥ سنوات ستزيد بخمسين الفا. وفي الوقت نفسه نلاحظ ان نسبة النساء المتوجهات الى سوق العمل آخذة في الازدياد، نتيجة للوعي ونتيجة للحاجة الاقتصادية. من هنا توصلت الى ذلك الرقم المذهل حول مضاعفة عدد العاطلين عن العمل.

● **«الاتحاد»: وما العمل الآن، حسب رأيك؟**

- د. جبران: لقد كان هدفي من هذا البحث اشعال الضوء الاحمر امام هذا الخطر. فيجب ان تتخذ الحكومة اجراءات حازمة وفورية لمنع الوصول الى هذا الوضع. من جهتي كنت قد اعددت خطة شاملة ومفصلة تتضمن العديد من التوصيات الهامة لتخصيص الموارد والميزانيات لتطوير المناطق الصناعية ولتشجيع القطاع الخاص على اقامة صناعات صغيرة واماكن عمل تستوعب ٥ - ٥. عاملا فهذا النوع من الصناعة ترتكز عليه اليوم دول العالم الثالث وارتكزت عليه وما زالت دول العالم المتقدم في سياستها التنموية وكذلك ارتكزت عليه وما زالت دول العالم المتقدم. وجنبا الى جنب مع ذلك هناك حاجة الى مبادرات محلية عربية شجاعة، يمكن توفير الدعم لها.

كل هذه الأمور طرحتها في الماضي واطرحها اليوم. واعتقد ان المسؤولية تقع على الحكومة وعلى الهستدروت للعمل على تطبيقها. ولكن المسؤولين العرب يمكن ان يساهموا في تقدم الموضوع. مثل اعضاء الكنيست العرب ولجنة الرؤساء، والنقابيين والمتمولين العرب واصحاب المبادرات. فهم ايضا قادرون على تشكيل قوة ضغط جدية وناجعة على الحكومة.

(ابو شهاب)

*** فشة خلق ***

– يكتبها: يوسف فرح –

# ليتهم لا يخجلون

● هل الخجل صفة ايجابية؟

وما علاقة الخجل بالدم؟ ولماذا كان اهلنا يربوننا عليه فيقرعوننا احيانا «اخجل! استح على دمك»!

وكان ابن صفنا «يطزز» ويكاد الدم ينفجر من وجهه كلما وبخه المعلم لسبب او لآخر.

والذين يخجلون لم يموتوا كلهم خلافا لما كانت تعتقده جدتي، فان رئيس الوزراء ووزراءه، وقبل ان يقعدوا على كراسيهم، وعندما كانوا بحاجة الى اصواتنا لقهر الليكود، عبروا عن «خجلهم» من اوضاع قرانا ومدننا، وكأنهم يكتشفون هذه الاوضاع لاول مرة، وكأنهم لم يخلقوها هم بايديهم في فترات حكمهم المتلاحقة.

الحقيقة انني لم احظ «بشرف» حضور اجتماعات «الخجل» تلك، واغلب ظني ان وجوههم لم تحمر كما كان وجه ابن صفنا يحمر، واغلب الظن انهم تظاهروا بالخجل تظاهرا.. والا فما معنى ما ينفذه هؤلاء الوزراء في ارض الواقع؟

ان «حكومتنا العمالية» هذه هي اول حكومة تعمد الى استعمال القذائف الصاروخية لدك المنازل الغزية التي يشكون ان بداخلها مقاومين لاحتلالهم – «يا للجريمة» – ومطلوبين حسب قواميسهم!

ستقولون ما لنا وللسياسة! ليكن.

فلقد وعدت حكومتنا هذه، وقبل ان تصير حكومة، بالمساواة، فاين نحن من هذه الثمرة «المحرمة»! ولماذا يصر رئيس الحكومة «المجول» على «تقسيط» مساواة اولادنا – تمكن بواسطة الفيزا – وعلى تأجيلها عدة سنوات! ألم تنضج الثمرة «المحرمة» بعد!!

عندما رأى وزير القضاء وجوب اعادة النظر في قضية المرحوم داني كاتس، قامت قيامة بعض العناصر، فالوزير يمتهن مقام المحكمة العليا! فأي امتهان اشد من تعطيل قرار هذه المحكمة عشرات السنين، فقط من اجل الا يعود اهالي اقرث وبرعم الى قريتيهم!

فلا قرار ينفذ ولا وعد يحترم!

ومؤخرا فطنوا ان بيتا في قرية الحميرة اقيم منذ عشر سنوات مخالف للقانون! (بناء المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة كله حسب القانون)، وفطنوا كذلك الى ان «عرب اسرائيل» يمكن الاستفادة منهم على صعيدين: الاول، كطاقات بشرية تصلح للجيش والشرطة، وتكون دروعا واقية للسيد الابيض (على غرار «الحزام الامني» اللبناني)، و«فخار يكسر بعضه».

ولعلهم كانوا مصيبين، ولعل «الوحدة الخاصة» التي حمت هدم البيت في الحميرة قبل ايام، ضمت بين افرادها متطوعين من العرب! أفلم يحتفلوا بالانتساب الى الجيش عشية الانتخابات الاخيرة! وحتى لو كان ذلك فالزي العسكري الاسرائيلي والاوامر العنصرية التي يتلقونها هي المقرر.

الثاني: كون الجماهير العربية تصلح «جسرا» تعبر على انغامه الفيروزية «يا جسرا خشبيا» رايات المصالحة والعيش المشترك، من اجل هذا نشطت الوفود «المجسورة»، «خرّت مرّت» الى تونس الخضراء وإلى غيرها. وشرط حكومتنا «السلمي» «البسيط» الوحيد الذي تحمله على هذه الوفود متشعب الرؤوس: – الشؤون الخارجية والامن والدفاع في المناطق المحتلة تظل في يد اسرائيل.

– المستوطنات اليهودية بما عليها ومن عليها تظل تابعة لاسرائيل.

– وما تبقى من الارض يجري اقتسامه بين اسرائيل والفلسطينيين.

أرأيتم التساهل!!

أرأيتم اهمية الجسور!!

عندما زار وزير خارجية المانيا اسرائيل مؤخرا، عبر هو الاخر عن خجله، ليس مما يجري هنا على بعد «شرب سيجارة» من مكان استقباله، بل مما يجري في بلاده، من حوادث العنف التي ترتكبها الفئة النازية الجديدة، وقد اخذت ترفع رأسها باحثة عن اي طعم تركي او عربي او يهودي او باكستاني.. يقوم بتنظيف شوارع بون او بلاط مطاعمها ودور لهوها!

ولم اكن حاضرا لحظة خجل الوزير الالماني كذلك، ولم الحظ ما اذا كان «احمر» من مسؤولينا ام انه هو الاخر تظاهر بالخجل على عكس ابن صفنا

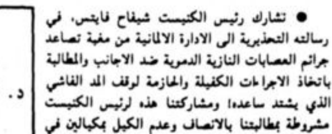
– المهم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزراءه خجلوا فنجم عن خجلهم الشروع في هدم قرية الحميرة التي قد تتبعها قرى اخرى، وخجل وزير خارجية المانيا فكان ان سكبوا على احد الفرباء كحولا واشعلوها كي يحترق الغريب على مهل..

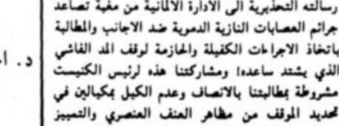
افلا يحق لنا ان نضرع الى الله ان يرفع خجل هؤلاء المسؤولين، فخجلهم كاذب و... خطير!!

# مواجهة العنف العنصري ليس في المانيا فحسب!

● د. أحمد سعد ●







● تشارك رئيس الكنيست شيفاح فايتس، في رسالته التحذيرية الى الادارة الالمانية من مغبة تصاعد جرائم العصابات النازية الدموية ضد الاجانب والمطالبة باتخاذ الاجراءات الكفيلة والحازمة لوقف المد الفاشي الذي يشتد ساعده! ومشاركتنا هذه لرئيس الكنيست مشروطة بمطالبتنا بالانصاف وعدم الكيل بمكيالين في تحديد الموقف من مظاهر العنف العنصري والتمييز العرقي والتطرف القومي الى درجة ارتكاب وتنظيم الجرائم والمجازر الدموية.

فهذه المظاهر ليست مرضا نفسيا او شذوذا عرقيا طارئا ألمّ باحد الشعوب دون غيره بل هي في الحقيقة نتاج لظروف تتطور وتنتعش في ظل واقع سياسي واقتصادي واجتماعي محدد. فالعنف العنصري والعرقي والتطرف القومي هي مظاهر ربيبة للرأسمالية وتنمو وتنتعش على خلفية زيادة حدة وتعميق ازمتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية. فعلى هذه الخلفية وفي ظل زيادة حدة البطالة وتردي الاوضاع الاجتماعية، تنتعش عصابات الفاشية في المانيا وبريطانيا وفرنسا وغيرها من «حالقي الرؤوس» التي تعمل على تحويل النقمة وتوجيه السلاح ليس الى العنوان الصحيح – النهج الاستغلالي لسياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء، بل الى العنوان الهامشي – الاجانب.

اننا اكثر من يدرك هذه الحقيقة جراء تراكم مآسي تجربتنا وواقعنا في مواجهة مظاهر العنصرية والتمييز العرقي والقومي المنهجية. وفي هذه الايام بالذات فان واجب شيفاح فايتس وغيره من ذوي الضمير الانساني المعادي للعنصرية ان يوجه رسالة اخرى الى حكومة اسرائيل التي يتربع حزبه «العمل» على عرشها. فمن يندد بالممارسات العنصرية ويحذر من مغبتها في المانيا، عليه اولا ان يجتث جذورها من عقر داره. والمصيبة في اسرائيل ان المد العنصري واحزاب وعصابات اليمين المتطرف العنصرية والفاشية تمتص غذاءها وتستمد قوتها من السياسة والممارسة العنصرية المنهجية الرسمية من سياسة مواصلة الاحتلال الكولونيالي والتمييز القومي العنصري ضد الجماهير العربية.

ان محاولة قلع اهالي «رمية» وتوطين المهاجرين الجدد مكانهم، وهدم البيت في «الحميرة» السواعد والتمييز ضد الطفل العربي وضد التعليم العربي وفرض «ضريبة الملك» لنهب ما تبقى من الاراضي العربية وغيرها تعتبر التربة الخصبة لانتعاش ونمو حركة «موليدت» العنصرية التي تدعو صراحة الى ترحيل العرب من وطنهم ولا تزال تكتسب الشرعية ويجلس نوابها في الكنيست الاسرائيلي! ومن ينسف البيوت بالمدافع وقتل الاطفال بدم بارد ويمارس مختلف جرائم العقوبات الجماعية في دولة فلسطين المحتلة يوفر المناخ الملائم لترعرع النظريات الفاشية والجرائم العنصرية السادية.

ان محاربة العنصرية وجرائمها يستدعي ليس فقط مواجهة بعض مظاهرها البارزة على سطح الممارسة العملية، بل العمل ايضا على اجتثاث جذورها ومواجهة اسباب نشوئها ونموها. وفي بلادنا، هذا يستدعي رص اوسع جبهة كفاح يهودية – عربية من اجل تغيير جذري في السياسة الرسمية المنتهجة تغيير يؤدي الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة من عام ١٩٦٧ وانجاز التسوية السلمية العادلة. ومن اجل تحقيق المساواة التامة، القومية والمدنية للجماهير العربية في اسرائيل. فتغيير جذري كهذا ينسف العديد من الجسور التي تعتلي وتعبر عليها قوافل العصابات العنصرية – الفاشية. ومصلحة الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي، اليهودي – العربي التنديد والمواجهة والتحذير من العنصرية ليس في المانيا وبريطانيا فحسب، بل في اسرائيل ايضا.

● مرزوق حلبي ●

# عندما يكون الحد على الزعرورة!

● تعود مؤسسة الرقابة العسكرية تاريخيا الى العام ١٩٣٣ وتستند دستوريا الى انظمة حالات الطوارئ الموروثة عن الانتداب البريطاني، التي رأت في الصحافة عاملا محرضا في فلسطين فأقرت جملة من القيود عليها. وكانت الصحافة الفلسطينية هي المستهدفة بالأساس بينما لزمت الصحافة العبرية آنئذ مثل «دفار» و «هآرتس» وغيرهما الصمت، فالتجمع اليهودي رأى في خطوة سلطات الانتداب عقوبة ضد التجمع العربي الفلسطيني. وتلفي صحيفة «هآرتس» نفسها، اليوم، تقف في مواجهة الرقابة العسكرية الاسرائيلية وتعلن تمردها على أحكامها وعلى مجمل الوضع القائم في العلاقة بين الرقابة العسكرية والصحافة.

وكانت هيئة تحرير الصحيفة قررت، الاسبوع الماضي، الانسحاب من «لجنة المحررين» ومن الاتفاق الجنتلماني الصحفي بين هذه اللجنة وبين مؤسسة الرقابة العسكرية. والاتفاق قائم منذ اربعة عقود، وخضع في اكثر من مرة الى تعديلات. وجاء خروج «هآرتس» على خلفية منع الرقيب العسكري الجنرال، يتسحاق شاني، الصحافة من نشر تفاصيل تتعلق بحادث «تسيئليم» الذي راح ضحيته خمسة من الجنود شاركوا في تدريب عسكري. اما التفاصيل التي نشرت لاحقا في الصحافة الاسرائيلية فتتعلق بهوية الجنرال الكبير «الثالث» الذي حضر التدريب الى جانب رئيس الاركان العامة، ايهود براك، وبهدف التدريب. ومهما يكن موضوع المنع الذي فرضه الرقيب العسكري، فان المسألة التي طرحت، في اعقاب خطوته تتعلق بصلاحيات الرقيب والعلاقة بينه وبين الصحافة.

والحقيقة انها ليست المواجهة الأولى بين «هآرتس» وبين الرقيب. كما انها ليست المواجهة الاولى بين الصحافة وجهاز الرقابة، فقد منعت «هآرتس» في اواخر الخمسينات من نشر تفاصيل النقاش حول الخيار النووي الاسرائيلي الذي دار بين مؤيدي تطوير القدرة النووية للأغراض العسكرية وبين مؤيدي ابقائها للأغراض المدنية. لكن قبل هذا، كان للرقابة اول صدام مع الصحافة، هو مع صحيفة «كول هعام» الشيوعية في العام ١٩٥٣، يومها التمست الصحيفة الى محكمة العدل العليا ضد عسف الرقيب ومنعه اياها من نشر بعض المواد، وقُبل الالتماس وصار قرار المحكمة في القضية سابقة يعوّل عليها كلما ثار النقاش بين المتطلبات الامنية وبين حق الجمهور في ان يعرف. ثم اتى تمرد «حدشوت» في العام ١٩٨٤ حينما نشرت تفاصيل مقتل الأسيرين الفلسطينيين من الباص الذي اختطف الى اشكلون. يومها اغلقت الصحيفة لثلاثة ايام بدعوى مخالفة قرار الرقيب!

الا ان كل ما حدث لم يغيّر في اساس العلاقة بين الرقابة العسكرية وبين الصحافة الاسرائيلية، فالاتفاق بين الصحف اليومية وبين الرقيب ظل على حاله وينص على التزام الصحافة بقائمة المواضيع الخاضعة للرقابة. واقيمت بموجب الاتفاق «لجنة محررين» تمثل هيئات تحرير الصحف اليومية، عدا «الاتحاد» – كانت على صلة دائمة بمؤسسة الرقابة عبر لجنة مصغرة. وجاء الاتفاق ترجمة لما عرفناه بالاجماع الصهيوني على قدسية «الأمن» فمارست الصحافة رقابة ذاتية بغير ارادتها كونها تدرك تماما الحالات التي سيعمل فيها الرقيب مقصه او قلمه. اقول هذا من خلال تجربتي محررا في «الاتحاد»، وهي صحيفة خارج الاتفاق فكم بالحري في تلك التي تشكل عضوا فيه!!

لقد نشأ عن الوضع القائم حالات ملفتة للانتباه مثيرة. فالصحافة الاسرائيلية التي مارست الرقابة الذاتية اعتادت ان تسرّب الى الصحافة الاجنبية اخبارا تعتقد ان الرقيب سيمنعها ولدى نشرها في الخارج كانت الصحف الاسرائيلية تنشرها وكأنها مقتبسة. وهكذا تفعل الصحافة الفلسطينية في المناطق المحتلة و «الاتحاد» ايضا. ولكن حتى هذا ايضا ادرجته الرقابة في قائمة الممنوعات.

هذه الحالات واخرى غيرها دفعت الى اقامة لجنة مصغرة الى جانب لجنة الخارجية والأمن البرلمانية وذلك في النصف الأول من العام ١٩٩٠، للبحث في وضع مؤسسة الرقابة وفكرة تشريع قانون جديد ينظم العلاقة بينها وبين الصحافة يكون بديلا لأنظمة الطوارئ! الا ان اللجنة التي كان النائب يوسي سريد شخصية مركزية فيها، خلصت الى ابقاء الوضع على حاله، لا حاجة الى قانون بل مواصلة الالتزام بالاتفاق بين لجنة المحررين والرقيب. ومع هذا اوصت اللجنة بتوسيع الاتفاق ليشمل كل الصحف في البلاد بما فيها العربية وبتقليص عدد المواضيع المراقَبة.

ويعود الموضوع ليطرح اليوم وفي اجواء سياسية مختلفة قليلا، فاذا كانت اللجنة التي بحثت الموضوع في العام ١٩٩٠ اشارت الى ان تركيبة الكنيست في حينه لم تكن لتسمح بتشريع قانون ينصف الصحافة وعليه، لا حاجة الى تشريع، فان الوضع اليوم مختلف ويسمح بتشريع يسعى الى اقرار التوازن بين المتطلبات الأمنية وبين حق الجمهور في ان يعرف وحق الصحف في ان تنشر. وقد باشر رئيس لجنة القانون والتشريع البرلمانية، دادي تسوكر بالاعداد لتنفيذ تشريع قانون جديد للرقابة.

لكن المتوخى من قانون كهذا الا يجد التوازن المذكور فحسب، بل ان يحسم ايضا، مسألة الصلاحيات التي تتمتع بها مؤسسة الرقابة حتى الآن. فهي حسب الوضع القائم، يمكن ان تكون مدعيا وقاضيا في الوقت نفسه فيما يتعلق بتعاملها مع الصحف. فالرقابة تستطيع ان تمنع النشر وان يكون ممثلها قادراً على اغلاق الصحيفة، ايضا، استنادا الى امر الصحافة الموروث من عهد الانتداب. وهذا ما يعيدنا الى الرقابة الاولى، وهي «الترخيص»، ففي اسرائيل، وخلافا لدول العالم الغربي، لا تصدر صحيفة الا بترخيص. ويشكل الترخيص، هنا، رقابة خام وحاجزا يمنع ويحد من حرية التعبير. يعني انه بالامكان اتخاذ قرار مسبّق في ان شخصا ما سوف يخالف قانون الرقابة وان ما سينشره سيشكل خطرا على أمن الدولة! وعليه، لن يمنح ترخيصا لاصدار صحيفة.. والأنكى من هذا وذاك ان اغلاق الصحيفة بيد الرقيب او متصرف اللواء، يتم من ليلة الى ضحاها دون ان يكون صاحب القرار ملزما بتسويغه امام المحكمة وكل هذا استنادا الى امر الصحافة الذي يستند الى انظمة الطوارئ. ومن المعروف ان اصدارات وصحفا عربية كثيرة راحت ضحية مثل هذا الوضع.. والوضع اذا شئنا او لم نشأ يعكس حتى الآن الوضع السياسي في الدولة الذي نستطيع ان نلخصه في الآتي: أ – غياب دستور مع كل ما يعنيه من ضمان الحقوق الطبيعية بما فيها حرية التعبير والنشر وحق الجمهور في ان يعرف ب – حالة من اللاسلم التي تربط الدولة بمحيطها وبشعوب المنطقة بسبب اصرار المؤسسة الحاكمة على تطوير حياة طبيعية في برج دبابة. ج – معاهدة اجتماعية مجحفة بحق الاقلية الفلسطينية في اسرائيل بل وتتعامل معها على اساس انها معادية ليدخل السؤال الامني على الخط بكل اذرعه بما فيها الرقابة على الصحف والتعامل معها بعسف بالغ.

اشياء مترابطة متداخلة مشتقة من بعضها وتولد بعضها.. لكن لا بأس في ان يبدأ حل الاشتباك بقانون يلجم الرقابة ويضع لها «الحد على الزعرورة».. ويصبح الوضع افضل عندما تُصبح حدود كل الأشياء على الزعرورة!

■ عبد المجيد حمدان ■

# لا تجعلوا قنواتكم روافد لنهر اعدائكم

كعادتها، وكما حدث في الجولة السادسة وما قبلها، واصلت المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة، من رئيس الوزراء الى اصغر معلق صحفي، لوم الوفد الفلسطيني، وتحميله مسؤولية عدم احراز نتائج ملموسة بسبب المأزق الذي ظلت الجولة السابعة عالقة فيه. وواصلت المؤسسة عزو ذلك، وهو ما دأبت وثابرت على ترديده، الى ما اسمته بافتقاد الوفد الى القدرة على اتخاذ القرار الخاص بقبول «العروض الاسرائيلية السخية» المتعلقة بالمرحلة الانتقالية.

وكعادتها ايضا واصلت المؤسسة المذكورة انكار ما اقرته وقبلته لوفدها على الوفد الفلسطيني، ذلك ورغم انه بات معروفا ان الوفد الاسرائيلي ظل، طوال هذه الجولة والتي قبلها، يتهرب من الرد على استفسارات واسئلة فلسطينية، خاصة بنقاط واردة في مذكرات الوفد الاسرائيلي، بالتصريح انه لا يملك صلاحية الرد، او نه لا يملك الجواب، او انه غير مخول بذلك.

هذا المسلك، وان كان عاديا ومألوفا في مثل المفاوضات التي نشهدها، خصوصا عندما تعلق في مأزق لا تتوفر اشارات على قرب الخروج منه، يستهدف اكثر من الغرض الدعائي بتبرئة الذات، والقاء كل اللوم، وتحميل كل المسؤولية للطرف الآخر. ذلك لأنه مقرون بالتركيز على ما تسميه المؤسسة بضعف الوفد الفلسطيني، وافتقاده للقدرة على اتخاذ القرار. وتفسير ذلك ان الضعف المزعوم هو وليد الحالة العينية لكونه غير منتخب، وبالتالي لأنه لا يملك تفويضا شعبيا، وان كل قوته مستمدة من تعيينه من قبل منظمة التحرير، وكأن الوفد الاسرائيلي ليس هذا حاله.

لا بد، بل يجب ان يلفت انتباهنا تركيز تصريحات المسؤولين الاسرائيليين على هذه النقطة، وكثرة ترديدها في وسائل الاعلام الاسرائيلية والمشايعة.

ان اكثر ما يلفت الانتباه في هذه التصريحات كونها تشير بوضوح الى ان الحكومة الاسرائيلية ترى في المفاوضات الفرصة المناسبة، والسانحة، والتي لا يجوز تفويتها، لتحقيق حلمها القديم، بخلق قيادة فلسطينية جديدة، في الارض المحتلة، منفصلة ومعزولة عن اجزائه الاخرى في الشتات. لأن قيادة بمثل هذه المواصفات لا تملك الا ان تشايع الطروحات الاسرائيلية عن الحكم الذاتي، «والذي يعطي اهل الارض المحتلة ٨٠٪ من صلاحيات الدولة المستقلة»، حسب وزير الخارجية الاسرائيلي بيرس امام المعهد القومي للدراسات الشرق اوسطية في القاهرة في منتصف الشهر الجاري. وذلك هو ايضا المعنى الدقيق لتصريح وزير الشرطة الاسرائيلي موشه شاحال بأن «الجانب الفلسطيني بحاجة الى قيادة باستطاعتها الرد على المقترحات الاسرائيلية الخاصة بمختلف جوانب الحكم الذاتي وحتى يمكن احراز تقدم في المفاوضات السلمية».

وفي تقديري لم يكن دقيقا توصيف مثل هذه القيادة، التي ظلت اسرائيل على مدار السنوات السابقة تسعى لخلقها، بالقيادة البديلة. فالمشروع الاسرائيلي، المقدم على طاولة المفاوضات وخارجها، يقول بأن الـ ١.٧ مليونا، الباقين في الارض المحتلة، هم كل الشعب الفلسطيني، وليس بملايينه الستة الموزعين على الشتات. وان القيادة المطلوبة هي لهذا الجزء، ومع خلق واقع جديد يقوم على انعزال وانفصال تام ما بينه وبين الاجزاء الاخرى في الشتات.

لقد بدأت المؤسسة الحاكمة، بتشعباتها الحديدة، بعزف مقطوعة جديدة مؤخرا. راحت تتحدث، وتكرر الحديث، عما اسمته بوجود خلافات وتيارات داخل الوفد الفلسطيني. كما راحت تسمي من يقف على رأس هذه التيارات. ولأن الدكتور حيدر عبد الشافي، بمواقفه الصلبة والواضحة، وبتاريخه النضالي العريق، يحظى بثقة شعبية تقرب من الاجماع، ولأنه بدوره يوفر مصداقية شعبية لعمل الوفد، ويرى فيه كثيرون صمام امان، وضمانة ضد الانزلاقات الخطرة، اخذت المقطوعة الجديدة تركز على الغمز عليه. فهو في الحديث عن التيارات يمثل الحرس القديم، الذي يقدم بقاء وتماسك منظمة التحرير على مصالح الجماهير المباشرة والبعيدة، والتي ذهب لتعطيلها، وللعمل على تخليصها من مصاعبها.

والمدقق، في التصريحات الاسرائيلية، لا يفوته ملاحظة خدمتها لخطة محورها المس بهيبة القيادة الفلسطينية، وتآكل الثقة بها، وبالتالي اضعاف مكانتها، وبجهد تراكمي، وحتى بلوغ الحد الذي يدفع المواطن الى قبول تقديم المصالح الخاصة للجزء في الارض المحتلة على المصالح العامة للشعب، وتجاوز مصالح اجزاء الشتات، وبالتالي المطالبة بقيادة اخرى مقيدة بهذه المصالح، والا ما معنى قول السيد بيرس في القاهرة وانتم تطالبوننا ان نعترف بالمنظمة وبعرفات. لماذا يتوجب علينا ان نختار القيادة الفلسطينية؟ لقد اقترحنا عليهم اجراء انتخابات لينتخبوا قيادتهم بأنفسهم»، وطبيعة الانتخابات المقترحة لا تصيب مواقع الشتات.

لكن الطريف في الأمر، الطريف الى حد السخرية المرة، ان يلاحظ المرء جهدا فلسطينيا خالصا، وان كان من منطلقات معاكسة تماما، يسعى لتحقيق ذات الهدف. اي وبجهد تراكمي، اضعاف في مكانة منظمة التحرير بدءا بالزعم انها لم تعد تمثل

● البقية على صفحة ١٣ ●




● نسيم ابو خيط ●

# انا اسأل وهو يجيب!

● كان من رؤساء «الشباك» سابقا. وهو اليوم رئيس مجلس مدراء شركة «عميدار» الحكومية التي تحمل القسط الاكبر والفاعل من المسؤولية عن ادارة شؤون املاك الغائبين العرب..

يوسي (يوسف) غينوسار. قابلته مرة قبل الانتخابات وهو لا يشغل منصبا رسميا، ونقلت حواري معه الى قراء «الاتحاد». كان كلامه واضحا وجريئا. وخلت انه - بعد ان وصل حزبه (حزب العمل) الى سدة الحكم، وصار هو يشغل مركزا هاما يطل على العرب من الباب الخلفي - خلت انه سيضع اطواقا على لسانه ولا يتكلم «دوغري» كما يقال. سألته:

■ ما رأيك بما يجري في عملية السلام.. وما هي امكانيات التطور في هذه المحادثات؟

غينوسار: لا ادري.. لكني اعتقد بأن الكلام عن «ممثلين محليين» او عن «قيادة محلية» للشعب الفلسطيني، غير عملي، وهو مجرد كلام.. فالممثلين والقيادة للشعب الفلسطيني في تونس. اسمع، انا اعرف بأن الممثل للشعب الفلسطيني هو الذي تتوفر فيه القدرة لأن يرد على السؤالين التاليين بالايجاب: ● هل يريد السلام حقا؟ ● وهل هو قادر على ذلك؟ فيصل الحسيني يريد السلام ولكنه غير قادر..

انا: لماذا؟

غينوسار: لأن الحديث يدور عن بناء سلام بعد اكثر من ٤٠ سنة من انعدام الثقة بين الطرفين. فلا يمكن ان يدور عن طريق وسيط. وفيصل الحسيني او عشراوي او عبد الشافي لا يشكلون اكثر من وسيط. واذا كان الحديث يدور عن بناء سلام على مراحل فيجب ان تكون هناك ثقة بتنفيذ المراحل التالية فيما بعد، وهذا يتطلب ان يكون الحديث مباشرا مع قيادة منظمة التحرير.. مع «ابو مازن» الذي يمسك بملف المفاوضات.

انا: وهل حسب رأيك، تنفذ اسرائيل هذه الخطوة؟ يقال ان ميتران يحمل معه هذا الاقتراح..

غينوسار: لا ادري. انا شخصيا اومن بأن العجلة تدور، واذا لم توقف الدوران مرة واحدة، بخبطة واحدة، فان الزمن يعطي للمتطرفين الفلسطينيين المتسع ليضربوا هنا وهناك، والرد عندنا يكون بزيادة التشكك ومقاومة خطوات السلام.. تخيل انت، لو ان حكومة اسرائيل تعلن بان اسرائيل تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية.. في الصباح تخرج مظاهرات تأييد وتطفى نوايا السلام وتكتسح الشارع الفلسطيني، ولم لا؟ فمنظمة التحرير معتدلة ومن مصلحة اسرائيل ان تكون مهيمنة، وهذا افضل من وجود العديد من المنظمات، كل يشد في جهة: هذا يريد وهذا لا يريد..

انا: كيف كنت ترضي الطرف الفلسطيني في المفاوضات؟

غينوسار: اولا، يجب ان اتكلم مع قيادتهم مباشرة. وثانيا ان اوكل اليهم، في المرحلة الانتقالية، المسؤولية عن الأمن الداخلي - ليس فقط عن الشرطة وانما عن الأمن العام.. وهذه فرصتهم لاثبات قدرتهم على محاربة الارهاب وقدرتهم في السيطرة على الوضع..

انا: ما رأيك في تراجع اسرائيل عن الحل الشامل مع سوريا؟ ففي البداية هللوا وكبروا وقالوا: لأول مرة منذ ٤٠ سنة نجد الاستعداد لدى سوريا لعقد اتفاق سلام شامل.. ثم صارت الحكومة تضع الاطواق تلو الاطواق وآخرها التلميح الصريح بأن اسرائيل لن تنسحب من كل الجولان.

غينوسار: اعتقد بأن النقاش يدور عن الثمن. انت حين تريد ان تبيع سيارة: على ماذا تناقش الزبون؟ عن الثمن طبعا. فانت لن تبيعه نصف السيارة او ثلثيها. والسيارة عندنا، والجولان عندنا. لكن حافظ الاسد لم يفعل شيئا لاقناع اسرائيل بانه يريد الشراء، بعكس السادات الذي قال وفعل. انا لا اقول يجب نسخ خطوات السادات. لكنني اعتقد بأنه كان سيساعد اسرائيل والشعب في اسرائيل لو قال كلاما يشابه نصف الكلام الذي قاله السادات.. حتى عرفات قال كلاما اوضح من الأسد عندما قال في جنيف: تعالوا نصنع السلام بعيدا عن الكراهية والارهاب.. يجب ان يدركوا في الطرف الثاني بأن الحكومة في اسرائيل تريد هي ايضا أن تقنع شعب اسرائيل..

انا: والخلاصة؟

غينوسار: انا قلق من الوتيرة البطيئة في محادثات السلام.. فهذا كما قلت يمنح المتطرفين المناخ لمحاولات افشال العملية.. والمطلوب، من الطرفين، التحرك اكثر.

■ محمود ابو شنب ■

# وحسب المنايا ان يكن امانيا

«لكل شيء اذا ما تم، نقصان»، ولكن هذا «النقصان» بالنسبة لنا، نحن الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، لم يحدث بعد في سياسة الحكومة رغم مرور اربعة عقود ونصف، ولا يزال هؤلاء الحكام، لدى زيارتهم قرانا ومدننا، يفتعلون الدهشة والاستغراب لاوضاعنا المزرية، وكأنهم يرون ذلك لأول مرة، وترتسم المرارة على وجوهنا وينعكس السخط في قلوبنا.

وتأتي دورة اخرى، ويعود المسؤولون الى زيارة مدننا وقرانا. ومرة اخرى، يذهلون افتعالا. فلا هم يكفون عن تمثيل الدهشة وافتعال الاستغراب، ولا نحن نكف عن المرارة والسخط.

بشق الانفس، بالاضرابات، بالتظاهر امام دواوين الحكومة وبالتهديد في الكنيست بأننا سنصوت لاسقاط الحكومة.. وما نحصل عليه هو قليل قليل من حقوقنا وتجديد لوعود كانوا قطعوها، لنجد انفسنا، مرة اخرى، وقد عدنا الى قرب نقطة البداية. والانكى.. انهم يتوهمون ان بامكانهم مواصلة ممارسة اللعبة اياها لعشرات السنين القادمة، فأين النقصان في الشيء - السياسة - بعد ان تم؟

وعلى الصعيد الآخر، اذكر ان اسحاق شمير، رئيس الحكومة السابق، قال ما معناه، انه لن يتنازل عن شبر من ارض اسرائيل حتى لا يسجل التاريخ بأنه اول رئيس حكومة يفرط بأرض اسرائيل، وانه يترك الأمر لمن يأتي بعده. وجاء الذي بعده، اسحاق رابين، الذي اعلن انه سيتوصل الى السلام خلال ستة - تسعة اشهر.

ولكنه نفسه ذهل لتصريحه هذا، فعاد في تصريح آخر ليمدد الفترة الى سنة. الا ان العقلية التوسعية التي لا يستطيع منها فكاكا، دفعته الى اجراء تمديد آخر لفترة التوصل الى سلام.

كلنا يعرف حكاية «الهشات» - الكذاب - الذي لا يملك نفسه عن «الهشت» في اي حديث او اية مناسبة. فطلب من صديق له ان يربط اصبعه بخيط يبقى طرفه في يد الصديق، فاذا لج في الهشت شد الصديق الخيط ليعود الى الصواب.

الا ان رابين ليس بحاجة الى صديق وخيط، ذلك ان «اصله برده» واصله الصهيونية التوسعية، ولما رأى ان فترة السنة التي حددها للتوصل الى السلام - حسب مفهومه التوسعي - لا تكفي لتحقيق التوسع المنشود، مدد الفترة مرة اخرى، وهذه المرة الى اجل غير مسمى. حين صرح في مقابلة مع مجلة «تايم»: «بأنه لا يعرف ما اذا كان السلام سيتحقق في فترة حياته»!

وهنا اوقعنا السيد رابين في ورطة!

ذلك ان محبي السلام العادل الذين يتحرقون شوقا لاحلاله ويدعون الى التوصل اليه باسرع ما يمكن، يخشون ان يفسر تحرقهم واستعجالهم للسلام وكأنه دعوة لتقصير اجل رابين، وهم لم يقصدوا ذلك.

واما اذا دعوا لرابين بالصحة وطول العمر ليواصل التفاوض بجدية اكثر من اجل السلام فيخشون ان يفسر دعاؤهم هذا بأنهم لا يرون السلام ضرورة مستعجلة، وهذا على نقيض ما يتمنون.

انها ورطة: لا ينقذهم منها غير السيد رابين نفسه. والورطة تصبح مزدوجة عندما لا ينقذك منها الا من اوقعك فيها.

يبدو لنا، ان الأمر ليس بمثل هذا التعقيد الذي يدعيه رئيس الوزراء، رابين، وانه لا يفهم ما معنى الانسحاب الشامل مقابل السلام الشامل! فالانسحاب الشامل يعني الانسحاب من كل المناطق التي احتلتها اسرائيل في حزيران ٦٧ ومن جنوب لبنان. والسلام الشامل يعني معاهدة موقعة وتبادل سفراء، وعلاقات تجارية وثقافية وتعاون. فأين التعقيد؟ الا اذا اريد اختلاق التعقيد لجرجرة المفاوضات حسب مخطط مرسوم: دق اسفين الفرقة بين البلاد المفاوضة، دق اسفين الفرقة بين الفلسطينيين انفسهم وتقسيمهم بين «الداخل» و «الخارج» ثم تقسيم «الداخل» بين معتدل ومتطرف وكذلك «الخارج».. والحصيلة التيئيس الكامل لدفع الفلسطينيين الى قبول اي حل تطرحه الدوائر الحاكمة في اسرائيل. وتيئيس الاطراف العربية الاخرى للقبول بالتنازل عن اجزاء من اراضيها.

انها لعبة خطرة، وخطرة جدا، قد تكون نتيجتها اشتعال حريق في المنطقة لا ندري كيف ينتهي. واما الانسحاب الشامل مقابل السلام الشامل، فان الجميع يعرفون نتائجه.. سلام وأمن ورفاهية للجميع.

# هناك ضغوط امريكية وعربية على الفلسطينيين لقبول حكم ذاتي اداري

* يوجد لدى الفلسطينيين، اليوم، استعداد للتخلي عن شؤون الدفاع والخارجية لاسرائيل في المرحلة الانتقالية. لكنهم يتمسكون بحقهم في ادارة شؤونهم الداخلية كاملة * العرب رفضوا قرار التقسيم، وليس لهم حق التفرد بالحل *

■ بشير البرغوثي ■

● بشير البرغوثي ●

«ان اسرائيل تصر على ان الضفة الغربية وقطاع غزة اراض غير محتلة، وهذا يناقض قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ الذي صدر بعد احتلالها وليس قبله. ان اسرائيل تدعي ان هذه الاراضي متنازع عليها، وهذا تعريف غير مقبول ومرفوض كليا. فاذا كانت هذه اراضي محتلة، فانه من الضروري في هذه الحالة ان تطبق عليها معاهدة جنيف الرابعة التي تبطل جميع الاجراءات الاسرائيلية المتخذة مثل مصادرة الاراضي وابعاد الناشطين سياسيا، والاعتقالات الادارية، وهدم البيوت وبناء المستوطنات»، هذا ما قاله بشير البرغوثي، امين عام حزب الشعب الفلسطيني (الشيوعي سابقا)، في محاضرة القاها بدعوة من النادي العربي في لندن هذا الاسبوع.

وشدد البرغوثي على ان الاعتراف بأن الضفة والقطاع اراض محتلة هو الضمان لربط المرحلتين الانتقالية والنهائية. اما ان تظل دون تعريف فهو نوع من المراوغة، ومحاولة الالتفاف على الحقوق الفلسطينية.

واعرب عن اعتقاده بأنه لا ضير من استمرار المفاوضات الى ما شاء الله طالما ان المفاوض الفلسطيني متمسك بثوابته وبإصراره على انها اراض محتلة يجب ان تعود للسيادة الفلسطينية بعد انسحاب اسرائيل منها.

واتهم البرغوثي الولايات المتحدة بأنها تساعد اسرائيل للتحايل على تفسير القرار ٢٤٢ وتأجيل تطبيقه في الاراضي المحتلة. وقال ان هناك بعض الاطراف العربية ايضا تحاول اقناع الطرف الفلسطيني للقبول بصيغ تستبعد صيغة الصفة الاحتلالية للضفة والقطاع، والقبول بالصفة الادارية الاسرائيلية لهذه الاراضي. ولكنه لم يحدد من هي هذه الدول العربية.

وقال ان هناك نقطة اخرى مهمة وهي «ان القرار ٢٤٢ ينص على تسوية قضية اللاجئين، ومن المؤسف ان الصيغ المطروحة اسرائيليا تنص على ان كل دولة عربية تبحث هذه المسألة بمفردها، وقال «هؤلاء ليسوا غرباء»، هذه قضية غالبية شعب فلسطين، وهي قضية قومية، والفلسطينيون غادروا ارضهم نتيجة صراع قومي بين الصهيونية والعالم العربي. ولذلك لا يجوز التعامل مع اللاجئين كقضية جغرافية ينتشرون في مختلف انحاء العالم فمن سيتفاوض باسم هؤلاء؟»

ولمح البرغوثي الى ان لدى الفلسطينيين استعدادا في الوقت الراهن للتخلي عن شؤون الدفاع والخارجية لاسرائيل في المرحلة الانتقالية. لكنهم يتمسكون بحقهم في ادارة شؤونهم الداخلية كاملة. هناك بعض دول عربية تضغط على الفلسطينيين في هذا الصدد.

واشار الى «ان اسرائيل تطرح المجلس الاداري الذاتي الذي يجب ان يأخذ صلاحياته من الحكومة العسكرية الاسرائيلية» وقال ان «هذا يحول اعضاء المجلس الاداري الى عملاء» واضاف بأن الفلسطينيين «يطالبون بمجلس تشريعي ينتخب من بين اعضائه مجلسا تنفيذيا».

وتحدث عن مسألة الاراضي التي تحتلها اسرائيل وقال ان اسرائيل تريد ارض المستوطنات. وتترك ارض القرى والمدن الفلسطينية للفلسطينيين اما ما بينهما من اراض فهو خاضع للتفاوض. واضاف «والاحتلال قانونا لا يرث السيادة، والسيادة للشعب، والشعب الفلسطيني موجود على ارضه منذ السلطة العثمانية وقبلها».

واشار البرغوثي الى ان المشكلة هي في اصرار اسرائيل على السيادة، وتمسكها بأن تكون هذه السيادة لها، ورفضها التفاوض على وضع المستوطنات واستثناء القدس من اية مفاوضات في اية مرحلة من المراحل، وتوقف عند نص في ورقة الضمانات يقر بتعهد الولايات المتحدة بمنع اي طرف من القيام بأي عمل يؤدي الى تقرير النتيجة النهائية للمفاوضات سلفا، وقال ان اسرائيل فعلت وتفعل ذلك، فالاستيطان مستمر في كل مكان، وهذا يقود الى ابتلاع المزيد من الاراضي. وقد نفيق بعد خمس سنوات ولا نجد ارضا نتفاوض على عودتها.

ونبه الى ان اسرائيل تعمل حاليا على تقسيم الارض المحتلة الى ثلاث قطاعات: قطاع غزة وقطاع شمال الضفة وقطاع جنوبها، والقدس غير واردة في اي من هذه القطاعات.

وقال ان الولايات المتحدة تساعد على الاستيطان بإفراجها عن ضمانات القروض اولا، وبممارسة الضغوط على الطرف الفلسطيني، وبعد وصول اسحق رابين الى السلطة جرى توسيع التعاون الامريكي – الاسرائيلي على حساب الحقوق العربية.

وحذر من ان الطرف الامريكي اخل بشروط المفاوضات على اجحافها «وهذا يتطلب من الجانب الفلسطيني ان يطرح مجددا العودة الى مؤتمر مدريد. ففي كتاب الدعوة نص صريح على عقد المؤتمر بين حين وآخر اذا وافقت جميع الاطراف».

وقال البرغوثي ان هناك خللا في صيغة عقد المؤتمر، فعندما عقد اول مرة كانت هناك قوتان راعيتان له، الان انسحبت القوة الثانية وهي الاتحاد السوفييتي وبقيت الولايات المتحدة. واضاف «والآن اختلف الوضع والمؤتمر لم يعد نفسه وشروطه لم تعد نفسها، لذلك يجب العودة للمطالبة براعيين اخرين له، او توسيع عدد الرعاة» وتساءل «لماذا لا تدخل فرنسا او اطراف اخرى مثل رئاسة السوق الاوروبية او مجلس الأمن الدولي؟».

واعترف بأن الولايات المتحدة بدأت تدرك ان المفاوضات وصلت الى طريق مسدود، ولذلك عقدت الادارة الامريكية مفاوضات جانبية مع الوفد الفلسطيني بهدف تطمينهم والقول بأن جيمس بيكر سيقوم بجولة في المنطقة، وقال ساخرا: «اذا كان بيكر لم يفلح في انجاح المفاوضات وهو في السلطة فكيف سينجح وهو خارجها!».

وانتقد البرغوثي الدول العربية، وقال انه بسبب مواقفها الاخيرة قبل الفلسطينيون الذهاب الى المفاوضات وبهذه الشروط المجحفة، وطالب بعدم تجزئة القرار رقم ٢٤٢ في التطبيق. وقال ان الدول العربية هي التي رفضت قرار التقسيم عام ١٩٤٧، وليس من حقها ان تذهب في حلول منفردة الآن وتترك الشعب الفلسطيني وحده. ولكنه اكد في الوقت نفسه بأن الفلسطينيين لن يكونوا عقبة في طريق تقدم اي من المسارات الاخرى. ولكن التسوية يجب ان تكون شاملة، لأن القضايا المطروحة شاملة مثل اللاجئين والأمن والتعاون الاقتصادي وغيرها.

ونبه الى ان الرئيس انور السادات عقد صلحا منفردا مع اسرائيل استعاد من خلاله سيناء، ولم يكلف نفسه بإعادة قطاع غزة الذي كان تحت الادارة المصرية، وعبر عن خوفه من ان دولا عربية قد تفعل الشيء نفسه.

وقال ان هناك اراض فلسطينية في الجولان فهل ستذهب هذه الاراضي الى اسرائيل ام تعود الى اصحابها الشرعيين. وقال انه من الصعب الحلم بتضامن عربي كفاحي او حتى تضامن الحد الادنى. ولكن لا بد من التنسيق العربي على الاقل، ولا يجوز توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل وهناك اراض فلسطينية محتلة، فليتم تعليق التوقيع حتى تعود هذه الاراضي الى اصحابها.

واكد البرغوثي في ختام كلمته على ان الشعب الفلسطيني لديه البدائل وهي الاستمرار في الانتفاضة والعمل السياسي في حالة انهيار المفاوضات. وقال ان هذه البدائل كانت موجودة قبل المفاوضات ومستمرة في اثنائها وستستمر بعدها، ثم ان الشعب الفلسطيني لم يتفاوض على التسوية والدبابات العربية في طريقها لتحرير فلسطين.

# .. ٣٠ ألف إصابة عمل في العام الحالي



● بقلم: جهاد عقل ●

● إصابات العمل اصبحت ظاهرة خطيرة خلال السنتين الاخيرتين، وكثير منها تكون اصابات قاتلة، يسقط خلالها العمال ضحايا، نعم ضحايا الاهمال.. اهمال اصحاب العمل لعدم توفير وسائل الوقاية والأمان في اماكن العمل، مما يعرض العمال الى الخطر في كل لحظة، ونجد ان هذه الاصابات تفاقمت خلال الفترة الاخيرة، ولا يكاد يمر يوم الا ونقرأ عن اصابة عامل اصابات بالغة او وفاة آخر، في حادث عمل، لدرجة ان احصائيات مؤسسة التأمين الوطني الاخيرة تشير الى ارتفاع نسبة الاصابات بشكل خطير، ووصلت الى ارقام اعلى بكثير (٣٠ الف اصابة) من اصابات حوادث الطرق.

وبالرغم من ذلك فان اصابات العمل لا تحظى بالاهتمام الشعبي والحكومي، ولا تخصص الميزانيات الكافية لمقاومة هذه الظاهرة الخطيرة، مثلما تحظى ظاهرة اصابات حوادث الطرق، حيث ترصد الاموال لتوسيع الشوارع ولاستيعاب رجال شرطة المرور لمحاربة هذه الظاهرة.

ووفقا لاحصائيات التأمين الوطني للسنوات الثلاث الاخيرة، تشير الارقام الى ارتفاع مستمر في عدد اصابات العمل، ويتم تسجيل اصابات العمل في مؤسسة التأمين الوطني، عند تغيب العامل عن عمله لمدة ثلاثة ايام فما فوق جراء الاصابة، وهذا يشكل ربع المصابين فقط بينما ثلاثة ارباع المصابين لا يسجلون في سجلات التأمين الوطني لأن اصاباتهم كانت «خفيفة»، اي لم يتغيبوا بسببها اكثر من ثلاثة ايام.

ففي العام ١٩٩٠ اصيب حوالي (٦٠) الف عامل في حوادث عمل، وادت اصاباتهم للتغيب عن العمل اكثر من ثلاثة ايام وفي العام ١٩٩١ وصل عدد المصابين الى (٧٠) الف مصاب وهؤلاء يشكلون ربع المصابين، كما ذكرنا اعلاه، اي ان عدد المصابين الكلي وصل الى (٢٨٠) الف مصاب، وتشير التوقعات للعام الحالي (٩٢) الى (٧٥) الف اصابة مسجلة في التأمين الوطني، الامر الذي يعني وقوع (٣٠٠) الف اصابة عمل خلال العام ١٩٩٢.

وتؤدي اصابات العمل كما يؤكد خبراء وزارة العمل ومؤسسة الوقاية والأمان التابعة لها – الى خسائر تصل الى حوالي مليار شيكل في السنة، لأماكن العمل فقط. لكن بالرغم من ان الحديث يدور عن ارواح العمال واجسادهم، الا ان الوضع يتفاقم وحوادث العمل تزداد يوما عن يوم، كل ذلك حسب رأينا لتقاعس المسؤولين عن تنفيذ قانون الوقاية والأمان في اماكن العمل، وعدم توفير وسائل الوقاية في معظم اماكن العمل في البلاد.. من قبل اصحاب العمل، الذين يلزمهم القانون، بتوفير هذه الوسائل، للمحافظة على حياة العمال ولضمان عدم اصابتهم، لكن ما يحدث في اماكن العمل هو امر خطير، فمعظمها لا يتوفر فيها اي شرط من شروط الوقاية والأمان، ووزارة العمل ومؤسسة الوقاية التابعة لها والتي توجد لديها فرق مراقبة وتفتيش ومخولة لتغريم اصحاب العمل الذين لا يوفرون شروط الوقاية والأمان للعمال، لا تقوم بواجبها.

فالقانون يلزم كل صاحب عمل، الذي يشغل (١٥٠) عاملا وما فوق في ورشته، تعيين مسؤول عن الوقاية والأمان في مكان العمل. وهناك نظم مفصلة لكل فرع وفرع، وكل صاحب عمل يخالف هذه النظم يعتبر مخالفا للقانون، مخالفة جنائية.

وقد حدث ارتفاع خلال السنوات الاخيرة في الاصابات بفرع البناء، خاصة في الاصابات القاتلة ففي العام (٨٩) حدثت (١٢) اصابة قاتلة وفي العام ١٩٩٠ (٢٤) اصابة وفي العام ٩١ (٣٤) اصابة قاتلة. بينما بلغت نسبة الاصابات في فرع البناء من مجموع اصابات العمل في البلاد في العام ١٩٩٠ (٦.٤٪) لترتفع هذه النسبة الى (٧.٥٪) في العام ١٩٩١ من مجموع الاصابات والحوادث في البلاد وهذه النسبة تعني وقوع حوالي (٢١) الف اصابة في فرع البناء لوحده في العام ١٩٩١ منها ما يقارب الخمسة الاف اصابة تم تسجيلها في مؤسسة التأمين الوطني اي اضطر العامل بسببها للتعطيل عن العمل لمدة ثلاثة ايام وما فوق بالاضافة الى مقتل (٣٤) عاملا في حوادث عمل.

ان هذا الوضع يتطلب التدخل السريع ووضع حد لهذه المأساة والاهمال في اماكن العمل وعدم توفير الوقاية والامان للعمال في اماكن عملهم، ان الارتفاع المستمر في عدد اصابات العمل وحوادث العمل يتطلب من جميع الهيئات الرسمية والشعبية رفع اصواتها، وتكاتف جهودها لوضع حد لمعاناة العمال وتعرضهم لخطر الحوادث والاصابات في كل لحظة. فالمطلوب هو تنفيذ القانون لضمان الوقاية والأمان للعامل في مكان عمله.. ومجرد السكوت على الأمر يعتبر جريمة.. فحتى متى نسكت عن ذلك؟

## في المهرجان القطري للدبكة المحلية ٩٢/١١/٢١

# «خبطت قدمكم» في مجد الكــروم هدارة

*** (٢٣) فرقة شاركت في المهرجان من مختلف المدن والقرى العربية * اهتمام منقطع النظير من وسائل الاعلام المرئية والمقروءة * تعهد بأن تكون المهرجانات تقليدا سنويا * ممثل وزارة المعارف، عبر «الاتحاد» - لرؤساء السلطات المحلية العربية: اطلبوا ونحن ندعم! ***

● تقرير: سهيل قبلان ●

● المهرجان القطري للدبكة المحلية الذي احتضنته القاعة الرياضية الرحبة في مجد الكروم يوم السبت (٢١/١١/٩٢)، هو بمثابة حدث فني كبير، يشار له بالبنان. وهو كذلك بمثابة مناسبة فرح جرى خلالها لم شمل الفرق العربية للدبكة فكان بمثابة محطة هامة في مسيرة شعبنا الثقافية وحفاظه على تراثه الاصيل، وسيفرض المهرجان حضوره في الذاكرة.

وصدحت انغام الارغول والشُبابة والدربكة والمجوز والدف والكمان والعود ممزوجة بعبير تراث الاباء والاجداد وخبطات الاقدام التي هدرت على انغام «الدلعونا» و«يا ظريف الطول» و«عالهوى عالهوى» وغيرها من اغان ومواويل شدت كل من حضر المهرجان الى جذور والى ايام زمان.

### * وقائع المهرجان *

منذ التاسعة صباحا بدأت الوفود بالتقاطر دفرا، دفرا، لتأخذ مكانها في القاعة وعلى مدرجاتها، ففاضت القاعة خلال ساعات بالجماهير العربية واليهودية. ولوحظ حضور وسائل الاعلام العربية والعبرية.

واضفى الثنائي: المتألقة ناديا صعب بتميزها في كيفية تولي عرافة المهرجان ود. دان رونين، باسلوبه وتولعه في التحدث باللغة العربية، نكهة خاصة على المهرجان. لجنة التحكيم تألفت من السادة: د. منعم حداد ونائلة لبس وفؤاد عوض وتيسير الياس ونايف خوري وموفق خوري ومعين شمشوم ويوسف بن يسرائيل وتسفي يسرائيل ويراخا دودني.

وقبل التعبير بالدبكة عن لقاء الفرح بموسيقى دعسة القدم، اعتلى المنصة الشاعر سعود الاسدي ليعبر باصالة وفصاحة التعبير اللغوي عن تقديره للمهرجان فالقى رائعة، قابلها الجمهور بالتصفيق العاصف.

وكان لا بد للجانب الرسمي ان يأخذ قسطه، فقدم السيد محمد مناع تحية المجلس المحلي الذي يتبنى هذا النشاط وقدم تحية اهالي القرية مؤكدا ان القرية ستبقى على موعد مع الشمس والثقافة والفن الرفيع والفكر المتجدد، قاطعا الوعد ان هذا المهرجان سيتحول الى تقليد سنوي، مشيرا الى ان الثقافة والفن لا يقلان اهمية عن باقي المشاريع التي يتباهى المجلس المحلي بها.

واوجز السيد موفق خوري، مدير دائرة الثقافة العربية، دور وزارة المعارف انها اخذت على عاتقها دعم ورعاية وتشجيع الفنون في الوسط العربي.

وقدم يوسف بن يسرائيل، مدير مركز تشجيع التراث في الوزارة، تحية وكلمة اكد فيها انه عمل الكثير حتى رأى المهرجان النور.

### * فرق الدبكة *

وكان ان زلزلت ناديا صعب، زافة البشرى للجمهور المحتشد المترقب المتلهف المشدود للحظة البدء والتوحد الكلي والانسجام مع خبطات الاقدام وتأود القدود وانغام الارغول والشبابة، بأن انشاده لن يطول فها هي فرقة البقاء، في سخنين التابعة لمجلس العمال، تقتحم المسرح على انغام المجوز واغاني الدلعونا، ممزوجة بالزغاريد.

وتلتها فرقة «جفرا» التابعة للمجلس المحلي في عبلين، على انغام الارغول والدربكة.

ثم فرقة عرابة، شباب وصبايا



● ناديا صعب ● موفق خوري ● قاسم شعبان ● محمد مناع ●سعود الاسدي ● د. دان رونين ●

● فرقة الفريديس ●

وعلى انغام المهجاج والارغول واغنية يا ظريف الطول.

وقدمت فرقة «المجد» من مجد الكروم مشهدا تراثيا فلاحيا عن الحصاد وحب الارض، وابدعت.

وبالمحورية دخل اعضاء فرقة كوكب ابو الهيجاء التابعة للمركز الثقافي في المجلس المحلي.

وبعد ان انكفأت انغام الشبابة في ارجاء القاعة ونفوس الجمهور، دخل اعضاء فرقة الدبكة «العودة» من دبورية الى المسرح.

وشدت فرقة كفركما الشركسية للرقص مشاعر الجمهور، الذي استمتع بما قدمته وجسدته الفرقة من تراث شركسي اصيل.

وثم قدمت فرقة باقة الغربية للدبكة عروضها.

وقدمت فرقة عسفيا التابعة للمركز الجماهيري رقصة الحصاد والفلاحين.

ثم قدمت فرقة سخنين التابعة للمجلس المحلي عروضها الرائعة حيث امتزجت دقة المهباج بالعزف على العود والارغول مع ردة ترجيع موال ساحرة وشد اعضاء الفرقة انتباه الحضور واثبتوا انهم يملكون ناصية الدبكة.

وقدمت فرقة ترشيحا اليهودية العربية مشاهد رائعة من الرقص الذي امتزجت فيه تقاليد شعبين.

وانتعشت صبايا فرقة المركز الجماهيري في وادي النسناس في حيفا على المسرح بفساتينهن البنفسجية كشعلات البنفسج وتمايلن في رقصة كانهن زنابق هب عليها النسيم الجبلي وكانت خشبة المسرح اصغر من أن تتسع لهن لكثرتهن.

ومن الكرمل قدمت فرقة الكرمليات التابعة للمركز الجماهيري في دالية الكرمل عروضها في الدبكة.

ثم قدمت فرقة «النجوم» التابعة لمجلس عمال قلنسوة عروضها ميزها الطفل الصغير الذي قادها.

وتميزت فرقة «الفردوس» التابعة لمجلس العمال في الفريديس بالحركات الرائعة التي انسجمت مع انغام الارغول.

وقدمت فرقة يافة الناصرة للرقص الشعبي عروضا شدت الانظار اليها بشكل اثار الاعجاب باصالتها.

وابدعت فرقة التراث الشعبي الطيراوية التابعة لمجلس العمال في دبكاتها واغانيها.

وقدمت فرقة «المشاعل» من سخنين عروضا امتزجت بالعزف على الشبابة.

وكانت السُمره البدوية واللباس البدوي الاصيل. فقدمت فرقة طوبا الدبكة العربية الاصيلة والعزف على الشبابة والاغاني الرائعة التراثية.

واقامت فرقة «الاصايل» للفلكلور الشعبي من دير الاسد عرسا فلسطينيا مع عريس وعروسة، امتزجت فيه اشراقة التراث والعادات بالتماعة شفرات السيوف التي لوحتها الايادي السمراء.

وقدمت فرقة احياء التراث للدبكة الشعبية من قلنسوة عروضها، حيث دخل العريس والشباين واحدهما يحمل الشمسية المزركشة وقدمت عروضا في الدبكة.

وقدمت فرقة مدرسة الحمام في ام الفحم التي تظهر للمرة الاولى على المسرح عروضا رائعة خاصة ان اعضاءها كلهم من الاطفال وكانت الفرقة الاصغر سنا بين الفرق.

وقدمت فرقة «جبل سيخ» التابعة لنادي الهسعدروت في عين ماهل عروضها.

واختتمت فرقة شباب نحف للفنون الشعبية العروض بتقديم الوان من الدبكة الشمالية.

### * انطباعات وملاحظات *

في الطريق الى القاعة الرياضية في مجد الكروم صباح يوم المهرجان كان المئات من اهالي مجد الكروم في كروم الزيتون فوق الشجر وتحت الشجر، يقرطون الزيتون ويجولونه رغم ان السماء كانت مكفهرة ومتلبدة بالغيوم، فتبادر الى ذهني الشك بنجاح المهرجان. وحتى الساعة الحادية عشرة صباحا، كان حضور الوفود اليهودية برفقة وفد الماني اكثر من حضور الوفود العربية، ولفت الانتباه تنظيم وترتيب القاعة. ويبدو ان السماء ابت الا ان تعبر عن فرحتها هي ايضا بالمهرجان، فهرت الغيمات شآبيبها. وومض البرق وامتزجت زغرودة المطر وفرحة السماء بزغاريد الفرق العربية وانغام الموسيقى المنبعثة من الشبابة والارغول والمجوز. وكان ان بلل المطر الناس في كروم الزيتون. وما هي الا ساعة بعد هطول المطر حتى فاضت القاعة بالاهالي ولم تتسع حتى الممرات للناس. ولكن ظل السؤال يشغل البال: اين رؤساء السلطات المحلية العربية؟ لم يحضر منهم سوى السيد احمد الحاج، رئيس مجلس كوكب والسيد مصطفى ابو ريا رئيس مجلس سخنين المحلي. وحضر في اللحظات الاخيرة وقبل اختتام المهرجان بساعة نائب وزير الزراعة السيد وليد صادق. وحضر ضابط شرطة كرمئيل لكتور متور.

### * عن الفرق *

اجمل الاعمال ما بقي في البال.

وفي مهرجان الدبكة اشياء كثيرة فرضت حضورها في الذاكرة. فترجيع النغمات وانسياب «الدلعونا» و«يا ظريف الطول»، وتألق الشباب والصبايا ودقات المهباج، بعثت في النفوس الحنين الى الماضي والى الاباء في تاريخهم، للتشبث بالتراث لانه هوية.

ويبدو ان وجوه اعضاء لجنة التحكيم العابسة دفع بالفرق المشاركة الى بذل الجهد لتقديم اروع ما عندها وللتألق. فهل نجحت الفرق في ذلك؟

الدبكة عدة انواع منها «الشمالية» و«الشعراوية» و«الكرادية» و«الطيارة» و«النسرانية» و«العَمّارة» و«الشامية» وغير ذلك، الا ان الفرق جميعها قدمت لونا واحدا متنوعا اقتصر على «الشمالية» فلماذا؟

ثم ان الدبكة تبدأ في البداية ببطء، يسبقها عادة العزف على الارغول او الشبابة او المجوز مع اغنية وبعد ذلك ترتفع الحرارة وتتنوع الحركات، الا ان هناك عدة فرق بدأت بحرارة مرتفعة جدا، قد يكون الوقت المحدد لكل فرقة (٧) دقائق هو السبب، الامر الذي تسبب باخطاء. فدبكة فرقة عبلين لوحظ فيها عدم التناسق بين العزف والايقاع وكان الافضل لو اكتفت بالعزف على الارغول بدون الدربكة، وبالنسبة لفرقة عرابة: مما يضفي الجمال على حركات «الرويس» ان يلوح بمحرمة فهل انعدمت المحارم في عرابة؟! وكان الافضل لو دبكت الفرقة كل الوقت المخصص على انغام يا ظريف الطول فقد نوعت الاغاني ومنها لا يليق للدبكة بل للرقص. ان تنويع الالات: المهباج والارغول والدربكة ادى الى عدم انسجام وتناسق مع خبطات الاقدام.

وبالنسبة لفرقة «المجد» المجدلاوية، قدمت مشهدا مسرحيا رائعا عن حياة الفلاحين تخللته بعض لقطات من الدبكة الراقصة وبما ان كل ما حملوه من سيوف ومناجل واباريق فخارية واطباق قش شد المشاهد الى تراثه، الا ان الاورغ كان غريبا وكان من الافضل العزف على الارغول او الشبابة.

ولوحظ لدى كل الفرق الاكثار مما يسمى «بالكرجة» في الدبكة وذلك باعتقادي افقد الشمالية رونقها «فالكرجة» مطلوبة ولكن ليس كما كان، اذ يجب التخفيف منها.

### * استمزاج اراء عدد من الحضور *

كان لا بد بعد اختتام المهرجان من استمزاج اراء بعض المشاركين، وبما انها تألقت في عرافة المهرجان فبادرتها بالسؤال عن انطباعاتها فقالت الانسة ناديا صعب: «ان تنظيم برنامج من هذا النوع لا شك انه سيساعد في التكتل الجماعي، من حيث فرق الدبكة العربية الصغيرة وحتى اللقاء بين القرى والمدن نفسها. وخاصة اننا في امس الحاجة الى التنظيم والتكتل

● البقية على صفحة ١٣ ●

# كـل مـا يهمك ان تعـرفه عن مرض «الايدز»

## المرض، تاريخه، اسبابه، مدى انتشاره، عوارضه، اخطاره، وسبل الوقاية منه

● اعداد: د. بشارة بشارات ود. فؤاد موسى ●

● ان مرض الايدز ومنذ اكتشافه قبل عشر سنوات ادى ويؤدي الى مخاوف ورهبة كبيرة لدى الجمهور في البلاد والخارج، وذلك بسبب انتشاره الوبائي وبشكل واسع وسريع، خصوصا في الولايات المتحدة واواسط افريقيا. كذلك فإن صعوبة الحالة المرضية وانعدام الدواء، وانتقال المرض عن طريق العلاقة الجنسية يزيد من المخاوف والرهبة. زد على ذلك اننا لا نعرف بعد مدى انتشار الوباء في المستقبل.

انه لمن دواعي سرورنا ان المرض حتى الآن ما زال محصورا في اطار ضيق في بلادنا، فعدد المرضى قليل خصوصا في وسطنا العربي. واذا نجحنا في نشر الوعي الصحي وطرق منع المرض بين الناس فمن الممكن ان نقلل من مدى انتشاره وان نبقي مجتمعنا نظيفا من هذا المرض الفتاك.

### ماذا علينا ان نعرف عن المرض؟

لقد شخص المرض لأول مرة في سنة ١٩٨١ في الولايات المتحدة الامريكية ومنذ ذلك الحين انحصر انتشاره في بعض الولايات الامريكية واواسط افريقيا وامريكا اللاتينية، ولكن عدد المرضى يزيد من سنة الى سنة وبشكل هائل. ففي سنة ١٩٩٠ اشارت التقارير من ١٥٦ دولة الى وجود ما يزيد عن ٢٧٠٠٠٠ اصابة في جميع انحاء العالم، وقد بلغ عدد المرضى في اسرائيل حتى اكتوبر ١٩٩٠ (١٢٩) مريضا.

مرض الايدز يؤدي الى فقدان جهاز المناعة في جسم الانسان فيتركه عرضة للإصابة بالتلوثات والالتهابات المختلفة وكذلك للاصابة بامراض سرطانية نادرة. والمرض لا يمهل المريض طويلا فيهزل جسم المصاب ثم يتوفى بعد فترة قصيرة منذ بداية المرض. ان فقدان جهاز المناعة في الجسم يمكن ان يكون وراثيا وهذا نادرا ما يحصل. اما في مرض الايدز فإن فقدان جهاز المناعة يتسبب او يُكتسب عن طريق فيروس الايدز وعلى هذا يسمى المرض: «فقدان المناعة المكتسبة».

ان فيروس الايدز يختلف عن باقي الفيروسات التي تتعرض لها اجسامنا كل يوم وتسبب امراضا خفيفة كفيروس الانفلونزا والرشوحات والحصبة وغيرها. من خصائص فيروس الايدز انه يؤدي الى مرض فتاك وينتقل عن طريق العملية الجنسية او عن طريق الجهاز الدموي، كذلك فان فترة الحضانة (وهي الفترة الزمنية بين دخول الفيروس للجسم وحتى ظهور علامات المرض) لفيروس الايدز، طويلة جدا وتتراوح بين الاشهر وعشر سنوات وربما اكثر، ولهذا يوجد اناس كثيرون يحملون الفيروس دون شعورهم بالمرض. ويمكن ان ينقلوا الفيروس دون ان يعلموا حتى حقيقة كونهم يحملون الفيروس. وعدد هؤلاء الذين يتواجدون في فترة حضانة المرض اضعاف اضعاف عدد المرضى.



● د. بشارة بشارات ●



● د. فؤاد موسى ●

ففي اسرائيل مثلا سنة ١٩٩٠ كان هناك ١٢٩ مريضا و ٥٠٠ شخص يحملون الفيروس ويعرفون ذلك، ومئات آخرون يحملون الفيروس دون ان يعلموا.

### اعراض المرض

عندما تظهر علامات المرض بعد فترة الحضانة عند بعض حاملي الفيروس تبدأ الغدد الليمفاوية بالتضخم والبروز وتظهر التهابات رئوية شديدة وتلوثات فطرية وبكتيرية اخرى. كذلك يشكو بعض المرضى من تعب شديد مستمر، تعرق في الليل، اسهال شديد ومزمن وكذلك الحرارة المرتفعة لفترة طويلة والتي قد تكون المؤشر الاول للمرض، ناهيك عن الهبوط بالوزن وظهور الأورام الجلدية الخبيثة.

### كيفية انتقال الفيروس والاصابة بالعدوى

مركز الامراض في اطلانطا في امريكا والمسؤول عن نشر التقارير عن الامراض وانتشارها افاد المعلومات الآتية عن طرق انتقال فيروس الايدز:

● عدوى عن طريق العلاقة الجنسية في ٦٩٪ من الحالات ● عدوى عن طريق الاستعمال المشترك لحقن السموم (عن طريق الدم) ٢٤٪ من الحالات.

● عدوى عن طريق وجبات دم او مركبات دم ملوثة في اثناء علاج طبي ٣٪ من الحالات ● عدوى عن طريق انتقال الفيروس من أم مصابة الى جنينها ١٪ من الحالات ● عدوى اخرى لم يعرف سببها ٣٪.

من هنا يتبين ان العامل الرئيسي في العدوى هو العلاقة الجنسية وخصوصا العلاقة الجنسية غير الطبيعية (كاللوطيين والمومسات). في الولايات المتحدة الامريكية معظم مرضى الايدز هم من الرجال وذلك بسبب العلاقة الجنسية اللوطية حيث ان هذه العلاقة عنيفة وتتسبب في نزيف دموي بسيط يساعد اكثر على انتقال الفيروس. كذلك فان السائل المنوي الذكري والافرازات الجنسية الانثوية تنقل الفيروس في اثناء العلاقة الجنسية، واذا كانت هنالك جروحات في الاعضاء الجنسية فان هذا يزيد من امكانية انتقال الفيروس.

اما المدمنون على السموم والمخدرات والذين يستعملون الحقن في الاوعية الدموية بشكل مشترك فهم ينقلون الفيروس عن طريق كمية الدم القليلة التي ترسب بالحقنة وتنتقل من شخص الى آخر.

منذ سنة ١٩٨٦ تفحص كل وجبات الدم في اسرائيل لامكانية وجود فيروس الايدز ولذلك فان امكانية العدوى من وجبة الدم ضئيلة جدا (غير قائمة عمليا) كذلك يفحصون وبشكل روتيني المتبرعين بالاعضاء الجسمانية (لزراعة الاعضاء) والحيوانات المنوية التي تستعمل لعمليات اللقاح الاصطناعي.

### العلاج

حتى هذا اليوم لم يكتشف بعد علاج فعال ضد فيروس الايدز. في السنوات الاخيرة يستعمل في امريكا دواء باسم AZT الذي نجح في تخفيف حدة المرض وادى الى تأجيل الوفاة بفترة معينة، ولكنه لا يعالج المرض نهائيا، وحتى اليوم نحن بعيدون عن ايجاد العلاج الفعال.

### تطعيم ضد المرض

امل الباحثين اليوم هو ايجاد تطعيم فعال ضد المرض، يعطى للجميع. وهكذا نتمكن من القضاء على وباء الايدز كما حصل مع الطاعون وشلل الاطفال والسل وغيرها. ولكن امكانيات النجاح حتى الآن غير واضحة. وقد ادى حقن التطعيم الذي كان في طور التجارب في فرنسا قبل سنتين الى وفاة سريعة لكل الذين تبرعوا لتجرب التطعيم في اجسامهم. ولا يوجد امل في اكتمال البحث لتطعيم فعال في السنوات الخمس القادمة.

وفي هذا الوضع حيث يوجد مرض فتاك وليس هنالك دواء او تطعيم فعال ضده فما تبقى هو الوقاية من هذا المرض، وكما قيل «درهم وقاية خير من قنطار علاج».

### الوقاية والحذر

ان اية علاقة جنسية مع اي شخص يحمل فيروس الايدز (حتى ان لم يكن مريضا بعد او حتى لا يعلم بأنه يحمل الفيروس)، ممكن ان تؤدي الى العدوى بفيروس الايدز، خصوصا العلاقة مع اشخاص نعرف سلفا انهم اكثر عرضة للاصابة بالفيروس كاللوطيين والمومسات والمتعاطين بالمخدارات. ولذلك فان الاساس الأول في الوقاية من الايدز هو الحذر من العلاقة الجنسية مع الغرباء، واستعمال «الكوندوم» الواقي في حالة اقامة علاقة جنسية كهذه. وجدير هنا بالذكر ان فحوصات الدم التي اجريت للمومسات في احدى المدن الاسرائيلية اظهرت نسبة عالية جدا من اللواتي يحملن الفيروس.

امر آخر هو الامتناع عن استعمال المخدرات بواسطة الحقن، وخصوصا الحقن والابر المشتركة وغير المعقمة.

واخيرا يجب الامتناع عن الاستعمال المشترك للأدوات الشخصية التي يمكن ان تؤدي الى تلامس دم لدم عند استعمالها، مثل فرشاة الاسنان وسكاكين الحلاقة وغيرها.

### عدم المبالغة في الحذر

كما ذكرنا فان الاتصالات غير الجنسية او بدون انتقال دم، لا تنقل العدوى ولذلك فان القبلات ومسك اليد وادوات الأكل المشتركة ومسك التلفون وكذلك استعمال المراحيض العامة ووسائل السير العامة والبرك العامة، كل هذه الاشياء لا تنقل العدوى. لأن فيروس الايدز يموت في الهواء والماء، ويمكن التخلص منه بشكل بسيط عن طريق غسل اليدين بالماء والصابون او التنظيف بالكلور وما شابه.

### كيف تعرف ان كنت تحمل الفيروس

كل شخص يشك انه من الممكن ان يحمل الفيروس لسبب او لآخر يستطيع معرفة ذلك بواسطة فحص دم بسيط. ممكن التوجه للطبيب المعالج، او طبيب العائلة وهو بدوره يرتب الفحص.

علينا ان نذكر هنا ان الفحص يكون ايجابيا فقط بعد مرور ٤ - ٦ اشهر من العدوى.

هنالك مراكز طبية ممكن التوجه اليها لاجراء الفحص بسرية كاملة ودون التصريح عن هوية الشخص وهي:

تل ابيب - ايخلوف - تلفون: ٦٩٧٣٣٥٤ - ٠٣.

تل هشومير - المركز الطبي شيبا - ٥٣٠٣٥٠٠ - ٠٣.

بيتح تكفا - بيلنسون - ٩٣٧٧٧٥٨ - ٠٣.

رحوبوت - كابلن - ٤٤١٣١٤ - ٠٨

القدس - هداسا - ٤٤٦٥٤٣ - ٤٤٦٥٣٩

حيفا - رمبام - ٥٣٣١١١ - ٠٤ (٢٨١ خط داخلي)

بئر السبع - سوروكا - ٦٦٠٨٢٠ - ٠٥٧.

* د. بشارة بشارات، هو مدير عيادة صندوق المرضى الهستدروتي «أ» في الناصرة ومتخصص في طب العائلة وحامل شهادة الماجستير في الصحة العامة والدولية. واما د. فؤاد موسى، فهو اخصائي في طب العائلة.

---

# ١٣٨ شخصا ماتوا بسبب الايدز في اسرائيل، منذ العام ١٩٨٥

*** نشاطات واسعة حول الموضوع في البلاد، يوم الثلاثاء القادم ***

● بلغ عدد المصابين بمرض العصر - الايدز - (فقدان المناعة المكتسبة) في البلاد منذ مطلع سنة ١٩٨٥ وحتى اوائل الشهر الحالي ١٩٥ مصابا، توفي منهم ١٣٨ شخصا (٧٠٪) و(١٤) شخصا غادروا البلاد.

وبلغ عدد الاشخاص حاملي الفيروس منذ تلك الفترة المذكورة ٩٦٣ شخصا توفي منهم احد عشر انسانا.

ومنذ بداية السنة الحالية ١٩٩٢ وحتى الاول من شهر تشرين الثاني الحالي تم اكتشاف خمسة عشر مصابا ومئة وسبعين شخصا حاملا للفيروس - المرض.

هذه الاحصائيات حصلنا عليها من مكتب الناطق بلسان وزارة الصحة في القدس هذا الاسبوع في الوقت الذي يتم فيه الاعداد لفعاليات يوم «الايدز العالمي» الذي يصادف يوم الثلاثاء القادم، الاول من كانون الاول.

وعلمنا انه تجري على قدم وساق التحضيرات للمساهمة في نشر الوعي والحذر من هذا المرض الذي لا يرحم، في الوسطين اليهودي والعربي.

ورغم اننا لم ننجح في الحصول على اية احصائيات حول عدد المصابين العرب في البلاد من مكتب الوزارة، لكنهم لم ينفوا وجود مصابين عرب «لان الحاسوب الذي يحمل تلك الاحصائيات لا يقسم المصابين حسب قوميتهم او طائفتهم».

ومن بين النشاطات التي ستقام، عرفنا انه سيتم في الناصرة لقاء لمعلمي المدارس في المركز الثقافي البلدي بالتعاون بين البلدية ومكتب وزارة الصحة اللواتي كما يقيم المكتب خطا هاتفيا مفتوحا من الرابعة حتى الثامنة من مساء الثلاثاء القادم. كذلك ينظم صندوق المرضى - كوبات حوليم - (أ) نشاطا مماثلا يتم فيه تقديم محاضرات لطلاب الثانويات.

---

خط مفتوح حول مرض الايدز.. خط مفتوح حول مرض الايدز.. خط مفتوح حول مرض الايدز.. خط مفتوح حول مرض الايدز.. خط مفتوح

بمناسبة «يوم الايدز العالمي»

وبالتعاون ما بين

جريدة «الاتحاد» وعيادة صندوق المرضى «أ» في الناصرة

**خط مفتوح**

يرد فيها الطبيبان أخصائيا طب العائلة

د. بشارة بشارات و د. فؤاد موسى

على كل سؤال لأي قارئ او قارئة حول مرض الايدز وطرق الوقاية منه وذلك في: يوم الاحد القادم (١٩٩٢/١١/٢٩) ما بين الساعة الخامسة بعد الظهر وحتى السابعة مساءً، على ارقام هواتف:

(٠٦) ٥٦٩٦٨١

٩ - ٨ - ٧ - ٦ - ٥٦٩٦٧٥ (٠٦)

لا تترددوا في طرح اي سؤال يخطر ببالكم.

اتصلوا من جميع المناطق. نصحتكم في الدنيا..

# ناد للمعلمات المتطوعات في الناصرة

*** ٦٥ مربية متقاعدة يجتمعن كل يوم ويقمن باعداد برنامج عمل لهن.. «نريد وبامكاننا العطاء لشعبنا وبلدنا» ***

● منذ شهرين تجتمع ٦٥ مربية متقاعدة من الناصرة وكفركنا ويافة الناصرة وطرعان كل يوم اربعاء في ناد خاص لهن باسم «نادي المعلمات المتقاعدات» في قاعة الروم الارثوذكس في الناصرة: «نحن المعلمات المتقاعدات.. مررنا بتجربة عشرات السنين. اقل واحدة عملت ٢٠ عاما في التعليم، قدمنا خلالها الكثير واكتسبنا الخبرة الكبيرة، بامكاننا ان نعطي الان ايضا. بامكاننا ان نقدم الكثير للمجتمع. الى جانب هذا نحن بحاجة ايضا الى من يجمعنا معا لنقدر ان نحصل على ما نحتاجه ولنتبادل الاراء. لنسمع المحاضرات ولنستفيد. تقول المعلمة المتقاعدة سميرة دراوشة احدى المسؤولات في النادي.

واقيم نادي «المعلمات المتقاعدات» وهو الاول من نوعه بعد جهود كبيرة. تقول المربية سميرة دراوشة: «في كل سنة يخرج للتقاعد عدد من المربيات يوجد اليوم في الناصرة لوحدها حوالي مئة مربية متقاعدة. منذ عدة اشهر اخذنا على عاتقنا نحن المربيات المنتخبات في نقابة المعلمين ان نجمع المربيات المتقاعدات. في البداية بدأنا نتجمع في مقر نقابة المعلمين. ولكن بسبب ضيق المكان، وعدم وجود وقت منظم لم نستمر. غير ان وجود النادي جعلنا نصمم على انجاح الفكرة فقدمنا اقتراحا لنادي الروم الارثوذكس لاستقبالنا ولم يكن اي اعتراض من طرفهم. وهكذا استطعنا ان نجمع ٦٥ مربية منهن ثلاث من كفركنا ومربية من طرعان ومربية من يافة الناصرة.

– وما هو الهدف من النادي؟

● نستطيع ان نقول اننا لا زلنا في بداية الطريق. ولكن الامل في نجاح النادي واستمراريته كبير. خلال الشهرين اعددنا برنامجا خاصا يتضمن محاضرات ورحلات وندوات وحوارا بين عضوات النادي. حتى اليوم اخذنا ولم نعط. ولكن في برنامجنا العمل على اعطاء كل ما نقدر ان نقدمه.

– عشرات السنين عملتن على تقديم الرسالة. هل هناك مجال للعطاء اكثر؟

● اعتقد ان الظروف اليوم متوفرة اكثر لتقدم. المربيات المتقاعدات لا يوجد لديهن مسؤولية اطفال في البيت مثلا. اضافة الى ان امامنا مجالا لنعطي ونقدم فيه الكثير. وحتى نصل الى مرحلة ان نقدم ونعطي من وقتنا وخبراتنا علينا ان نمر عدة مراحل اهمها ان نجتمع ولجمع اكبر عدد ممكن لتكون النواة لاي عمل للمستقبل.

– هل لديكن برنامج عيني للعمل؟

● بالتأكيد. لقد سبق واعددنا لبرنامج ولكننا لم ننه بعد الاتصالات والترتيبات للاعلان عنه. ولكن يمكننا ان نقول باننا سنبذل كل جهدنا لنقدم افضل برنامج نخدم فيه طلابنا واهل بلدنا.

## ازياء هذا الشتاء



جلد النمر يسيطر هذه السنة على الازياء والحقائب والاحذية.

### في اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد النساء:

## اغتصبوا العدالة.. وطاردوا النساء



■ صادف يوم الاربعاء، امس الاول، اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد النساء. عدد قليل جداً من الناس احتفوا بهذا اليوم، بينهن عشرات النساء اللواتي يظهرن في الصورة اعلاه في تل ابيب. وقد رفعن شعارات تندد بالقرار الذي اتخذه قاضي مركزية حيفا، لندنشتراوس، بتبرئة الشبان الستة المتهمين باغتصاب فتاة كيبوتس «شمرات». وطالبن وزير القضاء، دافيد ليبائي، بسن قوانين تتيح للسلطة مكافحة العنف ضد النساء. ومن بين الشعارات التي رفعنها: «القاضي – هو اصدق صديق لمرتكب جريمة الاغتصاب» و«يغتصبون العدالة» و«ابنتنا ليست ساحة حرب» و«دمنا ليس مهدوراً» و«العدل ايضاً أصبح اعمى؟!» وغيرها.

## «الفنار»: رقابة سياسة من طرف يساري استهدفت تشويه موقفنا

● بعثت الينا منظمة «الفنار» («التنظيم النسوي الفلسطيني») برسالة تحتج فيها على قيام الصحيفة التي يصدرها «مركز المعلومات البديلة» بنشر مقال بقلم عضو التنظيم، منار حسن، بعد خصم اجزاء واسعة منه بهدف سياسي.

وقالت ان منار حسن لم تكتب مقالا لتلك المجلة. انما جرى اخذ ورقة العمل التي اعدتها لمؤتمر نسائي عقد في بولونيا الايطالية في ايلول الماضي. ثم جرى حذف جميع الفقرات التي تشير الى دور الاصولية في افشال الانتفاضة وجميع الفقرات التي تنتقد القوميين واليساريين في مجتمعنا الفلسطيني في انسياقهم وراء الاصولية فيما يتعلق بقضية المرأة. وقد حذفت ايضا جميع الفقرات التي تنادي بالنضال الدمقراطي من اجل فصل الدين عن الدولة فصلا تاما. وحذفت كذلك الفقرات التي توضح لماذا يجب على التنظيم النسوي الفلسطيني ان يكون مستقلا استقلالا تاما على الصعيدين التنظيمي وبرنامج العمل.

وجاء في الرسالة: ان كافة الفقرات التي حذفت تعكس وبصورة واضحة نهج تنظيمنا النقدي بالنسبة للقضايا الاجتماعية – السياسية. لذا فالفعل الانف الذكر لا يشكل اطالة بالكاتبة وحسب وانما محاولة لاسكات صوت «الفنار».

اننا نرى وبصورة لا تقبل الشك بان الرقابة على الوثيقة المذكورة تعود الى عدم استعداد «مركز المعلومات البديلة» ويكونه جزءا من اليسار الاسرائيلي «الراديكالي» القاء اي نقد على اليسار الفلسطيني وعلى الاستغلال الذي تمارسه السلطات لما يبديه هذا اليسار من ترجهات انجرارية وراء عادات وتقاليد متخلفة تؤدي وفي الاساس الى قمع المرأة وزجها وراء الحجاب في مجالات عديدة.

اننا نتوجه الى التنظيمات النسائية الى المثقفين/ات والى الصحافة والى كل انسان نزيه بان ينضم الى احتجاجنا على اسلوب النشر هذا والذي لا محل له برأينا بأية صحيفة كانت خاصة ليس بصحيفة تعد نفسها يسارية وتفاخر بانها تدعم حقوق المرأة. ومن الواضح لنا جدا ان الرقابة التي اجريت على الوثيقة ما كان لها ان تجرى لو كان كانت الوثيقة رجلا وليس امرأة.

## مؤتمر اتحاد النساء العالمي يعقد في باريس في نهاية هذا الشهر

● يعقد في باريس يومي ٢٨ – ١٩٩٢/١١/٢٩ مؤتمر «اتحاد النساء الفرنسيات» وبعده بيوم (١٩٩٢/١١/٣٠) سيعقد في باريس ايضا «مؤتمر اتحاد النساء العالمي» بعد ان نقل مقر الاتحاد من المانيا الى فرنسا قبل شهرين. وسيشارك في المؤتمر وفد من حركة النساء الدمقراطيات الاسرائيلية مؤلف من روت لوبيتش، السكرتيرة السابقة لحركة النساء، وعضو سكرتارية الحركة القطرية نبيهة مرقس.

ويذكر ان سكرتيرة اتحاد النساء العالمي برغيتي ترايز قد استقالت من منصبها بعد عام من انتخابها. وتسلمت منصبها بشكل مؤقت انبي بيرونيت.



## الاجهاض.. في «السوق السوداء» واخطاره

*** ارتفاع ملحوظ في عدد الحوامل اللواتي يجهضن في البيت ويصلن الى المستشفى في حالات نزيف ***

● ارتفع بشكل ملحوظ في العامين الاخيرين عدد النساء اللواتي يصلن الى المستشفى ويعانين من نزيف بسبب اجراء عمليات اجهاض غير قانونية. قسم من هذه العمليات ينفذ في البيت. وحتى اليوم لا يوجد قانون يلزم الطبيب المناوب في المستشفى باعطاء تقرير عن المرأة التي تمر بعملية اجهاض غير قانونية. الامر الذي دفع الجمعية الاسرائيلية لتنظيم الاسرة الى المطالبة بتغيير هذا الوضع.

وتجدر الاشارة الى ان النسبة العالية من النساء اللواتي يصلن لهذا الوضع هن من القادمات الجدد من روسيا. حيث وصل معدل عمليات الاجهاض التي قامت بها القادمة الجديدة بين ٧ – ١٠ عمليات. فهؤلاء النسوة اتين من بلاد فيها قوانين تقدمية تعطي للمرأة كامل حريتها في التصرف بجسمها وحياتها.

فاذا حملت ولم تكن تريد مولودا تتوجه الى اقرب طبيب وتجهض. وقد جئن الى اسرائيل.. فوجدن الامور مختلفة. اذ ان الاجهاض ممنوع الا في حالات خاصة تقررها لجنة طبية خاصة. لذلك لجأن الى «السوق السوداء» ايضا في هذا الموضوع.

# حداثة القصيدة المحكية لدى سعود الاسدي

## [قراءة في ديوان «عَ الوجع». الناشر: مكتبة الناصرة الشعبية/بيت الصداقة. ايلول - ١٩٩٢]

● بقلم: انطوان شلحت ●

● الكتابة النقدية عن الشاعر سعود الاسدي لا بد ان تحمل ازدواجية البعد. فهذه الكتابة تنطلق، في ناحية، من حصيلة تجربة الشاعر الابداعية. وهي الحصيلة التي تنطق بها، بمقدار ما تشي بها في الآن ذاته، دواوينه الثلاثة «اغاني من الجليل» (١٩٧٦) و«نسمات وزوابع» (١٩٨٦) و«عَ الوجع» (الصادر حديثا جدا). وتنطلق، في ناحية اخرى، من خصوصية هذه التجربة الابداعية. والقصد تلك الخصوصية التي ليس ابسطها ان الشاعر يشتغل جماليا على اللغة العامية، المحكية، او «اللغة القومية» حسبما يسميها ضمن مفردات قاموسه النقدي. وهذا الاشتغال يجعل نصه الادبي مفجرا لنبضات اللغة ولتشكل الصور الشعرية التي تسترعي الاهتمام والوقوف امام مرآة الذات.

القارىء لشعر سعود الاسدي يشعر بأن اللغة بين يديه مطواع، اداة يسر لا عسر، محصلة غرف لا نحت. ومطواعية اللغة لديه تشكل من باب اولي المعين الذي بواسطته يستقطب هذا الكم الهائل من التجارب والحالات والقوالب الفنية.

وما دمنا في سياق الحديث عن اللغة المحكية فمن الحري ان نتطرق الى مشكلية الابداع بهذه اللغة في عمومية مستواها. وهي تحديدا المشكلية التي تتلخص، في قراءة البعض، بخاصية الانغلاق او العزلة. والمقصود الانغلاق او العزلة التي تخص النص والقارىء معا بنتيجة تعدد مستويات اللغات المحكية داخل مملكة اللغة العربية الواحدة.

واجدني مضطرا الى القول - استدراكا - انه بقطع النظر عن لغة العمل الادبي بوصفها الوسيط الوحيد لتبليغ محمولات العمل الادبي نفسه من مشاعر ودلالات تبقى عزلة النص، كل نص، هي اخر المطاف وفي الوقت نفسه بداية المغامرة للكاتب والكتابة، كما يقول الناقد المغربي احمد المديني. مع ذلك فانه امام التجربة الشعرية لسعود الاسدي، المكونة من بنايات مشيدة على التفاصيل، لا يملك الناقد والقارىء معا الا الاستشعار بأن «قصايده» تجمع بين خاصية الانغلاق او العزلة وبين خاصية الانفتاح على التجربة البشرية في حدودها القصوى. ومن خلال هذه «القصايد» بمقدور كل فرد منا ان يدرك الجوانب المحزنة والمفرحة في حياة الشاعر الخاصة وان يعايش آلام القلب وعذاباته وان يشعر بوطأة صليبه وهو يمشي في الـ «فيا دولوروزا» خاصته. فكل منا يحمل صليبه، وكل منا مصيره الموت...

وفي هذا الجمع بين خاصية العزلة وبين خاصية الانفتاح على التجربة البشرية تكمن حداثة القصيدة لدى الاسدي شاعر القصيدة المحكية.

اقول هذا الكلام بالانطلاق من كون الحداثة في الادب، في القراءة الغالبة لها، تشدد على ضرورة التقنيات الجديدة في الكتابة الابداعية بالاستناد الى رؤية مغايرة لماهية الادب وشكلانيته في الوقت نفسه. وهي رؤية تقوم، اكثر شيء، على التمرد عبر تحطيم الاشكال الموروثة والعلاقات اللغوية المعتادة.

وسعود الاسدي، في كتابة القصيدة المحكية، متمرد على الاشكال الموروثة والعلاقات اللغوية المعتادة. مع ذلك فهو حريص، الحرص كله، على ابقاء الصلة الحميمية مع الواقع. وهي الصلة التي تضفي على نصوصه سمة «الدنيوية» بشكل تتقاطع فيه وبه مع روحانية ما تحيق به من اجواء، نوسطالجية قائمة على الحنين الى الماضي بما هو مفقود في الحاضر.

عند هذه النقطة ينبغي التوقف قليلا امام التشابه الكبير الذي يمكن استخلاصه بين ابداع الاسدي في فضاء اللغة المحكية وبين الابداع التي يتخذ من فضاءات الفنون المشهدية وسيلة له لمد جسور التواصل مع الجمهور، مع القراء.

وهو تشابه ينهض على عنصرين:

● الاول: عنصر العلاقة الحية ذات التفاعل المتبادل والقدر الكبير من الانكشاف امام القارىء او المتلقي.

● الثاني: عنصر الدراما فيما يخص الحدث والحديث والاشخاص.

وبالامكان، طبعا، الاستفاضة في الموضوع من هذه الزاوية الاستقرائية غير انه لغرض تسليط الضوء على سائر جوانب التجربة اكتفي بالاشارة فقط الى ان حداثة او تجريبية احد الفنون المشهدية، وهو المسرح، في زمننا المعاصر تستمد مقوماتها من العرض الكوني لما قد تعتبره او يعتبره البعض خاصا وحميما جدا.

ويحضرني في هذا الصدد قول للمسرحي البولندي تاداووش كانتور، الذي يعتبر احدى قمم التجريب في المسرح العالمي المعاصر، بخصوص تجربته الابداعية جاء فيه:

«عليّ ان اطرح امام الناس علانية ما قد يعده الفرد خاصا وحميما وما قد ينطوي على ارفع القيم، وان يبدو للعالم تافها يثير السخرية».

لماذا اورد هذا القول؟ لانه بعودة الى «قصايد» سعود الاسدي نرى انه (القول) يحوصل، كذلك، التجربة الابداعية للشاعر.

نرى ان الحقائق الكبرى في هذه «القصايد»، مثل الجمال والخير والحنين والموت والظلم والغربة.. الخ، ليست مجرد افكار عامة وليست مجرد مفاهيم انسانية كونية.. انها ذلك كله وقد انضغطت ابعادها - «كما ينضغط النور في الماس» - ضمن حدود حياة فرد واحد بعينه، فاصبح تعبيرا مجسدا لتسلط تلك الافكار مجتمعة وكل فكرة منها على حدة على هذا الفرد، اصبح تعبيرا مجسدا لفرحه الشخصي وانبهاره ببعضها، ولرعبه الشخصي واحتجاجه على بعضها الاخر. وهذا ما يمكنه، في رأيي، من تحويل الخاص الحميمي الى العام العلني. وهو يفعل ذلك لنفسه ولنا جميعا.

بانتقالنا من هذا الاطار العام، مع ما يحمله من صفة مرجعية، الى قصائد الديوان الاخير للشاعر «عَ الوجع» الذي شكل الدافع الاساس لهذه الاجازة القصيرة مع مكونات شاعرية الاسدي فاننا نصادف فيها انضغاط ابعاد تجربة الجيل الذي ينتمي اليه الشاعر. وهي تجربة تتمفصل على حدي ثنائية الغربة والحنين التي تكاد ان تصل الى حالة اللازمة او النموذج.

وهذه الثنائية - الغربة والحنين - تحدد ما يمكن تسميته بوعي الزمان لدى الشاعر انطلاقا من كينونة المكان وصيرورته. انه الزمان في تقاطعه الثابت ما بين الماضي والحاضر والمستقبل. فهو يعاني اغترابا في الزمن الحاضر وتنطوي اضلعه على حنين جارف الى الماضي بالمقدار الذي يتعين فيه ان يدخل هذا الماضي في النسيج العام لخيوط المستقبل.

والاغتراب، عنده، غير مرتبط بالجغرافية او بالانتقال من القرية الى المدينة. بل انه اغتراب كياني تشي به مثالا لا حصرا قصيدة «حنين»:

*سراق حنّو نبنجي كلّ سنه*
*في الشّتا،*
*ونوقّف في الحكورة عَ السّياج*
*وبيصير برقص زيّ ورده ملوّنه*
*ويرش عَ اللوزه حنين وابتهاج*
*ويوقّف أنا قبالو حزين*
*صافن،*
*ويتذكّر سنين*
*مرقت عليّ بالشّقْرَنه*
*مع بنت سمرا مْوَلْدَنه*
*غرقت بموجة ياسمين*
*أيام كان العيش في بلادي*
*هَني!!*

(الديوان - ص.٩)

بمعنى انه اغتراب دافعه رؤية ما كان. وهي رؤية تمتاح من الذاكرة الغضة، رؤية لا تفلت منها قصائد الديوان مجتمعة وليس هناك، بعد، من الاسباب والتحولات ما تجعل الشاعر يجد الى الفكاك منها سبيلا:

*حلو المسا*
*ويكون في غيم وْضباب*
*وْتِنْدُف تلج*
*وريح تْلهَّث عَ لبواب*
*وموقده،*
*وموجة حنين،*
*وعيد،*
*وبهجه،*
*وياسمين،*
*من شكل هاذيك السّنين*
*أيام كانَ العيد طَعْمه ثانيه*
*غير الاكل والشُّرْب،*
*ولِبسان الثياب..*

(قصيدة «كان» - الديوان، ص٦٨)

والاسباب السالفة يأتي الشاعر على ايجازها بشكل لا اوقع ولا اجمل في قصيدته «ملناش» لصق القصيدة السابقة قائلا فيها:

*في بْلاد الْ ما فيها شَمْسْ*
*طلوع الشّمس نْبِقى عيدْ*
*ونحنَ هون بْلاد الشمس*
*وكل يوم مْنلمسها لمْس*
*ويْبشرفونا كلّ النّاسْ*
*ويقولوا: عِنّا إحساسْ*
*وكاسْ وطاسْ،*
*وثوب جْديدْ*
*لكنْ يِ خْساره مَلْناشْ*
*لا عيدْ،*
*ولا وقفةِ عيدْ!!*

(الديوان - ص٦٩)

وكذلك في قصيدة «ما في هوا» التي ترد في علي القصيدة المثبتة اعلاه:

*كان الهوى،*
*أيام ما كان الهوا،*
*يْدَوّر دواليب الهوا*
*حَسْب الهوى..*
*واليوم يا حسْرتا!*
*الهوى مُش عا سوا*
*وما في هوا،*
*يْدَوّر دواليب*
*الهوى*

(الديوان - ص.٧)

ولعل اصدق ما يوصف به اغتراب الشاعر الكياني تدل عليه قصيدة «غربة»:

*أنا بَشْعُر*
*بهَ الدّنيا اللعينه،*
*شعور كبيرْ*
*بالغُرْبه الحزينه..*
*مثل غُرْبِةْ زتونه يْقَلعوها*
*من أرضَ الوَعْر تايزرعوها*
*على دَوّار،*
*في ساحة مدينه!!*

(الديوان - ص.١٣)

واذا ما انعمنا النظر في هذه القصيدة نجد ان اغتراب الشاعر مصدره، في احد الجوانب الاكثر اثارة، الاقتلاع من الارض. فالارض تبقى خميرة الحياة والهوية والانتماء. لكن بانتقالنا الى قصيدة اخرى («ارانب وثعالب» - ص١٣٦ من الديوان) نجد مصدرا اخر لاغترابه يكمن في اضطهاد الانسان لاخيه الانسان من خلال الدوس على كل القيم المتعارف عليها في علائق الناس البشر. وهذا ما يجعله يتمرد على واقع البشر المظلومين من البشر فيقول في قصيدة «لو»:

*غيم السّما يَلْ جاي من فوق البحرِ*
*ماشي وماشي بْهَ المدى*
*لوين بروح؟!!*
*لو كنت غَيْمه كنت مَ بْهَلْهِل ندى*
*ولا كنت بْندف تلج*
*ولا بْشتّي علَى تربة حَدا*
*كنت بَحْمل مَحرمه*
*وعا مفرقَ الدّربينْ بقْعُد عاحَجر*
*وبْصير هيكي نَشِّف دموع البشرْ*
*المظلومين من البشر،*
*ومن جسمي بْمَزّع شاش،*
*وبلفلف جروح!!!*

(الديوان - ص١٣٨)

في بداية هذه المعالجة ذكرت ان حداثة الشعر والكتابة لدى سعود الاسدي تنطلق من تمرده على الاشكال الموروثة والعلاقات اللغوية المعتادة. وهذا ينطبق على تجربته الفنية ومعماره الجمالي. اما فيما يخص تجربته المعاشية فان حداثتها او حداثاتها تنطلق من التمرد على الاشكال الحديثة للعلاقات البشرية ومن الحنين للاشكال المنقضية او تكاد، دون ان تغفل عينه عن المستقبل الذي ينشده لنا جميعا، مما يجعلها تأتي على قدر الوجع فعلا.

هل هو وجعه الفردي، الشخصي، على ما كان وعلى ما سوف يكون؟

لتدع قصيدة «عَ الوجع» تصوغ مشروع الجواب على السؤال المفتوح حدّ انفتاح الجرح الذي لا يلتئم:

*قولوا لي يَ صحابي:*
*شو صار بغيابي*
*سَرْكي قدر الفين سَنه*
*صيف وْشتا،*
*داير بهَ الغابه*
*بلكي بْلاقي عَ الصدف*
*راعي بشبابه*
*ويدق لي دَقّه*
*عَ الوجع*
*ويوخذ ثيابي!!*

(الديوان - ص١٣١)

و«عَ الصدف» - على ما اعتقد - يزاوج ديوان «عَ الوجع» ما بين القصائد القصيرة ذات التصاوير اللماحة الومضية والقصائد الطويلة ذات النفس الحكائي التي تحفظ انسجامها الداخلي في انضباط السلسلة والتماسك والتنغيم (مثل قصيدة «سعيد الهاني» - ص١٠٩ - وقصيدة «الشبابة الحزينة» - ص١٤٥). لكن في هذه المزاوجة ينبسط امامنا ما يختفي وراء بساطة هذا الشعر ووراء عفوية مفرداته وصوره الرقراقة فاذا نحن قبالة شاعر يغامر في اللغة بحرية لا تعرف الحدود من غير هنات فنية تخدش وحدة القصيدة الطويلة على تعدد لوحاتها واصواتها. ولئن كانت قصائد سعود الاسدي القصيرة تلتقط من الحدث والحديث ومضته الوسناء فان قصائده الطويلة تبقى مرايا للواقع الرجراج في شخوصه وفي اجادة انعكاسها وتوصيفها لتفصيلاته الدقيقة، كما عين الكاميرا. ولا يقفز هذا التوصيف فوق التفصيلات الخارجة عن اطار العالم المحسوس.

ونجد الشاعر يوظف اشخاصا من البشر العاديين ذوي التواريخ الفردية الغنية بدلالات الانا الجمعية، ماضيا وحاضرا:

*«.. وكان يا مكان،/لما كان سعيد/من زمان بعيد،/هيكي زغلول زغير،/برفرف بجنحانو،/ويا دوبو يطير،/وقال المثل: لزغار،/بتذكروا شو صار/ولليوم بتذكر،/لمن أجوا،/قالوا: أجوا العسكر/وطوقوا قريتنا،/ولموا قشه لفته عَ البيدر/وصاروا يرطنوا بهَ السماعه/وقالوا لنا: معكو ربع ساعه/يلا على سوريا،/عالبنان!!/عامصر/عَ الاردن،/على عمان/هجوا/انصرفوا!!/روحوا وين ما كان!!/يلا ارحلوا فلوا!!/وهون في هَ البلد،/لا تظلوا!!»* (من قصيدة «سعيد الهاني») الى ان يقول: *«.. قللي سعيد: الزمن شيبني/قلتلو: مثلك انا،/وكثير غلبني وتعبني../قللي:كثر ما شفنا ويلات وحروب،/وصبرا وشتيلا،/*

● البقية على صفحة ١٥ ●




# «حشرجة الدوالي»

● بقلم: محمد نفاع ●

● أكثر شيء في بلدنا العنب والسنديان، ارضها مرشومة بالكروم، وشيخ الوعر السنديان. ترى الدوالي في كل الجبال، البطناء منها والمشوقة، وفي المروج الضيقة وبياب الاودية التي تظل باردة حتى في الصيف، وفي الحلالي. وكم خلة هنا!! «سرطبا والتليي والعنق وعميرة والرجس والدوالي وحطاب والقبريش والجب والطيون والمساق»، وغيرها كثير. ارض واسعة على مد عينك والنظر، ملك كل الناس، وعادة يسأل احدهم:

– قديش عندك كروم البركة؟!

– حراث خمس ست ايام!!

نقيس بالحبل والمساس، بالفحجة وحراث الفدان، ونكيل القماش بالذراع. اما الدونم والمتر فلا تتعايش معنا. لكن كما ان ليس كل الرجال رجال كذلك ليس كل فدان فدان مثل «غزال وحجاب، وهلال وشيخان، وحجول وشام، وزاغة وزريقة»، الله يرفقهم ترى رقبة الثور لا يحرق عليها بأط الزلة العفي. يتعاون الناس والدواب على حرث الكروم فتقلب الارض البور المكشرة الى حمّار تضحك لها ولحالها. بعد الحرث والنكش قلما تجد عشبة في الكروم. تكوم اعشاب «التجيل والرزين والخافور والقرّن والدردار والطقطاق وشوك الفار» مدعوكة يائسة عاجزة، فتلتقح جردة العنب على بطنها مرتاحة فوق تربة نظيفة ناعمة كفراش الصوف. ثم تقطش داير منذار كمن يحلق شعره داير على القرنكة. وعلى ذكر الحلاقة فانا اعبر عن تضامني التام مع الشيوخ الذين فرض عليهم حلق رؤوسهم ودقونهم معاً يومياً وفي الموس، ويصبح تضامني اكثر دفئاً وحرارة في كانون لصم وسعد ذابح فصل الزمهرير والثلج. بعد التقطيش تجمع قضبان الزبارة في حملات مشقوعة لخبز الصاج. وكلمة زبارة كلمة واقفة غير مرغوب فيها نبّهوا على استعمالها في الخلوة. لكننا في خلوة من الخلوة نطلقها بطلاقة. بعد التقطيش تدب المويّة في الجردة فتبرجم وتفتر العيون عن قطوف صغيرة تكبر وتتكور كنهد البنت،

والدالية تخنس لها فتتطاول وتشعد وتتشهّل الى فوق. يستفسر احدهم:

– ان شاء الله الموسم السنة على قد خاطرك؟

– الحمد لله على النعمة اللي الله بعته وصل!

والحال لو يبعث الله اكثر كنا لا نقلب ولا صرارة، بل كنا نضحك في عبنا وكانت الحمد لله تخرج من صماصيم القلب بلا حسرة وعتاب. يتوالى ندى الصباح وحر الظهيرة على الدوالي فتجمع وتشب كالمهر بلا لجام. لكن قلما يظل المهر بلا لجام، وهذه الجازية ام محمد زينة بني هلال ونشمة العامريات تتقدم «وطفا وغيون» وباقي ذوات الحسن والجمال وتقول لبواب تونس الخضرا:

افتح يا ابن خالي

ما معناش رجال

معانا مخالي

ولجم للمهارا

يبدأ العنب بالإزهار والتنخيل، فتنبعث زهيرات صغيرة بيضاء صفراء، كلشدة الحليب تنعف في الكون رائحة زكية ناعمة.

– سبحانه في ملكه ما أشلب ريحة التنخيل!!

– قدرته عظيمة لو العبد يقنع ويشبع ويعتبر.

– يطعم على جمر ويحرم على نهر.

يتغير العدّان ويحبو الندى الرقاد رخواً مهلهلاً من افواه الوديان ويتعربش متلاحقاً على بطون وصدور الجبال ويظلل السطحات والتلال فيتنمش الجرد بالطفل وتروح نقاطه تتجلى وتخفق قبالة الشمس فيدغش الرجال لرش مسحوق الكبريت الاصفر على القطوف وفي اعباب الجرد ومجاديل العنب المفرة ضد امراض الهدلان والكسر والهباط ولردع الصبايا اللواتي يقطفن صفطات الورق لعمل التبولة فيعربن القلوح بعكس النساء اللواتي يعرفن اصول التوريق او هذا ما يبرين فيه على كل حال:

– بنيات اليوم لا هم ولا غم!!

يعود الرجال مغبرين بالكبريت عيونهم محرورة دامعة واللحى والشوارب والاهداب معفرة صفراء. نظل نسهر على الثمر، نقضي الوقت بجول الصرار وقص العليق وعمل فتحات في اعباب الجرد الملتف طريقا للشمس والهواء، ونغطي القطوف المكشوفة بالبطم الاخضر والعشب اليابس لحمايتها من شمس تموز وشظاياها الشرسة العنيفة.

العنب في بلدنا قديم عريق، والوعر مليء بالمعاصر العتيقة على البلاط الواسع، ترى جرن المعصرة يتسع لخمس خوابي من معصور العنب. واوجد العنب عندنا وفرة من الامثال والحكايات: «كل دبس وزيت وباطح ايًا ما اشتهيت، ضرب الحبيب زبيب، الكرم كريم، في آب اقطع القطف ولا تهاب، بدك تاكل عنب ولاّ تقتل الناطور، الكبار اكلوا الحصرم والصغار ضرسوا».

قلت ايضاً وحكايات:

يحكى ان رجلاً وحرمته كانا من الناس الصالحين وحرمهم الله من الذرية فابتهلا الى العلي القدير واكثرا الدعاء ليرزقهما ولداً، ثم قام الرجل وجامع حرمته على بركة الله فحملت بقدرة الله ووضعت طفلاً آية في الحسن والجمال والقد والكمال فأرضعته حولين كاملين كما هو متبع ومذكور، وشكرا الله على هذه النعمة وهو اشفق من الوالدة على ولدها وعاشا باللذة والنعيم مدة ثلاث سنين. وفي ليلة من الليالي حلمت الام حلماً هبط له قلبها: كنت نائمة في احلى منامي فجاء هادس وصحّاني وقال ابنك وحيدك وديعة عندك وصاحب الوديعة يريد وديعته!! فكادت الام تخرج عن دائرة الاعتدال ولم تعرف كيف طلع عليها النهار حتى اخذت ابنها الى عند المنجّم صاحب الكتاب ومعها الهدايا من كل ما لذّ وطاب وطنافس وثياب، وفي الحال ضرب المنجّم اخماساً في اسداس ووزع الحروف وقسم النقاط والدوائر

واستجلب الابراج والنجوم وخاطب ملائكة سيحون وجيحون ثم قال: في هذا الجبل يخاف على ابنك من قرصة الثعبان والحية.

وفي بلدنا انواع من الحيات، الرقطا والحرشا والجدرا وعقد الجوز والحمرا النشابة والبركيل والصل وابو قرع والمبكلة، هذا مع الاقرار بأن الحية مسيّرة وليست مخيرة وقرصة الحية كتبة مكتوبة على الانسان. ألم نسمع عن الحية المجاورة التي بنت عشها على سدة البيت فجاءت الامرأة لترشق الدار فوجدت عش الحية وابعدته، وعادت الحية فلم تجد فراخها فلابت وارتابت وراحت وجاءت فما كان منها الا ان غبّت في طنجرة اللبن وصارت تشرق اللبن وتبخه في القدر ومعه السم السرقطري الزعاف، والامرأة تنظر اليها والحية لا تراها، ثم ان ربة البيت اشفقت على الحية لان «الحية ولها خطية» واعادت لها اولادها فما كان من الحية بعد ان وجدت فراخها الا ان زحفت الى القدر المسموم ولفّت عليه بشدة وقلبته لينسكب اللبن وينجو اهل الدار.

نقزت الام وارتاعت من مصير ابنها المحتوم فخبأته في «السبت» وهو صندوق خشبي كبير يتسع لجهاز العروس وهو الاب الحقيقي للخزانة الحديثة اليوم. وفي موسم العنب قطعت الام عنقوداً اسود كبيرا ووضعته امام ابنها في السبت، ولسوء الطالع ولان المكتوب ما منه مهروب كان في قطف العنب فرخ حية عقد الجوز لدغ الطفل فمات على الدخانة.

وقد ألّف اجدادنا الحزازير عن العنب، اسمع واتعظ: بنت اربع سنين، جابت اربع بنين، اثنين عقال واثنين مجانين في السما مشنططين. ونعني بالعقال الدبس والخل وبالمجانين العرق والنبيذ نعوذ بالله من شرهما حتى ولو كان تناولهما للتداوي، اراك لم تسمع وصيتنا: من كان دواؤه الخمر فلا شفاه الله. ومع ذلك نشربه هنيئاً مريئاً.

اذاً فالعنب معتق مجذر في بلدنا، وماذا يريد اكثر؟! فهو معزز مكرّم، ارض خير وشتاء سخي وصيف عذي واناس يحملون من مشرقها لمغربها.

في شهر تموز تبدأ حبات العنب تغسل وجهها وتزيل عنها غبرة الطفولة وتروح تبلغ وتنضج تماماً كالشباب. وهل عندها يا ترى نفس الاحساس بالبلوغ مثلنا؟ تغيرت اشياء في داخلنا، في نومنا واصواتنا، صرنا نأكل بلا شبع كل ما انوجد: «مجدرة ومفلفلة، اقراص ناشفة وكبب وزقاليط، شلباطه ومنسوفة علت وكرات ومشوشة، رقيقة ولبنية وبحتة وشمندور الذي هو اللبا، خبز وزيت وزيتون». نسهر طول الليل ولا نحس بحاجة للنوم واشياء اخرى لا تخطر على بال وعيب ان تقال اما الناس فقالوا عنا صراعير متحركة. والحال عند البنات اخطر، تشب الواحدة وتتخلص من صفرة الطفولة وعلى صدرها تكور كفرخ الدوبري بل انكح من الدوبري اللذي لا يصاد، تسمع زقزقته دون أن تقدر عليه، اما نحن فالزقزقة في داخلنا وعقولنا. وعندما وصف احدنا حلمة نهد الصبية كحبة

العنب القرقشاني الملوّحة وكبش العليق الفج رأيتنا ننهق ونعوي ونجوع ونمو، ونجار ونخور ونبحق ونعض ونتمرغ على الارض ونتململ تحت الفراش ولا يردعنا الا نحنحة الكبار. والغريب كما سمعنا ان عند البنات نفس الشعور والاحساس والتشهي للاولاد، لنا نحن، فطار عقلنا من راسنا وفر بعيداً. لكن كل أم تظهر براعتها وشطارتها وحسن تربيتها لبناتها بالكلمات المألوفة الموروثة:

– تلعبيش مع الصبيان!!

كنا ونحن صغاراً نعرف البنات حلة نسب، على البيادر ومع السخول السارحة ونلعب لعبة العريس والعروس فمالهن اليوم تغيرن؟

صار الشيوخ يرددون ويعظون: لا يجتمع ذكر وانثى الا ودخل الشيطان بينهما، ونحن نرأف بحال الشيطان كم يدخل ويدخل، ونحن نود ان نجتمع مع الشيطان ليل نهار، دعوناه من صماصيم القلب وقحف الرأس فأبى وطفى واستكتر وتجبّر.

رحنا نجس حبات العنب الملينة وقطوف العنب السرطاني والزيتوني والبوسكيري والقرقشاني تسوّد، والصفدي والمدور والمرواني والمعطر واصابع العروس تصفر. وتظل القطوف ملقوحة على الارض وهي تنضج والشيخ يقول انه قرأ في كتب اخوان الصفا وخلان الوفا ان الارض تعطي نكهة طيبة للثمر الملقوح على التراب ولذلك تجد طعمه ألذ من عنب الدوالي المعلقة.

يحمل ابي قرطلة العنب الزراقي الى البيت فنردد معاً:

السنة مبارك خير جديد. بعدها يبدأ موسم حواش العنب فتصبح البلد كخلية النحل الرايح رايح والجاي جاي. الرجال يقطفون العناقيد والنساء والاولاد ينقونه من الاوساخ والحميع وتضعه اكواماً سوداء وبيضاء تحت في التين والسنديان والبطم وتنقل الموسم على البغال والخيل والحمير والجمال ورؤوس النساء. ترى الصبية تحمل صندوقين كبيرين والدم يكاد يفرّ من وجهها وعرق التعب والعافية ينمش خصلات شعرها ويغرق جبينها وعنقها الصافي كالعنب المرواني وريحة عرقها وانفاسها تشقلب الراس وتسارع الانفاس وتجلب الوسواس اكثر من العرق المجنون في الطاس والكاس.

في العصريات تعود النساء الى الكروم يجمعن الحب الساقط – الفرط – لعمل الدبس. والدبس ضروري في الشتاء، نفتّ طلامي القمح ونصب عليها الدبس والزيت فتصبح اكلة «مفروكة» شهية، والدبس كذلك فاكهة مع الثلج، والامهات يصنعن المعقد من العنب المدور والجوز والسمسم واوراق العطر، والمعقد ليس من عائلة «العقيدة» التي لها هدف آخر تماماً.

في الخريف تهسهس الريح في الورق الجاف المصفر كالتنك العتيق، وصفرة الذبول والموت تكسو وجه الكروم، وتروح الارض تزفر انفاساً باردة رطبة وتطير العصافير السابحة في هبات الريح طيراناً مترنحاً مريضاً. عندها تنتقي النساء بقايا القطوف الحلوة الناضجة ويهيئن مسطاح الزبيب، وهو مع القطين واللوز والجوز نُقل الشتاء، يرش

مسطاح الزبيب بالصفرة والطيون. والصفرة مخلوط من المياه والرشق وزيت الزيتون ويرش بالطيون، ذلك النبات ذو الاوراق اللزجة والسوق الطويلة والزهرات الصفراء، لازالة الحموضة من الزبيب وابعاد الحشرات، فأي نبات عظيم هو الطيون!! ألم اقل ان في بلدنا خلة اسمها الطيون؟ فحيث انوجد العنب يجب ان يعايش الطيون والمرشقة، ليس فقط لعمل الصفرة، فمن أين تراب السطوح ورشق البيوت وطين العمار؟ كله من الرشق وهو اعرق حضوراً من الاسمنت.

اذهب حفظك الله الى ارض عجلان وقرية سمحاتا الجارة المهدمة وانظر كيف حفرت مغاور الرشق، والنساء يغمسن المكنسة بوعاء الرشق ويرشقن السقوف والحيطان ويحكرن المصاطب بالعكر ويدلكنها بالمدلكة وحالاً يصير البيت نظيفاً بارداً يطيب فيه القعود ويصبح نور القنديل ازهى، ثم يصبغن عادة من التراب الاحمر بطول قامة الرجل القاعد حتى لا يحل الرشق على الملابس وكل ملابس الكبار سوداء تذللاً وتواضعاً لان شوفة النفس هي آفة من آفات الزمان.

اما جيراننا اهل البقيعة فيصبغون العادة بمنقوع قشر الرمان، فقد انعم الله عليهم بعين ماء غزيرة وحواكير مروية مزروعة بالفجل والبطاطا وسياجها رمان، وفي موسم قلع البطاطا يقضون الليل في الحواكير تحت اشجار الميس يطمرون البطاطا البلدية في النار. اما عندنا فاشجار الرمان قليلة ونحن ننهبها قبل ان يحمر حبها. ولأمر ما يتمازح الناس هنا عن «حاحوم حرفيش وصبر المغار وفجل البقيعة والجاص بيت جن»، والمقصود النجاص البري. ايام حلوة كالعنب.

ذعر الناس وهالت قلوبهم واسودت الدنيا في وجوههم، طب المرض في العنب. مرضت الكروم. الطرود والحلوف التي كانت جامحة شابة قصرت وتوقف نموها. ومسحت صفرة الذبول والموت وجه الكروم في عز الربيع، فبدت عاجزة تتوجع منكسرة مخذولة. اما القطوف فأعطت حبات صغيرة كالحردق والحمص. مشى الخراب في كل المواقع، وضربت النفوس موجات من الحزن واليأس. صارت بلدنا مكسوفة الخاطر مشغولة البال، تعرت الجبال والحلات، والنساء يفركن ايديهن بحسرة. ترى الواحدة قاعدة عند جردة العنب المريضة تذرف الدموع وكأنها في جنازة عزيز، تقلب الاوراق الرخوة والقضبان العاجزة وتنذر النذور، تبكي وتعول على عيشتها. صارت الدوالي مثل صوص تشرين والثور الهرش والعنزة المقصرة والولد المغلوب والبيت المهجور والنبع الجف والموقد البارد. تأجلت اعراس، ولطمت عرائس وتنهد عرسان، واوقف بناء، وانكسرت خواطر واصفرت وجوه، والمرض اللعين يزحف ويدب ويخرب المزيد. والاكياس المعدة للزبيب ظلت فارغة واوعية الدبس منكفئة، وتهدس اهالي الجبهة في هم البلد وتحسروا.

– يا لطيف شو سرّ العمل!!

– من يوم ما قال لها كوني فكانت لم نسمع عن هذا المرض.

بعد الخراب العام جاء خبير الوزارة، كشف وفحص وعدد العديد من الاسماء، ولام الناس على قلة الخبرة والاعتناء، وصارت الارض مكشرة باهتة بورات. وكثر القيل والقال، وفتش الناس عن السبب في سابع سماء. الا «حسان».

حسان يشتغل بقراءة الجرائد والكتب. ولا احد يعرف كيف يحصل على هذه الاوراق وهو اول من ادخل الى البلد كلمات جديدة مثل اضطهاد وتمييز واحتجاج وعشرات الكلمات لم يسمع بها الناس.

– العلم عند الله حسان يشتغل في السياسة!!

وفي احد الايام الرائعة اطلقها حسان:

– الحكومة عملتها!! هي مرّضت العنب!!

هكذا بكل بساطة يا حسان!! بلا شاهد ولا يمين؟! بلا مقدمات وحيثيات؟!

طاشت الكلمات دون ان تصل الى عمق القلوب والعقول. وذكّر حسان الناس!

في يوم من الايام حومت طائرة صغيرة فوق الارض الغربية في تشرين. والجريدة كتبت انها كانت ترش مادة لانزال المطر والشتاء من السماء.

– يا لطيف!!

وطال قطعة الجريدة من عبه، ثم وقعت الطائرة وتحطمت، والناس يذكرون هذه الحادثة.

وفي السنة الماضية تسممت ارض بلد اسمها «عقربة» في الضفة الغربية!! وطال قطعة الجريدة.

اكثر من ذلك فقد دعي الى اجتماع للمطالبة بتعويضات، وحضر حسان الاجتماع وقال ما قال على رؤوس الاشهاد. وكنا نحن اول فوج يدرس خارج القرية في الصف التاسع ونتعلم الكيمياء، فوجدناها فرصة مناسبة لا تعود لندلي بدلونا، ونحن نتسابق على لفظ مختلف الاسماء، والكلمات لاثبات امكانية ان بعض المواد تشفي المريض وتمرض السليم من المزروعات. وتلاعبت في مكان الاجتماع مختلف الاسماء، نطلقها بحماس وعن سبق اصرار وفي سباق وصياح، كلمات مثل كلوريد ويوديد وفلوريد، كالسيوم وصوديوم وبوتاسيوم، نيترات وبيوكربونات وهيدروكوربورات.. وادخلنا بشكل اعتباطي قوانين «لا فوازيه» واسماء كتب وكتاب، واستنجدنا بالجبر – س، ص، وطقشنا اسماع الناس. كان يهمنا ان يسمع حسان الذي ارخى شدقه ونظر الينا اعتباطاً لا هو معنا ولا هو علينا. ووقف يقدم الايضاحات والحيثيات:

– الحكومة عملتها حتى يسيب الناس ارضهم وتصادرها، وحتى يذهب الشباب الى حرس الحدود وقد فقدوا مصدر رزقهم!!

– هم.. هم!! يحلق الناس في

● البقية على صفحة ١٥ ●



● عصام خوري ●

# الاعوام... والشجر

في مطلع كل عام
أغرس من عمري
حول الدار
أغرس من عمري
عاماً....!
أفرش أرض الدار
أفرش سجاداً
تخطوه اقدام بناتي
أفرش عاماً
ينتظر احتضان اقدامك
* * *
في مطلع كل عام
أذكر حبك الاول
الممسوح بشهادة مثلثة
وحبك الثاني
الممسوخ بأضواء محزنة
ومرارة الرحيل الداخلي
ومن الرحيل الداخلي
الى الرحيل الخارجي
وما بعدهما؟
كي أكسر الاسفار بالأسفار
أعالج المر بالمر..
أكفر بالمدن البعيدة
وأنعش مزاجي
بحضور طلعتك
في الصفحة الاولى
من جريدة
وخروجك من جسمك
من الزنازين الصغيرة والكبيرة
وانطلاق شموخك
وشعرك الطوعي
في شوارعنا
* * *
في مطلع كل عام
أعد اصابع يدي
أعدها مرتين
واحدة أوله.. واطمئن
والثانية آخره
بين الاولة والثانية
اجمعهم مليون مرة
لأكون رقما خيالياً
ليكون عمرك
ويأزل صوتك
وان طال الصبر
يكون جسراً
يلوح عليه
انتصاب قامتك...!
في اوله...
او وسطه...
او آخره....
قريبا..
او بعيدا.. بعيدا
يضمن ايابا حتميا
* * *
في مطلع كل عام
أغرس من عمري
حول الدار
أغرس من عمري
عاما....
ينبت شجرا!
يعمر القرون العتيقة
ممشوقاً مرتفعاً...
متشابك الجذور عميقة
أخضر...
ينحني لقدومك..
كي تعتلي قمته
وتفرش شَعرك الاشقر
للشمس والريح
وتقول الشعر..
وتقول.. قدس الاقداس
الحق.. الحق.. اقول...
والقول الفصيح!!

●منيب فهد الحاج ●

# بلادي وغصة عمرها خمسة وعشرون عاما

منذ خمسة وعشرين عام
لم تزل تغص بلادي باحتلال
لم تزل مسرحا للنزال
ولم تزل رهن الاعتقال
وهي في شوكها لم تزل تشتهي الزهرة
وهي في ليلها لم تزل تشتهي القمر
وهي لم تزل تشتهي نكهة الفرح
* * * * *
منذ خمسة وعشرين عام
لم تزل بلادي تغص باحتلال
ولم يزل معتد ينفث السم في
صدرها الذي فوقه تكسرت نِصال
لم يزل آثم سائرا باختيال
سادرا في غيه
غائصا في وحول الضلال
يزرع الحرب يبتغي واهما قطف ورد السلام
لم يزل يزرع الشوك في دروب الوئام



منذ خمسة وعشرين عام
لم يزل في ساحها منون
وموت زؤام
لم يزل ناعقا في سماها غراب
لم تزل تشرب المرّ في غياب الصحاب
منذ خمسة وعشرين عام
لم يزل جرحها حالما باندمال
والشيوخ الكبار
لا يجيدون غير الرقى وابتهال
لكنها لا ينخز اليأس قلبها
لم يفتّ في عزمها الكلال
فهي لم تزل تشد مركب النصر في
خضم النضال
منذ خمسة وعشرين عام
لم تزل في ربوعها زمرة من صقور
تنثر القهر والشرور
تبذر الظلم والظلام
فارحلي..
ارحلي يا صقور وطيري
من مدانا
ومن ثرانا
كي يعود للعش
سرب اليمام
كي يشم الجميع
عطر زهر السلام

(الجديدة)

# أخبار ثقافية

## اعادة طباعة دراسة سلمان فلاح حول طه حسين في القاهرة

طه حسين
عميد الأدب العربي
تأليف
سلمان حمود فلاح

● قامت «دار الفكر العربي» في القاهرة بإعادة طباعة دراسة الأستاذ سلمان فلاح حول طه حسين. وكانت هذه الدراسة قد صدرت عن دار «المشرق» في شفاعمرو عام ١٩٨١. وهي عبارة عن دراسة قيمة كتبها الاستاذ سلمان فلاح خلال دراسته الجامعية. وقدم للكتاب الدكتور احمد سمير. ومما جاء في تقديم الكتاب «يتناول المؤلف في هذه الدراسة الجوانب الهامة في حياة طه حسين. وقد عالج الكاتب بتعمق آثاره الادبية، آراءه وأفكاره من النواحي الأدبية والاجتماعية والاصلاحية. كما تطرق الى ابرز مواقف عميد الادب العربي في مواضيع حيوية والتي كان لها اكبر الأثر على الحياة الأدبية والتربوية المصرية خاصة والعربية عامة، معتمدا على المراجع العلمية والأدبية وعلى مؤلفات طه حسين».

ويعتبر هذا العمل من قبل «دار الفكر العربي» فاتحة خير في اهتمام دور النشر العربية في العالم العربي وخاصة في مصر، بما يكتبه كتابنا وباحثونا العرب هنا في البلاد.

## «كنعان» – العدد (١٨)

● صدر العدد الثامن عشر (تشرين الأول – ١٩٩٢) من مجلة «كنعان»، التي يتولى ادارة تحريرها الاديب نواف عبد حسن وتصدر عن مركز احياء التراث العربي في الطيبة.

يضم هذا العدد مقالات ودراسات بأقلام د. عدنان جابر ود. عادل سمارة ود. فيصل عبده قاسم وصبحي شحروري وسميح محسن وعزت الغزاوي ود. خليل عودة وواكيم واكيم. كما يضم قصة لناجي ظاهر وقصيدة لمحمد حلمي الريشة.

وتزين العدد لوحات من الفن الفلسطيني من اعمال الفنانين محمد نصر الله ويونس خطاب ومحمد الركوعي.

## «الخيول لا تموت» – قصائد للشاعر احمد صوالحة

● صدرت للشاعر احمد صوالحة في ام الفحم مجموعة قصائد تحمل العنوان «الخيول لا تموت».

تضم المجموعة اثنتين وثلاثين قصيدة جاءت في (١٣٤) صفحة من القطع المتوسط. وقد صمم لوحات المجموعة وخطوطها الفنان سعيد النهري.

وصدّر الشاعر مجموعته بالكلمات التالية: «هذا غنائي/ أم مزامير القتيل؟/ حزني أنا../ أم صار للحزن صهيل؟/ هل يا ترى/ هذي حروفي/ أم مناديل الرحيل؟!».




## دراسة جديدة للباحث عمر محاميد عن «المركز العربي للدراسات الروسية»

● تصدر قريبا عن «المركز العربي للدراسات الروسية» في ام الفحم دراسة علمية حول الرحالة الروس الى فلسطين والشرق الاوسط للباحث عمر كساب محاميد الذي يقوم حاليا بتحقيق رسالة الدكتوراة في جامعة سانت بطرسبورغ (لينينغراد) حول العلاقات الثقافية لروسيا مع بلدان الشرق الاوسط قبل عام ١٩١٧.

وسيتناول هذا الكتاب رحلات العلماء والمثقفين والدبلوماسيين والمستشرقين الروس الى بلدان الشرق الاوسط والى فلسطين خاصة منذ القرن الثاني عشر حتى اواخر القرن التاسع عشر. وهذا الكتاب الثاني للباحث عمر محاميد بعد دراسته الاولى حول موضوع علاقات الشرق بروسيا وهو صفحات من تاريخ مدارس الجمعية الروسية الفلسطينية. وقد صدر عام ١٩٨٨ عن مركز احياء التراث في الطيبة.



# في المهرجان القطري للدبكة المحلية

● تتمة من صفحة ٧ ●

● فرقة سخنين ●

● فرقة مجد الكروم ●

والترابط بعد ان بصم التقدم التكنولوجي طبعته على حياتنا. واظن ان الرجوع الى الماضي هو الطريق الاكيد لبناء مستقبل افضل. فالرجوع الى الجذور، الى الاباء والاجداد لهو النبع الذي نستقي به روحنا ليبعث بنا روح المحبة والعطاء والتقارب والتآلف فيما بيننا. لنثبت ان لنا شعبا له تراث يضم عادات وتقاليد وفلكلور نعتز به ونفخر ان نقدمه هدية لابنائنا واحفادنا وكم نتمنى ان تكون هذه الهدية بين ايد امنة بعد ان غزا الديسكو والرقص الغربي حياتنا».

وردا على سؤال قالت «كان المهرجان ناجحا من حيث التنظيم والادارة والتنسيق. ومشاركة فرق للدبكة بهذا العدد يثبت ان الفلكلور الشعبي كان ولا يزال محط انظار الناس».

وقالت ايضا: «كل فرقة كان لها مميزاتها وتوقعت ان تحصل الفرقة الشركسية على جائزة وعلى ضوء مهرجان الدبكة اقترح اقامة مهرجان للرقص الشعبي واخذ صور حياتية من واقعنا وتجسيدها على المسرح.

*** قاسم شعبان ***

«ان الثقافة والحضارة لا تقل اهمية عن القوت اليومي وبدأبنا وحرصنا الدائمين على جعل الثقافة والفن قوتا يوميا لاهلنا وشعبنا عموما، انما ننوي ان نظهر اصالتنا ونعمق جذور تراثنا في هذا الزمن الذي يبقى الصراع الحضاري فيه الشهادة الاهم على حيوية وجودنا وماوية مقدراتنا». هذا ما قاله صاحب فكرة المهرجان، الفنان قاسم شعبان، واضاف: «لاول مرة في الوسط العربي تكون لجنة تحكيم مهنية. وما قدمته الفرق عكس مستوى المهرجان.

وقال: اعجبني اهتمام وسائل الاعلام بالمهرجان وتغطيته واخجلني غياب رؤساء السلطات المحلية العربية والشخصيات التي دعيت ولم تلب الدعوة. ومهمة رئيس المجلس المحلي لا تنحصر في ارسال اشعارات واخطارات دفع للمواطنين. وانما توفير وتشجيع ورعاية النشاطات الفنية الثقافية. وانا على استعداد لترتيب نشاطات فنية مع كل مجلس محلي عربي يود ذلك. وتقرر في (٩٣/٤) اقامة مهرجان قطري للزجل في كوكب ابو الهيجاء. وتجري الاستعدادات لانجاحه من اليوم».

*** يوناتان كرمون ***

يعيش في فرنسا حاليا. وهو المدير الفني لمهرجان كرمئيل الدولي للرقص، عندما عرف بالمهرجان جاء خصيصا من فرنسا لحضوره. وقال:

«فوجئت جدا من التنظيم الرائع ومن الحضور اليهودي بهذا الشكل واهتمام وسائل الاعلام. وشعرت بوجود ترقب وانشداد لدى الجميع والتنافس بين الفرق اضفى رونقا خاصا على الاداء، والحركات والنجاح. وكذلك وجوه اعضاء لجنة التحكيم المتجهمة وانعزالهم التام عن الجمهور وعدم مغادرتهم اماكنهم اكد على نزاهة النتائج. وفوجئت من اداء غالبية الفرق والانسجام التام بين العزف والدبكة والدخول الى المسرح والخروج منه. واعجبني التحكم في تنظيم الفرق».

*** موشيه حبيب ***

مدير اللواء الشمالي وحيفا للفنون الشعبية لم يتمالك نفسه فكان يقف ويصفق ويصفر معبرا عن اعجابه بما يشاهده قال: «الفن والثقافة هما جسر التفاهم بين الشعبين ومن خلالهما تتوطد العلاقات اكثر ويكون التقارب الحقيقي بين ابناء الشعبين وعندما يبدأ ابناء الشعبين بالتعرف الواحد على الاخر والالتقاء في هذه النشاطات تضع الاسس لاخوة الشعوب». وقال: «عندما شرحت لوفد الماني اهمية المهرجان وقلت لهم ستتعرفون على اسرائيل الاخرى اسرائيل التعايش تلهفوا وابدوا الحماس الكبير لحضور المهرجان»،

*** موفق خوري ***

قال معبرا عن انطباعاته: «في الحقيقة توقعت النجاح للمهرجان على ضوء نجاح مهرجان الرقص الدولي الذي اقيم في مجد الكروم في الصيف الماضي. ولكنني لم اتوقع عدد حضور الفرق. فمن بين (٣٥) شاركت ٢٤ فرقة ويبدو انه جاء من عنده ثقة في نفسه. وهناك بعض الفرق لم تشارك لاسباب خاصة وداخلية في قراها كفرقة عيلبون. والنجاح الذي ميز المهرجان رفع رؤوسنا واعطانا الدفع والتشجيع للاستمرار بهذه النشاطات والمبادرة لمهرجانات اخرى وعلى ضوء ذلك زدنا الميزانيات لنشاطات عام (٩٣)، حيث قررنا تحويل مثل هذه المهرجانات الى تقليد سنوي وهذا بمثابة عهد.

وعن الهدف من المهرجانات قال: «لا شك ان التنافس وتشجيعه بين الفرق سيرفع من مستواها. كذلك فان عقد مثل هذه المهرجانات يفعّل المراكز الجماهيرية وبيوت الشبيبة. ومن هنا فكل من هو على استعداد لاقامة فرقة او نشاط ما، اتعهد من على صفحات «الاتحاد» بضمان الدعم والتشجيع وهدفنا ان يتضاعف عدد الشباب ويصل الى الالاف للمحافظة على تراثنا واصالته. ويسأل السؤال: لماذا لا تقام المهرجانات الفنية والثقافية في المثلث والنقب ايضا؟ ولماذا في الجليل تقتصر على مجد الكروم؟ ومن المهم ادخال المهرجانات في حياة وسطنا العربي»

– وبالنسبة للجوائز للفرق الفائزة بماذا ستتجسد؟

– الجوائز بالاضافة لارسال الفرق للمشاركة في مهرجانات دولية ستخصص لها ميزانيات لتشجيعها وتطويرها. وكذلك ولتشجيع الفرق الضعيفة سنقدم الدعم لتقويتها.

*** محمود علي الصالح ***

وقال الاستاذ محمود علي الصالح مدير قسم المعارف في مجلس محلي يافة الناصرة «ان هذا المهرجان القطري الاول تحول في الحقيقة الى عرس شعبي وبرنامج فني من الدرجة الاولى من حيث الاجواء والاداء والتحضير لهذا المهرجان الضخم والمهيب. وجماهيرنا المتعطشة والمحبة للمشاركة في مثل هذه المهرجانات اضافت حلة جميلة للمهرجان من حيث التشجيع والمحافظة على النظام واحترام جميع الفرق من اجل منافسة شريفة قائمة على المحبة والاخوة للجميع. ويبدا جليا استعداد جميع الفرق بشكل ممتاز وتجسد ذلك في الاداء الممتاز والملابس الجميلة الامر الذي يؤكد وجود المواهب الكثيرة، فاذا اتيحت لها الفرصة فانها تبدع ويجب العناية بهذه المواهب من قبل مجالسنا المحلية. كذلك برز دور المدربين. واقترح اقامة رابطة مدربين للتشاور والتنسيق فيما بينها لتطوير العملية الثقافية والفنية. كذلك برز دور مصممي الازياء الذي تجسد في الملابس الرائعة.

● فرقة طوبا ●



● جانب من اعضاء لجنة التحكيم ●

---

# لا تجعلوا قنواتكم روافد لنهر

● تتمة من صفحة ٥ ●

الشعب الفلسطيني، وبوجوب البحث عن اطار جديد يقاوم النهج ويحافظ على مؤسسات المنظمة.

وفي هذا المجال، وبحسن نية، تنشر استطلاعات فلسطينية للرأي تقول بتراجع نسبة المؤيدين لعمل الوفد، او لاستمرار المشاركة، من ٦٣٪ الى ٥٣٪. ان حسن النية لم يمنع السلطة الاسرائيلية من استغلال نتائج استطلاعات كهذه. ومحاولاتها لتجيير نضالات شعبية، مثل التضامن مع اضراب المعتقلين، للمعارضة، وتكرارها القول بارتفاع شعبية المعارضة والحديث عن نشاط الاخيرة، لعرقلة التسوية السلمية، لا يجوز ان يغيب الاهداف الحقيقية لأصحابها.

ولا اظن ان احدا يمكنه القول بأن ما شهدته وما تشهده ساحة الأرض المحتلة من تقليعات، او حركات بهلوانية، بدءا بالشائعات الخاصة بتشكيل جهاز الشرطة، وحتى تشويه فكرة توسيع قاعدة الوفد الاجتماعية وقاعدة منظمة التحرير والتركيز على استمزاج الاشخاص والهيئات، للسفر الى عمان في مهمة تتضارب اقوال القائمين على الاستمزاج عنها، يمكن ان تعزز من هيبة القيادة، ولا تخدم المخطط الاسرائيلي في الحاق اضعاف تراكمي بمكانة المنظمة، وحتى تحين الفرصة لخلق قيادة جديدة بالمواصفات التي سبقت الاشارة اليها.

وفي هذا الاطار يبقى من غير المفهوم، ما يتكرر في احاديث المحاضرين في الندوات واللقاءات السياسية، عن القول بالحرص على الوحدة الوطنية التي هي اساس وجودنا، ومصدر قوة المنظمة ومعزز مكانتها، والاشتراط في نفس الوقت بالانسحاب من المفاوضات، للانتقال بالحرص من نطاق القول الى مجال الفعل.

هناك حقيقة جغرافية معروفة تقول بأن انطلاق شخصين من نقطة واحدة، في اتجاهين متعاكسين، الواحد شرقا والآخر غربا، وليسيرا على نفس خط العرض، من كل بد سيلتقيان في نقطة ما في آخر المطاف.

مثل هذا اللقاء على اضعاف منظمة التحرير، وخلق قيادة جديدة لـ ال ١.٧ مليون في الارض المحتلة، واعتبارهم ومصالحهم هم كل الشعب الفلسطيني، امر غير جائز. وعلى المطالبين بالمراجعة والتقييم واعادة الحساب القيام بذلك فعلا.




**• الجمعة ٩٢/١١/٢٧ •**

**التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى :**

١٦.... - «عالم آخر» - مسلسل كوميدي

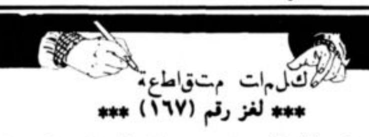
## حدث في مثل هذا اليوم

### السابع والعشرون من تشرين الثاني

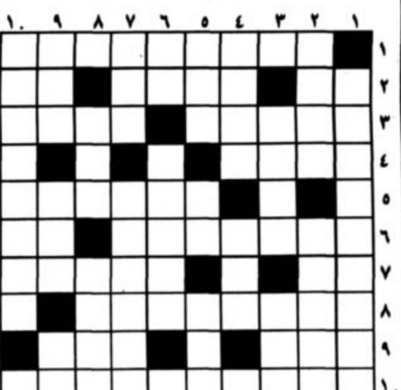
١٩٥٣ - وفاة الكاتب الامريكي يوجين اونيل.
١٩٥٦ - الاردن يلغي المعاهدة البريطانية/ الاردنية.
١٩٨. - بحاثة في جامعة روكفلر يؤكدون ان القردة تستخدم عناصر اولية للغة صوتية.

### الثامن والعشرون من تشرين الثاني

١٩٧١ - اغتيال رئيس الوزراء الاردني وصفي التل في القاهرة.
١٩٧٢ - الجمهوريتان اليمنيتان توقعان اتفاقا في طرابلس.
١٩٩. - عودة العلاقات الدبلوماسية بين سوريا وبريطانيا بعد ان قطعتها لندن في ١٩٨٦/١./٢٤.




***** لغز رقم (١٦٧) *****



**افقيا:**
١ - من ابداعات دريد لحام
٢ - بحر - من الحشرات - بئر (معكوسة)
٣ - دولة اسيوية - قبيل غروب الشمس (معكوسة)
٤ - ما يوهم
٥ - نوع من الفواكه (معرفة)
٦ - ممثل عربي - مجموعة من الطير
٧ - قمح - تلال
٨ - المكتوب الذي يؤمن به البعض
٩ - التراب (معكوسة) - خيانة
١. - شعار العمال ورمز نضالهم

**عموديا:**
١ - ممثل كوميدي عربي
٢ - نتعلم عنه في القواعد - ثرانا
٣ - حائط (معكوسة) - اهدم
٤ - معاناة - «........ فوق الشجرة» (معكوسة)
٥ - ما يبقى على البيدر بعد اخذ الحب - اشتعل - تغريد (معكوسة)
٦ - قادم (معكوسة) - ما يلمع في السماء شتاء.
٧ - ابن الأسد - مختالة (معكوسة)
٨ - يبتذل - دولة عربية
٩ - فتى (معكوسة) - خلق (معكوسة) - اهتز
١. - ممثلة عربية

***** حل لغز رقم (١٦٦) *****

**افقيا:**
١ - الناصرة
٢ - الجديد - لص
٣ - لبيب - أمد
٤ - عمران
٥ - زلبلي
٦ - داك - هرنبكر
٧ - عبد ربه
٨ - يتقهقر
٩ - ربيع - عملة

**عموديا:**
١ - الازدهار
٢ - الب - اكب
٣ - لجهني - رطي
٤ - تدب - فهد
٥ - اي - عبدي
٦ - صدام - نعنع
٧ - مرسي - ثم
٨ - ادلة - كاظل
٩ - نصر - زه

---

١٦.٣. - «الاتكشاف الى الشمال» - قسم المفقودات
١٧.٢. - استعراض للبرامج
١٧.٣. - الاخبار (بالانجليزية)
١٧.٤. - الفيلم العربي
١٩.٣. - الاخبار (بالعربية)
٢..... - برنامج ديني
٢...٥ - برنامج تربوي ثقافي
٢..٣. - البرنامج الاخباري (بالعبرية)
٢١.٣. - «اخر الاسبوع» مع رفقة ميخائيلي
٢٢.٣٥ - «المتهمون» - القسم الثاني من الفيلم البريطاني
٢.... - آخر الأخبار (بالعبرية)
٢٥... - «برجيراك» مسلسل بوليسي - الحلقة الثالثة «الفتاة الثلجية»

**القناة الثانية :**

١٨.٣. - «قريب بعيد» اعادة للحلقات التي اذيعت خلال الاسبوع
٢..٢٥ - برنامج ثقافي
٢١.٣. - سينما ٢ - «انت خائن، انا خائنة»

**التلفزيون الاردني :**

١..... - برنامج ديني
١..٢. - الصور المتحركة
١..٥. - ستوديو الاطفال
١١.٣. - برنامج ديني
١٣.٣. - برنامج رياضي
١٥.١. - فيلم سينمائي
١٦.٤. - مسلسل بدوي
١٨... - الأخبار
١٨..٥ - المجلة الاخبارية
١٨.٢٥ - ما يطلبه المشاهدون
١٩.٣٥ - برنامج الشبيبة
٢.... - الأخبار
٢..٤. - مسلسل يومي
٢١.٤٥ - التلفزيون والمشاهدون
٢٢.٢٥ - مسلسل عربي
٢٣... - الاخبار وآخر المشوار

---

**• السبت ٩٢/١١/٢٨ •**

**التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى :**

١٦... - «لورنا دون» فيلم
١٧.٣. - الأخبار (بالانجليزية)
١٧.٤. - الحان واقدة
١٨... - مجلة التلفزيون
١٨.٣. - «دردشات» يقدمها زهير بهلول
١٩.٣. - الأخبار (بالعربية)
٢.... - مباراة السبت
٢١... - البرنامج الاخباري «العالم من حولنا»
٢٢... - «خروج السبت» مع الي الجار
٢٢.٣. - «حيل وغرائز» والحلقة الثالثة
٢٣.٢. - بحيرة البجع - باليه عصري حسب موسيقى تشايكوفسكي

**القناة الثانية :**

١٨.٣. - حكاية جوالة - للأطفال
١٨.٤٥ - موسيقى الآن
١٩.٣. - «من وراء الكواليس» فيلم عن فيتنام في اوائل القرن الحالي ومواضيع اخرى
٢.... - «انا والحاسوب - عصر الفيديو»
٢١..٧ - خصوصي. اوبرا - فرقة الأوبرا الاسترالية
٢٣.٣١ - حكاية ليلية وختام.

**التلفزيون الاردني :**

١٦... - برنامج ديني
١٦.٢٥ - مدرستي
١٦.٥. - ستوديو الاطفال
١٧.٣٥ - العلم والمعرفة
١٨... - الأخبار
١٨.٣. - مسلسل عربي
١٩.٣٥ - عادات وتقاليد
٢.... - الأخبار
٢..٤. - مسلسل السهرة
٢٢.٢. - فيلم السهرة العربي
٢٣... - آخر الأخبار وآخر المشوار

---

*• فاروق الفيشاوي ونادية الجندي بطلا فيلم السهرة العربي «شبكة الموت» التلفزيون الاسرائيلي الساعة ١٧.٤. •*

---

**الراصد الجوي**

• تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١١/٢٧، صافيا مع ارتفاع في درجة الحرارة. وغدا السبت يكون الجو غائما جزئيا مع ارتفاع آخر في درجات الحرارة. وفي ساعات المساء يحتمل سقوط امطار في شمال البلاد. اما بعد غد الاحد فستسقط الامطار في المركز وفي الشمال. وستتوقف بالتدريج الاثنين المقبل.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
• جبال الجليل - ١٦ • الاغوار الشمالية - ١٧ • بحيرة طبريا وجوارها - ١٨ • القدس وضواحيها - ١١ • السهل الداخلي - ١٩ • السهل الساحلي - ١٩ • حيفا والساحل الشمالي - ١٨ • بئر السبع والنقب الشمالي - ١٨ • البحر الميت - ١٩ • ايلات والعربة - ٢١.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية تتحول الى شمالية شرقية معتدلة السرعة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة السرعة. وتكون المياه هادئة.

### اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٢/١١/٢٦)

| العملة | "يمسيخ" |
|---|---|
| • دولار امريكي* | ٢,٦٩٦.ش.ج |
| • جنيه استرليني | ٤,١١٤٢ش.ج |
| • مارك الماني | ١,٦٩٢٩ش.ج |
| • فرنك فرنسي | ٤٩٩٨,.ش.ج |
| • فرنك سويسري | ١,٨٨٢٧ش.ج |
| • دينار اردني | ٣,٨٥٥٣ش.ج |
| • للمسافرين - | ٢,٨٤٤ش.ج |
| • "اسود" - | ٢,٦. - ٢,٦٧ش.ج |

## ارتفاع كبير في بورصة تل ابيب وثبات على صعيد الدولار

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - في التلخيص الاسبوعي لبورصة تل ابيب تبين ان هذا الاسبوع كان ايجابيا فيما يتعلق بالاسهم المتداولة. حيث ارتفع مؤشر الاسهم المتغيرة بنسبة ٢.٣٪ ليصل الى ١٪ اقل من اعلى نسبة وصل اليها خلال هذه السنة.

اما في مجال السندات المربوطة بجدول الغلاء، فقد انخفضت بنسبة (٥..٪) خلال هذا الاسبوع. اما السندات المرتبطة بالدولار فقد ارتفعت بنسبة (٤٪). وهذا الارتفاع الحاد يعادل نصف ارتفاع جدول الغلاء خلال السنة الماضية. وهذا يعني ارباحا كبيرة للمستثمرين الذين استثمروا اموالهم في السندات او برامج التوفير المربوطة بالدولار.

ومن الجدير بالذكر ان مؤشر الاسهم ارتفع منذ بداية السنة بنسبة ٨٧٪ حيث تبين ان المضاربين في هذه الاسهم جنوا ارباح طائلة خلال هذه السنة. وهذا يفسر الارباح الكبيرة التي نشرت اليوم.

فقد تبين ان ارباح شركة (بوعليم هشكعوت) المربوطة ببنك العمال ارتفعت ارباحها خلال التسع اشهر الاخيرة بالمقارنة مع التسعة اشهر في السنة الماضية بنسبة (٦..٪) ومعظم هذه الارباح هي ارباح رأس مالية اي ليست في مجال الصناعة او الخدمات او الانتاج بل في مجال البورصة والاسواق المالية.

كذلك تبين ان مجمع (كلال) قد ربح خلال الاشهر التسعة الاخيرة (٣.) مليون شيكل من خلال التعامل في الاسواق المالية.

ويشير المراقبون الى ان استمرار انخفاض النسب على الفوائد يساعد المستثمرين والمضاربين في الاسواق المالية ويؤدي بالتالي الى ارتفاع هذه الاسهم.

اما على صعيد العملات الاجنبية فقد ساد معظم هذه الاسواق الهدوء النسبي ولم تحدث اية تغييرات في اسعار صرف الدولار بالنسبة الى العملات الاوروبية لا في الاسواق الاوروبية ولا في اسرائيل. ويساعد على هذا الهدوء اغلاق بورصة وول ستريت بسبب عيد الشكر في الولايات المتحدة.

## حوار مع شابة عربية اغتصبها أشقاؤها - في مركز برنامج «دردشات» غدا (التلفزيون الاسرائيلي - الساعة ٦,٣. مساء)

• حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - تشتمل الحلقة الثانية من برنامج «دردشات»، التي سيجري بثها عبر التلفزيون الاسرائيلي (باللغة العربية) الساعة ٦,٣. من مساء غد السبت، على العديد من اللقاءات والفقرات الفنية.

وفي مركز هذه اللقاءات يحاور معد البرنامج ومقدمه الصحفي زهير بهلول شابة عربية وقعت ضحية لعمليات اغتصاب وحشية من قبل أشقائها. ويلي الحوار معها نقاش حول ضحايا الاعتداءات الجنسية وتعامل القانون مع مرتكبيها ومراكز تقديم المساعدة وبالاخص في الناحية العربية باشتراك العاملة الاجتماعية ايلان قندلفت - ايراني، من مركز مساعدة ضحايا الاغتصاب في حيفا وعضو الكنيست عمير بيرتس، رئيس لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية.

ويستضيف البرنامج المطرب اللغي شريف (مايكل شروف) ووالديه. كما يخصص فقرة منه لمهرجان عكا الاخير للمسرح



• زهير بهلول •

الاسرائيلي الاخر من خلال حوار مع المنتج التنفيذي للمهرجان، لزي الحاج والفنانة سامية قزموز - بكري التي شاركت بمسرحيتها «الزاروب» ضمن أنشطة المهرجان.

وكما في الحلقة الاولى التي انتهت بمقطع تمثيلي ساخر قدمه الفنان سليم ضو عن نص للكاتب سلمان ناطور، فان الفقرة الاخيرة من حلقة يوم غد ستكون عبارة عن مقطع تمثيلي ساخر يقدمه الفنان محمد بكري عن نص للكاتب أنطوان شلحت.

# البازار

## اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد



سيترون T.R.S ..١٦ + مكيف هوائي كهربائية اوتومات موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨.

اوبل كاديت ..S١٣ ٥ ابواب موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٦)

اوستن مونتيبيجو ..١٣ + مكيف هوائي موديل ١٩٨٦ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (٧١٤)

اودي ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (٧٦٤)

سوبارو ..١٦ D.L + مكيف هوائي موديل ١٩٨٨ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤.(٧٠٦)

سوبارو ..١٤ موديل ١٩٧٨ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (٧٠٨)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (٧٠٧)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (٧١١)

سوبارو ..١٤ موديل ١٩٧٩ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (٧٠١)

سوبارو ستيشن ..١٦ موديل ١٩٨٤ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٢)

سوبارو ..١٦ ستيشن موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٠٤)

فيات دونا S٧. ..١٣ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٨٨)

فيات ١٢٧ ..٩ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (٧٠٢)

فيات ريجاتا موديل ١٩٨٦ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (٧٠٧)

فيات ريجاتا ..١٦ S85 موديل ١٩٨٨ + مكيف هوائي مدرسة سياقة سابقا ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٣)

فيات ريتمو ٧٥ سوبر ..١٣ موديل ١٩٨٣ بوضع ممتاز ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٦٥)

سيات روندة ..١٢ G.L + مكيف هوائي موديل ١٩٨٤ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (٧٢٢)

فورد اريكا ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٠٩)

B.M.W ٥١٨ ..١٨ اوتومات + مكيف هوائي موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٥)

رينو ١١ ..١٤ + مكيف موديل ١٩٨٧ شركة سابقا ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٠٣)

رينو ٩ .١٢٥ سبورتر موديل ١٩٨٦ + مكيف هوائي ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (٧٠٥)

بيجو ٣٠٥ ..١٣ G.L موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٠٠)

بيجو ٣٠٥ ..١٢ G.L موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٠٩)

**سيارات**

اودي ٨٠. ..١٣ موديل ١٩٨٢ بحالة جيدة ت: ٤/٦٧٥٢٩. ٦/٧٤٢٢٥. (٨٠٤)

فيات ريجاتا 85 C ..١٦ موديل ١٩٨٧ ٣٩ الف كم يد ثانية بوضع ممتاز ت: ٦/٧٣٠٣٣. نهارا ٦/٧٣٠٣٧٩. ليلا (٨٠١)

فيات ريجاتا ..١٦ S85 موديل ١٩٨٨ يد اولى ٧١ الف كم يد اولى بوضع ممتاز ت: ٦/٧٣٠٣٣. ٦/٧٣٠٣٩. ليلا (٨٠٢)

سيارة فولسفاچن دبل كابينا موديل ١٩٨٥ وضع جيد ت: ٦/٥٦١٤٢٦. (٨٠٣)

بلايموت فولار موديل ١٩٧٦ الوضع الميكانيكي جيد جدا تست لسنة ت: ٧٠٢٣٣٦ /٧٦٠٨٩٥ ٤. (٧٩٤)

سوبارو ..١٦ ستيشن موديل ١٩٨١ بيجو ٤٠٤ موديل ١٩٧٧ ت: ٦/٧٤٣١٥٦. ٦/٧٤٣٥٨٧. (٧٩٦)

تندر سوبارو ..١٨ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٦٢٤٥٢٩. (٧٩٣)

**البازار كل يوم ثلاثاء وجمعة**

**بيوت للبيع للايجار**

دار للبيع في حيفا شارع مسادة غرفتين ونصف + شرفتين جميلة وواسعة ت: ٣/٥٤٩٥٥٢٣. (٨٢٠)

دار للبيع في حيفا فوق دار المعلمين شارع يتير طريق نفي شعنان ٨٠. م٢ ت: ٦/٥٦٩٨٧٢. بين الساعة ٣ - ٧ مساء. (٨١٨)

دار للبيع في الناصرة حي الاورفنتج (غرفتين). عقدين كبيرين مع ليوان يمكن تقطيعها واضافة بناء. بوضع جيد مع ارض ت: ٦/٥٧٤٧١٧. (٨١٩)

دار للبيع في ابو سنان في مرحلة البناء. ١٩٠ م٢ + خارطة ورخصة بناء على ارض ٤٣٦ م٢ ت: ٤/٩٦٤١٥٨. (٨١٠)

دار للبيع في حيفا شارع المتنبي ٣ غرف واسعة ومطبخ واسع + مخزن ت: ٤/٥٣٧٠٨٤. (٨١١)

دار للبيع في عكا القديمة مساحتها ٨٠. م٢ ت: ٤/٩١١٠٧٧. (٨١٢)

دار للايجار في حيفا قرب حديقة عباس ثلاث غرف ونصف + ٣ شرفات مغلقة ت: ٤/٥٣١٤٣٧. (٨٠٧)

فرصة لا تعوض !! دار للبيع في حيفا، الهدار شارع يوسف طابق ارضي ٤ غرف + شرفة وحديقة ت: ٤/٦٦١٩٣٢. (٨٠٦)

دار للبيع في حيفا ٧٨ م٢ مرتبة جدا بلاديلت الهدار + حمام شمسي ٣ غرف خزائن + شرفة ت: ٤/٢٢١٩٥١. (٧٩٧)

دار للبيع في ابو سنان في المركز التجاري مساحتها ١٥٠. م٢ طابق ارضي للاتصال ٤/٩٦١٩٦٦. (٧٨٢)

دار للبيع مع طابو في حيفا خمس غرف وليوان ١٩٥ م٢ في شارع عباس ت: ٤/٥٣٥٣٤٢. ساعات المساء. (٧٨١)

**مطلوب للعمل**

مطلوب موظفة لنصف وظيف في فندق مروم في حيفا تعمل على الكمبيوتر עיבוד תמלילי انجليزي وعبري ومعرفة بالحسابات ت: ٤/٢٥٤٣٤٥٥. (٨٢٢)

مطلوب للعمل سائق (ממעיט) جريدر لعمل في ايلات لدى شركة س. نوفي وابناؤه بشروط عمل ممتازة ت: العمل ١٧/٣٣٣٣٧٣ او لبيت مساء ٤/٣٧١٢٩٧. (٨٢١)

مطلوب للعمل في منطقة حيفا حدادو بناء او مقاول حديد كذلك مطلوب فرقة عمل طوبارجية ت ٤/٥٢٠٠١٢. ٤/٥١٠٧٧٩. (٨١٤)

مطلوب للعمل (סוכנים) مسوقات ووكيلات منتجات تجميل فرنسية مطلوب مؤهلات للعمل العمل بشكل مستقل ارباح عالية وجيدة للاتصال ٤/٣٣١٠١٠. نهارا ٤/٣٧٦٨٦٣. مساء. (٨٠٥)

مطلوب وكيلات لتوزيع عطور نسائية ورجالية في كافة انحاء البلاد ت: ٤/٩٨٦٥٦٦. ساعات المساء. (٧٨٤)

مطلوب للعمل ١) عمال طوبار ٢)حدادون ٣) مساعدين ٤) مدير عمل مع خبرة خمسة سنوات ٥) مقاولو هياكل مع عدة ويكون عدة للاتصال ت: ٤/٩٤٨٧٠٦. العمل في مركز البلاد ومنطقة الشمال (٧٨٣)

**معدات للبيع**

تراكتور מחפר J.C.B موديل ١٩٩١ بوضع ممتاز ت: ٤/٩٦٤٣٣٧. (٨١٥)

للبيع معدات صالون شعر للنساء ت: ٩١٦١١٧٥/ ٤. ب.ظ (٨٠٩)

للبيع ماكنة صوف حياكة + كمر في حالة ممتازة ت: في ساعات المساء ٤/٥٣٨٦٦٧. (٧٩٨)

للبيع او للايجار لفترات طويلة تراكتور وحفارة ت: المكتب ٣/٥٢٢١٧١. (٧٨٧)

**اراض**

للبيع في شفاعمرو دونم ارض في منطقة بناء في حي القرار ت: ٤/٨٦٥٦٩٨. ٤/٨٦٥٥٠٨٥. (٨١٣)

**متاجر مكاتب**

حواصل تجارية في منطقة تجارية في شفاعمرو بجانب محلات بن النخلة والبريد ٤/٨٦٥٤٧٨. ٤/٨٦٦٢٤١. (٨١٧)











## «حشرجة الدوالي»

● تتمة من صفحة ١١ ●

هذه الكلمات.

هبطت السنابل وتكثرت الارض وظل الطيون وحيداً يتيماً. ولم يقدم قرش واحد تعويضات، بل انهالت اوراق الضريبة الانذارية الحمراء، فاحمرت عيون الناس. جاءت دائرة تسوية الاراضي وحكام وشهود وسجلات لمصادرة الارض، تارة بحجة الصخور، واخرى بحجة الوعور، واتهم الناس بالزحف على الوعر وعلى ارض الدولة منذ عشرات السنين، وهذه جناية وعدوان شرس على الاحراش وعلى الدولة.

– هم!! هم!! كلام حسان فيه روح!!

وفي الكروم الخربانة المريضة حفرت قبور، قبور كثيرة تتسع لكل من مات في الجيش وحرس الحدود. صارت مقبرة الشباب حارات ايام على انشط فدان. وصار اقل شيء في بلدنا هو العنب.

## حداثة القصيدة المحكية لدى سعود الاسدي

● تتمة من صفحة ١٠ ●

*وتل الزعتر،/واجتياح من الجنوب/خربوا كوشتنا،/مرمروا عيشتنا،/وما عاد ينفعنا صبر ايوب/بس المثل ما خلى الا وقال:/اللي الو مده، ما بتقتلو شده»..* ويمضي على هذا المنوال عبر صور تتشابك ازمانها وتتعدد داخل فضاء القصيدة الواحدة.

وتوظيف الاشخاص يأتي على شكل تلبسهم مع ما في ذلك من معايشة نفسانية عميقة مقاربة للشخصية المتباعدة وبحيث لا ينأى منطوقه الشعري عن منطوقها الكياني كما تقل على ذلك الاقتباسات المثبتة فيما سبق. وكلا الشكلين للقصائد محتفظ بهويته المتفردة على الرغم من اعتساف التعابير في التعريب.

اصدقكم القول انني استصعبت انتقاء قصيدة بعينها للتدليل على اللحظة الشعرية التي تجمل سعود الاسدي متوحدا مع هذا الوهج المطل من تجربته الكلية. جلوروا والفانا. لكن غيري فعلها فيما بدا لي، وقتها، اشبه بالمجازفة. كان ذلك الصديق الشاعر طه محمد علي (ابو نزار) الذي اتى اختياره على قصيدة «وجهك حلو»:

*وجهك حلو،*

*قديش حابب اوصفوا!!*

*لكني خايف بالوصف*

*ما انصفو..*

*ويتعرفي بالوصف عندي معرفه*

*ولما بشوفك،*

*بنسى كل شي بعرفوا!!*

(الديوان – ص٣٣)

ويا ابا تميم – قال طه محمد علي – اعطني هذه القصيدة وخذ كل ما كتبت من قصائد فصحى»!

الان بعد قراءة اخرى للديوان وفي ختام هذه الاجازة القصيرة مع سعود الاسدي اقول: يا ابا نزار ربما تكون قد بالغت في مسألة الاخذ والعطاء. لكن في اختيارك دليلا بعينه على شاعرية الاسدي ما جازفت!



حملة النمر البنغالي
TIGER
تايجر يناديك لإفتراس منتوجات عليت والمشاركة في أكبر حملة جوائز
◆ ٢٠٠ دراجة ٧٧.
◆ ٢٠٠٠ شريط فيديو للأولاد.
◆ ١٠٠٠ طقم أقلام فاخر.
كيف تربحون فى الحملة ؟
تأكلون كل ما لذ وطاب من منتوجات عليت ، وتجمعون ١٠ أغلفة فارغة من عليت وترسلونها مع ذكر الإسم والعنوان ورقم الهاتف الى ص ب ٤٢٥ الناصرة .
يجري سحب أسبوعي على ١١٠ جوائز قيمة وهي : ٧٠ شريط فيديو و ٣٣ طقم أقلام و ٧ دراجات ٧٧.
أصدقاء عليت ....
تذكروا .. كلما أرسلتم عددا أكبر من المغلفات، إزدادت إحتمالات فوزكم في كل أسبوع !!!
مع أحلى أمنيات النجاح !
• الحملة لا تشمل الطلكة والتوفي . • يستلم الفائزون رسائل تبلغهم بالفوز .
• تنشر أسماء الفائزين في صحيفة كل العرب .
عليت